



The Scientific Institute for Advanced Training and Studies

# Journal of Manuscripts Documents Libraries for Specialized Research (JMDLSR)

Vol, 5 No, 1 .2021

**Editor-in-Chief**

**Prof. Dr. Mohammed Abd El-Rahman  
El-Twalbah**

e-ISSN 2550-1887

**Honorary Editor:** رئيس التحرير

*Prof. Dr. Najm Abdul Rahman Khalaf*

أ.د. نجم عبد الرحمن خلف

[jmlsr@siats.co.uk](mailto:jmlsr@siats.co.uk)

**Editor-in-Chief:** مدير التحرير

*Prof. Dr. Mohammed Abd El-Rahman El-Twalbah \ Jordan*

أ.د. محمد عبد الرحمن الطوالبة / الأردن

[jmlsr@siats.co.uk](mailto:jmlsr@siats.co.uk)

**Assistant Editing Managers:** مساعده مدير التحرير

*-Dr. Ahmed Khalid Rashid Alani*

د. أحمد خالد رشيد علني

[abuzaidalani73@gmail.com](mailto:abuzaidalani73@gmail.com)

*Dr. Adel Abdul Raheem Al Awadi*

د. عادل عبد الرحيم العوادي

**Board of Consultants** هيئة التحرير

*Prof-Dr. Faysal El-hafian \ Eygpt*

أ.د. فيصل الحفيان / مصر

*Prof. Dr. Abd-Allah Bin Mohammed El-*

*Munif \Saudi*

أ.د. عبد الله بن محمد المنيف / السعودية

*Prof. Dr. Mohammed Turki El-Turki \*

*Saudi*

أ.د. محمد تركي التركي / السعودية

*Prof. Dr. Amir Hasan Sabri*

أ.د. عامر حسن صبري / البحرين

*Prof. Dr. Fahmi Abd El-Rahman EL-Kazaz*

*\ Iraq*

أ.د. فهمي أحمد عبد الرحمن القزاز / العراق

*Prof. Dr. Omar Hamid Murad \ Iraq*

أ.د. عمر حميد مراد / العراق

*Dr. Salah Mohammed Zaki Ellahiby \ UAE*

الدكتور صالح محمد زكي اللهيبي / الإمارات

*Dr. Nasir Abd EL-Hamid \ UK*

الدكتور ناصر عبد الحميد / بريطانيا

*Dr. Abd El-Razaq Khalaf Khamis \ Iraq*

الدكتور عبد الرزاق خلف خميس / العراق

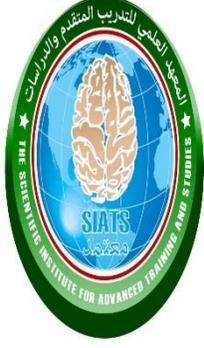
*Dr. Adam Mohammed Hasan Abkar Kabas*

د. ادم محمد حسن ابكر كباس

*Dr. Sajedah H.A Samarah*

د. ساجدة سمارة





SIATS Journals

Journal of manuscripts & libraries Specialized  
Research

(JMLSR)

Journal home page: <http://www.siats.co.uk>



## مجلة المخطوطات والمكتبات للأبحاث التخصصية

المجلد 5 ، العدد 1، يناير 2021م.

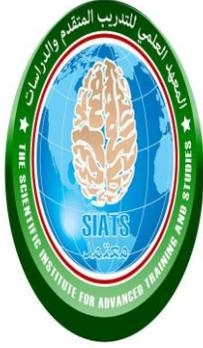
e-ISSN 2550-1887

2021م

## مجلة المخطوطات والمكتبات للأبحاث التخصصية

هي مجلة علمية فصلية محكمة من قبل النخبة من علماء الدراسات التراثية والمتحفية والمكتبية في الجامعات العربية، والعالمية تصدر عن المعهد العلمي للتدريب المتقدم والدراسات.

تهدف لهذه المجلة أن تكون إضاءة على الماضي التليد، لنمضي بها في استلهاام المستقبل المجيد، وأن نكون موثلاً ثقافياً تهوي إليه أفئدة وعقول الباحثين وعشاق التراث. وأن نجتهد في تعبئة الطاقات والقدرات في جمع الأوعية الثقافية والفكرية والتراثية المتنوعة، نحرص على التواصل مع الجوانب الحية من تراثنا الزاخر لنحيا به، ونمضي معه صعداً نحو الابتكار والتجديد والتطوير، فنحارب قطيعة التراث، ونواصل مع عيونه وروائعه ونقدمها للباحث ليصنع منها الإبداع في البناء والنماء، وستسعى المجلة إلى تقديم خدماتها الفنية والتعليمية وفقاً للمعايير العالمية، من خلال الكفاءات الأكاديمية المتميزة والمتخصصة، وباستخدام التقنية الحديثة؛ مع الالتزام بالإخلاص والتفاني في أداء العمل، وتحقيق الامتياز والتميز في خدمة الباحثين والدارسين؛ لتحقيق بيئة عمل احترافية تثنم الأفكار والمواهب المبدعة الرائعة الملتزمة بقيم العمل بروح الفريق، واحترام الجميع؛ مع مصداقية الرؤية وتميز الأهداف، وتستهدف هذه المجلة المثقف العام، والمهتم بقضايا التراث والمخطوطات، والمشتغل بتحقيق النصوص، والباحث في الدراسات العليا، وإحصائي المخطوطات والمكتبات ومراكز المعلومات، لتكون أول مجلة عربية متخصصة تسعى إلى جعل التراث علم وفن وتأصيل ومتعة وتنقيف بإطار جذاب من المعرفة، ولتحتل المكانة الرائدة في مجال الدراسات التراثية والوثائق والمخطوطات محلياً وعالمياً، وستقوم بنشر الأبحاث العلمية والفنية والتطبيقية ذات الأصالة والتميز في صفحاتها لتكون مجلة فاعلة ذات إضافة جديدة نرتقي بها في آفاق الإعلام الإلكتروني الهادف لتحلق في فضاءات الإبداع والتميز، وتغوص في أعماق المخطوطات لاستخراج مكوناتها التراثية النفيسة، وجواهرها النادرة لتعيد للمخطوط بهاءه، وللإنسان العربي المسلم ثقته واعتباره، فالمخطوطات تمثل الهوية الوطنية والتاريخية والعقدية والعلمية، فهي مصدر اعتزاز وافتخار بما خلفه الآباء والأجداد من علوم وثقافات ومعارف وفنون.



SIATS Journals

Journal of manuscripts & libraries Specialized  
Research

(JMLSR)

Journal home page: <http://jmlsr.siatl.co.uk>



## مجلة المخطوطات والمكتبات للأبحاث التخصصية

المجلد 5، العدد 1، يونيو\جوان 2021م.

e-ISSN 2550-1887

“01-26”

الأوبئة في ولاية طرابلس الغرب ( 1835 – 1911م). دراسة تاريخية.

**EPIDEMICS IN THE STATE OF WESTERN TRIPOLI (1835-1911)**

**HISTORICAL STUDY**

أ. أسماء علي جعفر.

محاضر/ قسم التاريخ / كلية الآداب / جامعة مصراتة.

[a.jafer@art.misuratau.edu.ly](mailto:a.jafer@art.misuratau.edu.ly)

1442 هـ – 2021 م



---

## ARTICLE INFO

---

*Article history:*

Received 2/9/2020

Received in revised form 7/10/2020

Accepted 5/12/2020

Available online 15/1/2021

---

## ABSTRACT

It is a fact that history has been related to medicine since ancient times, and thus it is impossible to separate them as we cannot study any topic related to medicine without referring to the historical background of the disease and its development. Therefore, this link, as the state of Tripoli in the West, like other regions of North Africa, has been exposed to several natural and human crises and disasters in different historical periods, due to its important strategic location on the African continent and overlooking the Mediterranean Sea.

This research focuses on four main axes through which one of the deadly phenomena represented by epidemics and diseases will be presented throughout ancient and modern history, and their impact on the demography of the region. The state of western Tripoli during the nineteenth century AD was under the second direct Ottoman rule during the period from 1835-1911 AD, Epidemics swept through it, just like other Ottoman provinces, and left grave impacts, both on social and economic conditions, as well as political, through the role of the Ottoman authorities in dealing with these disasters.

It could be said that those who follow the history of western Tripoli should know the historical phenomena that preceded this period, and the reasons for the spread of epidemics, whether direct or indirect, and highlight them for their historical importance and take benefit of the advantages and disadvantages of ways and means of dealing with them today. This information has been recorded and drawn from the most important historical sources which were published and unpublished in Ottoman documents.

Therefore, it could be concluded that the natural factor and climate change played an significant role and caused natural disasters and harm to humanity, as the shortage and lack of rain contributed to the decline in agricultural production, which caused malnutrition, the spread of epidemics such as the disease and others, as well as the large number of wars. That the Ottoman Empire fought in and out its field (wilayas), this resulted in the deterioration of economic conditions, which encouraged an increase in taxation and contributed to the high cost of living, and pushed the state authorities to establish hospitals as part of their interest in the health aspect.

**Key words:** epidemic, drought



## الملخص

ارتبط التاريخ بالطب منذ القدم, ولا يمكن الفصل بينهما حيث لا نستطيع دراسة أي موضوع متعلق بالطب دون الرجوع إلى الخلفية التاريخية للمرض والتطور الذي شهده, هنا نوضح هذا الارتباط حيث تعرّضت ولاية طرابلس الغرب مثل غيرها من مناطق شمال أفريقيا إلى عدة أزمات وكوارث طبيعية وبشرية, في فترات تاريخية مختلفة بحكم موقعها الاستراتيجي المهم في قارة أفريقيا والمطل على البحر المتوسط.

يركز هذا البحث على أربع محاور رئيسية من خلالها سيتم عرض إحدى الظواهر الفتاكة المتمثلة في الأوبئة والأمراض عبر التاريخ القديم والحديث, وتأثيرها على ديموغرافية المنطقة, كانت ولاية طرابلس الغرب خلال القرن التاسع عشر الميلادي تحت الحكم العثماني المباشر الثاني خلال الفترة الممتدة من 1835-1911م, وقد اجتاحتها الأوبئة أسوأً بغيرها من الولايات العثمانية, وتركت آثاراً جسيمة سواء على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية, فضلاً عن السياسية من خلال دور السلطات العثمانية في التصدي لهذه الكوارث.

والمتبع لتاريخ طرابلس الغرب آنذاك يتوجب عليه معرفة الظواهر التاريخية التي سبقت هذه الفترة, وأسباب انتشار الأوبئة سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة, وتسلط الضوء عليها لأهميتها التاريخية والاستفادة من إيجابيات وسلبيات طرق ووسائل التعامل معها في يومنا هذا, تم سرد واستقاء هذه المعلومات من مصادر تاريخية أصلية أهمها بعض الوثائق العثمانية المنشورة وغير المنشورة.

استناداً لذلك تم التوصل إلى أن العامل الطبيعي, وتغير المناخ لهما دور مهم وهو ما أدى إلى كوارث طبيعية, وضرر على البشرية, كما ساهم شح وقلة الأمطار في انخفاض الإنتاج الزراعي مما سبب في سوء التغذية, وانتشار الأوبئة مثل الطاعون وغيره, فضلاً عن كثرة الحروب التي خاضتها الدولة العثمانية في ولاياتها وخارجها, نتج عن ذلك تردي الأوضاع الاقتصادية وهو ما دفع إلى زيادة فرض الضرائب والتي ساهمت في غلاء المعيشة, ومما دفع بسلطات الولاية لإنشاء المستشفيات كجزء من اهتمامها بالجانب الصحي.

الشواهد التاريخية توضح بأن الدولة العثمانية قامت بعدة إصلاحات وتنظيمات إدارية حديثة للبلاد مثل تنظيم شؤون البلديات, ونلاحظ ذلك في أهم المستشفيات الموجودة في العهد العثماني الثاني بالولاية.

**الكلمات المفتاحية:** الوباء, الجفاف, البيمارستانات, الكرتينة.



## المقدمة:

المجتمعات عبر العصور التاريخية المختلفة مرّت بالعديد من الأزمات كظاهرة غيرت مجريات الأحداث الدولية، نذكر أهمها الأمراض المعدية والأوبئة الفتّاقة التي أودت بحياة السكان مثل تفشي وباء في الربع الأخير في نهاية القرن التاسع عشر داخل الصين بمقاطعة يونان 1860م، حيث رأى أغلب الباحثون ضرورة دراسة هذه المشكلة ومعرفة انعكاساتها على أوضاع الحياة الإنسانية والبيئية، مع تزامن ظهور جائحة كورونا كوباء خلال القرن الحالي لسرعة انتقاله وانتشاره بوسائل متنوعة، عمّ كل قارات العالم، والتصدي له بالإمكانيات المعاصرة، وربطه بتاريخ تلك الأوبئة وفق رؤية تاريخية من الأمم السابقة، رغم تأخرها وعدم مواكبتها التطور في دول أوروبا وصُنفت بدول العالم الثالث، إلا أنه كان لها ثقافة طبية واسعة سواء بالطرق البدائية أو الحديثة، واستحداث إصلاحات وتنظيمات داخلية للحد من الأمراض المعدية.

وكان للتنوع الحضاري الذي شهدته ولاية طرابلس الغرب، مساهمة في تطور وممارسة الطب حيث كانت ولاية طرابلس الغرب خلال القرن التاسع عشر الميلادي تحت الحكم العثماني المباشر الثاني في الفترة الممتدة من 1835-1911م، وهي إحدى تلك المناطق التي اجتاحتها الأمراض، لأنها ذات أهمية إستراتيجية ومطلّة على البحر المتوسط وتتمتع بخصائص طبيعية وجغرافية، جعلت منها محطة سياسية واقتصادية مهمة.

وهنا لابد من توضيح الأهمية العلمية التي تكمن وراء دراسة مثل هذه المواضيع على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي، وهو البحث عن الخلفية التاريخية للمرض والتطور الذي شهدته، وارتباطه بالعلوم الطبية، لأجل الاستفادة من كيفية مُجابهة هكذا أمراض فتّاقة.

ويرجع سبب اختياري إلى تسليط الضوء على حدث وأزمة مهمة لها أثر بالغ على المجتمع الليبي ووعيه الصحي، ولتحقيق كل ذلك نواجه إشكالية تطرح نفسها هنا: لماذا لم يتم في الوقت الحاضر أخذ التدابير والإجراءات العثمانية السابقة للحد من تفشي الأوبئة رغم توفر الإمكانيات والمعدات الطبية المتطورة الآن؟، ثم نقف عند تساؤلات مباشرة: ماذا يُقصد بالوباء؟ ما الأسباب التي أدت لظهوره؟ ما أهم الأوبئة؟ كيف تصدت السلطات العثمانية لهذه الأوبئة؟ وإلى أي مدى نجحت في الوقاية منها؟.



أما أهداف الدراسة تتمثل في التعرف على الوباء وأسبابه، مع الوقوف على الأوبئة المعدية والمميتة، انتقالاً إلى طرق الوقاية التي استخدمتها السلطات العثمانية، ثم سرد تلك المعطيات من خلال المنهج التاريخي الذي يقوم على سرد وتحليل الظاهرة بطريقة وصفية واستقرائية لدراسة الأوبئة عبر التاريخ، ووفقه تم التحديد المكاني: ولاية طرابلس الغرب، والتحديد الزمني: العهد العثماني الثاني 1835-1911م، نوجز الدراسة في تمهيد وثلاث محاور رئيسة، بالاعتماد على عدة دراسات سابقة أهمها:

هناك العديد من الدراسات التي تطرقت لموضوع الوضع الصحي في ولاية طرابلس الغرب وتناولته من زوايا مختلفة ومتنوعة، ونستعرض إحداها والتي كانت عبارة عن بحوث لأبرز الباحثين، تم الاستفادة منها في التعرف على الأوبئة في فترات تاريخية مختلفة للولاية قبل وفترة دراسة هذا البحث وأوضاعها الصحية ومصادرها: - أعمال الندوة العلمية التاسعة التي عُقدت بمدينة المرج في الفترة 30-6، 4\_7\_2001م . (الأوضاع الصحية في ليبيا 1835-1950م).  
 تحرير: محمود أحمد الديك. طرابلس: منشورات المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية.

### التمهيد:

قبل الولوج للدراسة نُشير إلى الإطار الجغرافي لمنطقة طرابلس الغرب مثلما ذكرها الأنصاري بأنها ذات مساحة شاسعة تقع في شمال أفريقيا، يحدها من الجنوب الصحراء الكبرى، وشرقاً الحدود المصرية، يحدها شمالاً البحر الرومي أي (البحر المتوسط)، غرباً تونس والجزائر<sup>(1)</sup>، استخدم العثمانيون اسم طرابلس الغرب للدلالة على ليبيا منذ القرن السادس عشر الميلادي وهي الحدود الجغرافية لليبيا اليوم.

خضعت إيالة طرابلس الغرب إلى حكم الأسرة القرمانلية<sup>(2)</sup> 1711-1835م، التي عُرفت بحكم الباشاوات، واستمر حكمها قرن وربع من الزمان، وفق حكم وراثي مستقل عن الدولة العثمانية، وفي فترة تاريخية مهمة في تاريخ المنطقة،

(1) al'ansariu,'ahmad bik alnayb(1899m). almunhal aleadhab fi tarikh tarabulus algharbi. trablus: maktabat alfurjani.( d.t).j1, s: 9.

(2) 'usrat turkih mawtinuha al'aslii madinatan qurman bibilad al'anadul wafda jidahum 'ilaa tarabulus waindamaj mae 'ahl albilad wasahirhm, ynzr: mykaky, rdulfu.(1961m) . tarabulus taht hakam 'usrat alqarmanilaa. (tr: th fwzy). (mr: hasan mahmud wakhr). alqahrt: mutbaeat albyan alerby. d.t, s: y



ونقطة تحول تميز عهدا بتغيرات كبيرة أبرزها قوة الأسطول البحري القرماني في المياه الإقليمية وعلى سواحل البحر المتوسط مما أدى إلى حروب خارجية مثل حربها مع روسيا عام 1770م، ومع أمريكا والحصار الذي فرضته منذ عام 1801م، وأيضاً مرّت البلاد بالاضطرابات المتواصلة التي أدت إلى انتشار الفوضى وسوء الإدارة السياسية المتمثل في الصراع على السلطة وثورات داخلية، وسوء الأوضاع الاقتصادية بكثرة فرض الضرائب على الأهالي<sup>(3)</sup>.

تعرضت الإيالة خلال عهد الأسرة وبعدها إلى عدة أزمات كان لها انعكاس على أوضاع المنطقة مما أدى لهجرتهم للمناطق المجاورة، فأشار توينبي عن تحديات الشعوب لهكذا أزمات: «أن كل مجتمع يجابه في مجرى حياته مشكلات متعاقبة، وأن إبراز كل مشكلة هو تحدٍ باجتياز تجربة»، مثل مشكلة الجفاف الذي طال شمال أفريقيا وفسر بأن هناك جماعات من السكان لم يستطيعوا مجابهة التحدي بالبقاء ففضلوا الاستجابة إلى الهجرة<sup>(4)</sup> انطلاقاً من ذلك نوجز بعضها:

- **الجماعات والقحط:** في الأعوام 1741-1745م كان لتردي الوضع الاقتصادي وارتفاع المواد الغذائية وغلاء المعيشة وقلة الأمطار<sup>(5)</sup>، أدى إلى الجفاف وقلة الأمطار إلى تلف المحاصيل الزراعية، وفقدان الدواب، نتج عنه وفاة أعداد كبيرة من السكان، وتضرر إقليم برقة أكثر من غيره من هذه الكارثة<sup>(6)</sup>.

اشتدت الأزمات وتوالت ففي عام 1767م اجتاحت مدينة بنغازي وضواحيها جماعة أعقبتها تفشي لوباء الكوليرا طوال هذا العام، مع استمرار الجماعة نقصت الإيرادات البحرية<sup>(7)</sup>، ولقلة الوعي الصحي وعدم وجود أطباء<sup>(8)</sup> فتك

(3) firu, sharil. (1994m). alhawliaat alliybiat mundh alfath alearabii hataa alghazw al'iitali. (tr: muhamad eabdalkrim alwafi), tarabls: almunsha'at aleamat lilynashr waltawzie wal'iielan. ta3, s: 261-443.

(4) tawynbay, 'arnulud. (2011m). mukhtasar dirasat altaarikh. (tr: fuad muhamad shbl). (mr: muhamad shafiq gharbal). ( taqdyim: eiadat kahylt). alqahrt: almarkaz alqawmi liltarjimati. ja1, s: 104, 115-119.

(5) fi eam 1741m zuhur marad eurf mhlyaan ba( samhuda) hu nawe min alhuma. yunzr: hasana, hasan alfuqyh. (2001ma). alyawmiat alliyabiatu. (thaqiqa: muhamad al'astaa, eammar jahiydira). tarabls: manshuirat markaz jhad alliybii lildirasat altaarikhiaat.alhamish raqm 3, sa: 673

(6) firw, sharil. alhawliaat alliybiat mundh alfath alearabii hataa alghazw al'iitalii. masdar sabiq, s: 302.

(7) alwadani, fatahiat mahmid. (2018ma). al'azamat bi'ialat tarabulus algharb fi aleahd alqirmanli 1711-1835mu. risalat majsatayr ghyr manshurati. al'ukadimiyaat alliybia . farie misratat, s: 70-71.

(8) eind ziarat alrahalat alainjliz al'akhawayn hinri wafridrk bitshi lilsaahil alliybii min tarabulus 'iilaa alhudud alsharqiat lahizaan aintishar al'amrad waeadam wujud 'atba'a, wa'athna' rihlatahuma kan maeahum tabib tawafud ealayh alzuwwar lileilaj wa'ahamu al'amrad andhak marad aleuyun walduwzuntariaa almuzaminat walshaayieat sababaha talawuth altaeam walma'. yunzr: biatshi, hinri wafaridrik. (1996ma). al'akhawayn bitshi walsaahil alliybi 1821-1822ma. (tra: alhadi mustafaa 'abu laqimata). binghazy: manshurat jamieat qariunis. ta1, s: 6-7, 88.



بأرواح عديدة, لعدم نقل الموتى للمقابر, والبعض يقومون بالدفن في المنازل, وتراكم الجثث في الشوارع<sup>(9)</sup> مما اضطر بالبعض الهجرة نحو مصر وتونس<sup>(10)</sup>.

- الأوبئة: اجتاح وباء الطاعون الإيالة الذي انتشر في المنطقة الشرقية خاصة في بنغازي ودرنة<sup>(11)</sup>, أشارت الأنسة توللي<sup>(12)</sup> ما يحدث في مدينة طرابلس مُرعب لتفشي وباء الطاعون من أشخاص قادمون من تونس والذي فتك بسكانها, موضحةً من يخرج يمر بفترة حجر صحي طويل الأمد لا يقل عن تسعين يوماً, أما في عام 1788م تفشي الطاعون مرة أخرى مدينة بنغازي عن طريق سفينة قادمة من القسطنطينية محملة بشحنة رست بالميناء وكان طاقمها مصابون بالوباء<sup>(13)</sup>.

مما يسبق يتضح أسباب انهيار الأسرة القرمانلية عدم اتخاذ قرارات صارمة للقضاء على الأزمات الخائفة, فضلاً عن كثرة الثورات الداخلية, وسياسة الاقتراض الخارجي والتضييق عليها, وضعف باشاواتها نتج عنه عودة الحكم العثماني المباشر الثاني لطرابلس الغرب من جديد.

### المحور الأول - تعريف الوباء والأسباب وأهم الأوبئة:

في أوائل القرن التاسع عشر اشتدت الأزمات والأمراض الفتاكة مما دفع بالسلطات المحلية لاتخاذ إجراءات الوقاية والصحية لحماية سكان المناطق, ونظراً لارتباط اللغة بالتاريخ يجب التعرف على بعض المصطلحات ومدلولاتها التي تُعبر عن أي ظاهرة تاريخية, فنوضح ذلك :

(9)rusi, 'iituri. ( 1974m). libia mundh alfath alearabii hataa sanat 1911m.( tr: khalifat muhamad altlysy). trabs: aldaar alearabiat lilkitab. t1 . s: 362.

(10)firw, sharil. alhawliaat alliybiat mundh alfath alearabii hataa alghazw al'iitalii. masdar sabiq, s: 324.

(11)aintashar waba' alttaeun eam 1733m walaqad tadararat minh alqunsuliat alfaransiat walati najaa minha arbet eshr shkhsaan, rawsi, 'iituri. libia mundh alfath alearabii hataa sanat 1911m . masdar sabiq, s: 334.

(12)tawalaly: shaqiqat alqunsul alanjiliziu almastar ritshard tawalali aldhy kan sfyran libiladih fi madinat tarabulus lifatrat aistaghraqat eshrt 'aewam (1783-1793ma) fi bilat al'usrat alqurmanliati. yunzr: tawlali. (1967ma). eshrt 'aewam fi tarabulus 1783-1793ma. (tr: eibdaljulyl altaera). binaghazi: dar libiaan lilnashr waltawzie, s 7, 181

(13)tawlli. eshrt 'aewam fi tarabulus 1783-1793m . masdar sabiq, s: 209



أولاً : التعريف:

- لغةً: الوبأ الطاعون بالقصر والمد والهمز , وقيل هو كل مرضٍ عام , إن هذا الوباء رجز وجمع الممدود أوبئة, وجمع المقصور أوباء , و أرض وبيئة على فعيلة , وموبوءة , وموبئة أي كثيرة الوباء . والاسم البيئة إذاً أكثر مرضها, واستوبأت البلد والماء<sup>(14)</sup>.

- اصطلاحاً: هو حالة مرضية تحدث عندما تُصاب مجموعة بشرية محددة في المجتمع بمرض معين فيجب دراسة المحددات المؤثرة<sup>(15)</sup>.

بالتالي هناك مجموعة من الأسباب التي سببت في الأوبئة التي تُعد كارثة على مستوى دول العالم في قاراته المختلفة. نوضح أهمها :

ثانياً : الأسباب:

### 1- الأسباب الطبيعية:

- الكوارث الطبيعية طويلة الأجل أو الأخطار الكامنة تؤدي على المدى البعيد إلى أشد أنواع الكوارث, لارتباطها بعدة متغيرات ومجالات مثل الفيضانات والزلازل والانزلاقات الأرضية والجفاف, الذي يُعد من أخطر المشاكل التي تواجه العالم على مرّ العصور التاريخية, لما يُسببه من أزمة خانقة كظاهرة اجتماعية واقتصادية<sup>(16)</sup>, يُقصد به نقص ماء التربة الذي يؤدي إلى نقص كمية الماء الداخلي للنبات بدرجة تقلل من نموه, وبالرغم من أن ضرر الجفاف يسببه أساساً نقص الماء, إلا أن الضرر يزداد بالعوامل الجوية لأنه أساساً محصلة العلاقة بين المطر والحرارة والتبخّر<sup>(17)</sup>, فكانت العرب

(14)abn mnzwr, (2003m). lisan alearab , alqahrt: dar alhadith , tabeat murajaeat wamushahat bimaerifat nukhbat min alssadat al'asatidhat almutakhasisin. mj9, s: 199

(15)mndyl, 'ahmid. ( d.t ). ((ealam alwibaiyyat nazratan eamatan )) . tr: khalid sabr, muqalat PDF, al'iiskandariat: almaehad aleali lilsihat aleama. s: 9.

(16)mahsub, muhamad sabari, wa'arbab, muhamad 'iibrahim. (1998m). al'akhtar walkawarith altabieitu. alqahrt: dar alfikr alearabi. t1, s: 17, 14.

(17)waltawn, kint. ( 1990m). al'aradi aljafa . ( tr: eali eabdalwhab shahina). al'iiskandrit: alnashir almaearif. da.t , s: 17-18.



تسمي القحط في فصل الشتاء لأن المجاعات تكثر فيه<sup>(18)</sup>, بهذا الصدد توضح وثيقة بتعرض طرابلس الغرب إلى كارثة السيول, نتج عنها قحط وجوع وطلب مساعدات من السلطات العثمانية من قبل أهالي سنجق<sup>(19)</sup> الجبل الغربي<sup>(20)</sup>, وحدوثه فترات زمنية معينة عرضها إلى كوارث بيئية كبرى, فأرتبط ذلك بعناصر المناخ الرئيسية وتتمثل في الأمطار, والحرارة, والرياح التي تحدد إذ كانت المنطقة جافة أو شبه جافة أو رطبة أو شبه رطبة<sup>(21)</sup>.

- تعرض الثروة الحيوانية والزراعية للآفات والحشرات مما سببت أضراراً جسيمة على الإنسان والحيوان والنبات, وتجدد الإشارة هنا بأن خلال الإدارة العثمانية للولايات العربية اجتاحتها الجراد عام 1890-1891م<sup>(22)</sup>, وكانت خسائر المحاصيل من الآفات الحشرية أو المرضية أو الأعشاب كبيرة في البيئة الزراعية<sup>(23)</sup>, ففي عام 1900م استندنا إلى وثيقة توضح غزو الجراد على شكل أسراب كبيرة التي اجتاحت ولاية طرابلس الغرب لمناطقها الساحلية والجنوبية في مصرانة والخمس وتاجوراء وفزان أدى إلى ضياع المحصول وهلاك عدد كبير من الأراضي والحيوانات<sup>(24)</sup>.

(18) mazdur, samyt.( 2008-2009m). (( almajaeat w al'awbiat fi almaghrib al'awsat 1192-1520m )) . risalat majistir manshuratan , jamieat munturi. qisintinat, s: 16.

(19)alsnjq: hu wahdat 'iidariat wa'ahad 'aqsam al'iidarat fi aldawlat aleuthmaniati, walliwa' hu alsanjuq aldhy yashmal eshrt aiqdiat, 'ay hu dun alliwa' w 'aelaa min alqda'. yunzr: saban, shil. (2000m). almuejam almawsueiu lilmustalahat aleuthmaniat altaarikhitu. (mr: ebdalrzaq muhamad hasan birkat). alryad: maktabat almalik fahd alwtinat, s: 136.

(20)wathiqat raqm 127, 137. 'awnal, 'uwghur, wakharun.(2013ma). tarabulus algharb fi alwathayiq aleuthmaniati. 'iiedad: kamal ghur wulqan wakharun, swr: shafiq qan yalmaz. (tr: salih saedawy,ghrafik, 'iisra' 'aqi biraq). astanbul: almodiriat aleamat lidawr almahfuzat alrasmiaati, riasat dayirat al'arshif aleithmani. tabeaat sijiyl 'uwfasat. d.t, s: 412, 439.

(21)salh, munasif mahmid. (2014m). (( alsudud wadawruha fi alhadi min ainjiraf alturabat fi mintaqat 'abutrabat fi shrq libia )) . Internaional Journal Of Environmeut . almaraj , jamieatan binaghazi, sadarat shahr 6, s: 164-165.

(22)albizaz, muhamad al'amin.(1992ma). tarikh al'awbiat walmajaeat bialmaghrib fi alqurniayn alththamin eshr walttasie eushr. alribat: manshurat kuliyat aladab waleulum al'iinsaniat. da.t, s: 319.

(23)ramih ,ahamd ealy.(1971m). 'asiasat eilm alhashrati. birut: dar alikutub aleilmia .d.t, s: 12.

(24) wathiqat raqm 202, milafa alziraat , trabs: dar almahfuzat alttarikhia .



- وجود المستنقعات والسبخات في مدينتي طرابلس وبنغازي لأنهما أراضٍ منخفضة تؤدي لتجمع مياه الأمطار والوديان فيها، مما تشكل خطراً على السكان، وعدم وجود شبكة مياه للتصريف الصحي وللمياه الراكدة يُسبب في كوارث بيئية بوجود البكتيريا والفيروسات الضارة ظهور الأوبئة (25).

لقد أوضح بن خلدون في مقدمته لتفسير الظاهرة التاريخية إلى أهمية المناخ ودوره المهم، والأثر الكبير في طبائع الناس وعاداتهم مُبرزاً ذلك خلال العديد من المواقف أهمها دور المناخ في سيادة حالي الجوع والرخاء، فالأقاليم المعتدلة تكون في نظره صاحبة الحظ الأكبر من التحضر لما يتوفر فيها من العلوم والصناعات والمباني ومختلف الأقوات والفواكه والحيوانات، وأغلب معاملات سكانها بالنقدين العزيمين (26)، أما الأقاليم الغير معتدلة سكانها أقل تحضراً، ويعيشون في خصاصة ويقتصر غذائهم على الذرة والعشب، وأبنيتهم بسيطة جداً من الطين والقصب ولا يتعاملون بالنقدين (27).

## 2- الأسباب البشرية :

- طرق التجارة البرية والبحرية التي مرّت بالولاية زاد من أهميتها الإستراتيجية لتكون قاعدة مهمة لأوروبا وبلاد الشرق الأوسط، وكذلك لبلاد المغرب العربي لاتصالها براً وبحراً، وتأثرها بطبيعة الدول المجاورة، عن طريق التجارة وقوافلها (28) خاصة فترات القحط والجفاف أدى إلى هجرة الأهالي (29).

- سوء الأوضاع السياسية وكثرة الحروب والثورات الداخلية (30).

(25)abu shawyrb, eabd alkarim. (2005m).(( al'awdae alsihyat fi almujtamae alliybii fi alfadrat ma bayn 1835-1950ma)). 'aemal alnadwat aleilmiat alththaminat alty euqidat bialmarkaz fi alfadrat 26-27- 9-2000m, tahrir: mahmud 'ahmad aldiyak. taraabls: markaz jhad alliybayn lildirasat altaarikhia, s: 167.

(26)yuqsd bihima aldhab walfida . bin khaladuna, eabd alruhmin bin mahmid(2014ma), muqadimat bin khildawn. tahqiq: eali eabdalwahid wafi. 'iishrafa: dalia muhamad 'iibrahim. masr: dar nahdat musr. t7, s: 393.

(27)nafsiah walsafha

(28)sharaf , eabd aleaziz tarih.(1971m). jughrafiat libia. al'iiskandariat: munsha'at almearf . ta2, s: 13

(29)almahjub, amal.(2006ma). al'awbiat walmujaeat fi wilayat tarabulus algharb 1835-1911mi. tarabulus: manshurat markaz jhad alliybin lildirasat altaarikhia. ta1, s: 100-101.

(30)marjie nafsiah , sa: 101-103.



- تدهور الوضع الاقتصادي بفرض الضرائب على السكان في سنوات المجاعة, أدى لسوء المعيشة إضافة إلى سوء الأوضاع السياسية التي أدت لتدهور الوضع الاقتصادي و زيادة الضرائب على السكان في سنوات المجاعة خاصة على التجارة , مما أدى لارتفاع الأسعار<sup>(31)</sup>.
- الاهتمام بالنظافة العامة داخل المرافق السكنية والصحية, والشوارع الرئيسية<sup>(32)</sup> لأن الأوبئة تنتقل عبر الهواء والأطعمة والشراب الملوث مثل الكوليرا عن طريق الجهاز الهضمي<sup>(33)</sup>.
- تزامن ظهور أمراض وأوبئة جديدة ونقص الوعي الصحي أدى إلى بروز دور الصحف المحلية مثل: طرابلس الغرب, الترقى, الرقيب وغيرها, للتنبيه والإرشاد والوقاية من تلك الأمراض التي كانت منتشرة<sup>(34)</sup>.

### ثالثاً: أهم الأوبئة:

يوضح شلدون بأن دراسة علم الأوبئة وكيفية انتشاره يتم بطريقتان: الأولى الوصفية التي تقوم على الملاحظة عن قرب الحالات التي تنشأ خلال الانتشار الطبيعي للمرض, والثانية دراسة مدى تكرار هذه الأوبئة وأين ومتى حدثت وهي الطريقة الاسترجاعية التي تتم من خلال تقارير الرحالة وخاصة الأطباء وكتبهم ومذكراتهم, وتعد كتب التاريخ التي يتعرض فيها المؤرخون لوصف الأوبئة مصدراً مهماً لها فآثرنا هنا التركيز على هذه الطريقة من خلال كتابات أولئك<sup>(35)</sup>.

(31)mhmud, hasan salayman. (1962ma). libia bayn almadi walhadira. alqahirat: muasasat sajal alearab. da.t, s: 195 .

(32)wathiqat raqm 148. ( 1974ma). wathayiq tarikh libia alhadith alwathayiq aleithmaniat 1881- 1911m. (tr: eabd alsalam 'adhma). (mra: 'ahmad sadaqi aldajani). biurut: dar sadr, s: 255-256.

(33)wats, shldwn. (2010m). al'awbiat walttarikh almarad walquat wal'iimbrayaliatu. (tr: 'ahmad mahmud ebdaljwad). (mr: eimad sbhy). alqahrt: almarkaz alqizmiu liltarjima. s: 8.

(34) almhwjwb, amal mahmid. (2005m).(( tathir al'awbiat wal'amrad walmajaeat ealaa almujtamae alliybii fi aleahd aleithmanii alththani 1835-1911ma)). 'aemal alnadwat aleilmiat alththaminat alty euqidat bialmarkaz fi alftratrat 26-27- 9-2000m, taraabilsa: markaz jhad alliybayn lildirasat altaarikhiat, s: 275.

(35)wats, shalduna. al'awbiat walttarikh almarad walquat wal'iimbrayalia. marjie sabqa.s s: 14-15.

تعرضت البشرية جمعاء سابقاً إلى أمراض معدية وأوبئة خطيرة، تُسببها الفيروسات والبكتيريا والطفيليات في كل أنحاء العالم<sup>(36)</sup> غيرت من مجرى التاريخ، لأن لها علاقة بالمجموعات الكبيرة من السكان، فكان لزاماً وضروري اكتشاف اللقاحات والطرق العلاجية للحد من تفشيها، وما يحدث الآن في دول العالم من انتشار لوباء كورونا ما هو إلا امتداد لذلك وطرق انتقاله، نُشير هنا إلى بعضها والتي تفشت في ولاية طرابلس الغرب:

1- **الطاعون:** يُعد من أخطر الأوبئة هو عدوى بكتيرية حادة تنتقل عن طرق البراغيث، مشترك بين الإنسان والحيوان، وكان معروفاً بـ (الموت الأسود)<sup>(37)</sup>، وله ثلاث أصناف الطاعون الدبلي، وإنتان الدم، والرئوي الأكثر خطورةً لأنه يؤثر على الرئتين ويمكن أن ينتشر من شخص لآخر، وتختلف أعراض كل منها<sup>(38)</sup>.

اجتاح وباء الطاعون ولاية طرابلس الغرب مع بداية العهد العثماني الثاني وخلال فصل الشتاء لعام 1836-1837م وكان سبب انتشاره وانتقاله من خارج البلاد مع المسافرين والبحارة القادمين عن طريق موانئ البحر المتوسط، وعاد هذا الوباء مرة أخرى عن طريق سفن تحمل عدداً من الفئران الموبوءة فأنتشر محدثاً خسائر في الأرواح كبيرة جداً نتيجة لاستمراره مدة ست أسابيع<sup>(39)</sup>، ظهر من جديد في عام 1874م في إقليم برقة تحديداً في منطقة المرج الذي انتشر بين الضواحي المجاورة لها<sup>(40)</sup>.

2- **الكوليرا:** هو مرض بكتيري عُرف بالوباء العالمي، من أبرز الأوبئة وسريعة الانتشار السبب الرئيسي والمباشر هو تلوث المياه، تتسبب عدوى الكوليرا في آثار قاتلة نتيجة للسم الذي تفرزه البكتيريا في الأمعاء الدقيقة، مما تُسبب في الإصابة بإسهال، وجفاف شديد، والغثيان والقيء<sup>(41)</sup>.

(36)mahsuba, muhamad sabri, wa'arbaba, muhamad 'iibrahima. al'akhtar walkawarith altabieiat. marjie sabq, s: 195.

(37)almawt al'asud: bayn eamay 1347-1351m aintashar waba' fatah kalnnar fi 'uwrubba eurf bhdha alaism ladayhim li'anah aishtaq min altawarumat alsuwda' alty zaharat bialjism, fatk bi'akthar min 25 mlywn min al'uwrubiyin, yunzr: wawkr, riatasharid. (2007m). al'awbiat waltaeun. (tr: markaz bin aleamad). birut: aldaar alearabiat lileulum. ta1, s: 26- 27.

(38)WWW.mayoclinic.Org. 23aghtus 2020m.

(39)alkunadi, wafa' kazim madi. (2013m). (( qura'atan fi al'ahwal alsihyat waleaddat alghidhayiyat limujtamae wilayat tarabulus algharb 1835-1911m)), majalatan kuliyat altarbiat al'asasia .jamieat babil. aleadad 13, s: 663.

(40)'abu shuyrb, eabd alkarym. (( al'awdae alsihyat fi almujtamae allyybi fi alftrat ma bayn 1835-1950ma)).mirje sabq. s: 166.

(41) WWW.mayoclinic.Org. 23aghtus 2020m .



في شهر سبتمبر 1850م تعرضت الولاية لهذا الوباء الذي فتك بالناس طيلة ثلاثة أشهر، فقد ذهب بأرواح ثمانمائة شخص من طرابلس فقط، وهو رقم مرتفع بالنسبة لعدد سكانها الذي تقلص عددهم منذ الأسابيع الأولى لتفشي الوباء، مما أدى إلى هجرة قسم كبير منهم إلى تونس و مالطا<sup>(42)</sup>.

استناداً للوثيقة رقم 74 الصادرة في 1881م توضح تفشي وباء الكوليرا في الولايات العربية خاصة في مكة المكرمة وجب تنبيه البلديات في ولاية طرابلس الغرب على اتخاذ إجراءات الوقاية والاهتمام بالنظافة لمنع انتشار المرض<sup>(43)</sup>.

وفي 13 أكتوبر 1910م رجع الوباء إلى طرابلس من قبل أسرة يهودية كانت في زيارة إلى مدينة نابولي بإيطاليا كانوا يقطنون إحدى الحارات في المدينة القديمة وعند ظهور الأعراض وانتقاله إلى المحلات المجاورة، قامت السلطات العثمانية داخل الولاية على تطبيق الحجر الصحي للمكان ومنع اختلاط السكان للحد من انتشاره<sup>(44)</sup>.

3- الملاريا ( الحمى أو البرداء) : هو مرض يُسببه طفيلي، ينتقل للإنسان من خلال لدغات البعوض الحامل للعدوى، من أهم أعراضه: ارتفاع درجة الحرارة، قشعريرة مع رجفة بالجسم، مع أعراض أخرى، أحد الأمراض الشائعة فيها لوجوده بكثرة بالقرب من المستنقعات الصغيرة والسبخات<sup>(45)</sup>.

وعرف عن مدينة مرزق وغات والجغبوب التي تقع في الجنوب الليبي كثرة المصابين بهذا المرض بسبب تجمع مياه العيون في شكل مستنقعات راكدة ولسوء تصريف مياهها، نتج عنها جراثيم وبعوض الحمى من نوع الملاريا<sup>(46)</sup>، ولتوضيح ذلك نشير إلى عين تاورغاء<sup>(47)</sup> التي يتدفق ماؤها كالنهر وانسيابه في الأرض المنخفضة يؤدي لتكوين مستنقعات وأوساخ

(42)altlisi, khalifat muhmd. (1985ma). hikayat madinat tarabulus ladaa alrahalat alearab w al'ajanib. libia: aldaar alearabiat, t2, s: 163.

(43)wathayiq tarikhia al'awdae alsihyat fi libia 1835-1918ma. (2007m). (tr:ebad alkarim eumar 'abushwirb). trablus: aljameiat alliybiat litarikh aleulumi. ta1, sa: 69.

(44)wathiqat raqm 139-140-141. wathayiq tarikhia al'awdae alsihyat fi libia 1835-1918mi. masdar sabq, sa: 132-133-134.

(45) WWW.mayoclinic,Org. 23aghsstus 2020m.

(46)abn musaa, tisir.( 1988ma). almujtamae alearabiu alliybiu khilal aleahd aleuthmani. tarabls: aldaar alearabiat lilkitabi, da. ta, s: 269.

(47)tawrgaha'a: madinat taqae janubii misratat , yunzr : alzzawy, altahir 'ahmid. (1969m). maejam albuldan alliybi. trablus: maktabat alnwr. t1, s: 79

ينتج بعض حيث أنه لا يستطيع الإقامة بها غير سكانها لاعتيادهم عليها وألفوا جوها بالوراثة, إلا أن هذا الوباء ما برح إن انتشر بين الأهالي(48).

4- أمراض أخرى: إضافة لما سبق توجد بالولاية أمراض معدية أخرى التي تُصيب الإنسان, نذكر بعضها مثل:  
- الزهري يُعرف بـ (الإفنجي)(49), الأخير توضحه الوثيقة رقم 80 المؤرخة في عام 1886م بوجود عدد من المصابين به في قضاء غريان(50), في ذات السياق أكد الرحالة الألماني هورنمان انتقال هذا المرض من الدول المجاورة وانتشر في إقليم فزان(51).

- أمراض العيون أو الرمد العيني من الأمراض المنتشرة والمزمنة, خلال منتصف القرن التاسع عشر الميلادي وصل الرحالة الإنجليزي جيمس هاملتون وأبدى ملاحظاته الصحية عن إقليم برقة وأثناء زيارته مدينة بنغازي لاحظ انتشار مرض الرمد بين السكان وخاصة الأطفال مُعللاً ذلك بعدم النظافة العامة وانتقاله من شخص لآخر(52) وجد بكثرة في سوكنة ومرزق في الجنوب الليبي(53).

- الجدري هو مرض يُسببه سوء التغذية وعدم الاهتمام بالنظافة(54), أعراضه الحمى والصداع وألم في الظهر والقىء, وظهور بقع حمراء على الجسم, ويتم تجنب الإصابة به بالتطعيم(55), وقد توفي من وباء الجدري في عام 1852م في مدينة

(48)abn maseud, muhmid. (1953m). ka'anak maei fi tarabulus watunis. tarabulus: mutbaeatan maji. t1, s 19

(49)abn musaa, tisir. almujtamae alearabiu alliybiu khilal aleahd aleuthmanii . marjie sabq, s 269.

(50)wathayiq tarikhiat al'awdae alsihyat fi libia 1835-1918mi. masdar sabiq. sa:74.

(51)hurnman, frrydryk. (1968m). alrihlat min alqahr 'iilaa marziq easimat fazzan 1797m, (teryb: mustafaa muhamad jwd). trabs: maktabat alfurjani, d.t, s 95.

(52)alhdar, khalid muhmid. (2009m). (( mudunat alrahalat al'ajanib ean al'awdae alsihyat fi barqat mundh alqarn 18- hataa 'awayil alqarn 20)). 'aemal alnadwat aleilmiat alttase. trabs: manshurat almarkaz alwataniililmahfuzat waldirasat alttarikhia . ta1, s: 62-63.

(53)alhashayishi, muhamad bin euthman. ( 1965ma). rihlat alhashayishi 'iilaa libia 1895m jala' alkarb ean tarabulus alghurbu. (tqadim watahaqu: ealia mustafaa almisarati). birut: dar laban. ta1, sa: 210.

(54)abn musa, tisir. almujtamae alearabiu alliybiu khilal aleahd aleuthmanii . marjie sabq, s 269.

(55) WWW.mayoclinic,Org. 23 'agustus 2020m.



طرابلس ومنطقة الساحل المنشية مائة وعشرة من الأفراد هذا ما تؤكد الوثيقة رقم 29 بوجود مرض ظهر في مدينة بنغازي عام 1858م يحمل نفس الأعراض ويؤدي إلى وفاة ثلاث أو خمس حالات في اليوم،<sup>(56)</sup>.

### المحور الثاني- المؤسسات الصحية :

هناك شواهد تاريخية توضح بأن الدولة العثمانية كان من أولى اهتماماتها الجانب الصحي وإنشاء المرافق الصحية، نلاحظ ذلك في أهم المستشفيات التي تأسست في المدن الكبرى للولاية مثل طرابلس، بنغازي، الخمس أثناء حكمهم المباشر الثاني، لتتضح الرؤية نبرز تلك المرافق الصحية وكيفية إدارتها والاهتمام بها، وفي ذات السياق نوضح بأن فترة هذا العهد استمرت ست وسبعين عاماً، حكمها ثلاثة وثلاثون والياً، نتج عنها عدة أحداث وإصلاحات منها نعمت البلاد باستقرار داخلي وإزهار اقتصادي نسبي، أبرزها التنظيمات الإدارية في عام 1865م أصبحت طرابلس الغرب ولاية بعد أن كانت إيالة<sup>(57)</sup>، وفي عهد الوالي أحمد راسم باشا (1881-1889م)، تنظيم شؤون البلديات فقد صدر أول قانون عثماني لتنظيم شؤون البلديات، وضبط سجلات المواليد كل ذلك عام 1872م، والعام الذي يليه أنشأت بلدية طرابلس وقسمت إلى 22 محلة<sup>(58)</sup>.

أولاً: البيمارستانات<sup>(59)</sup> : نذكر هنا أهم تلك المنشآت التي كان لها دور مهم في الجانب الصحي:

(56)wathiqat raqm 16, 29. wathayiq tarikhiat al'awda alsihiyat fi libia 1835-1918m. masdar sabq, s: 18, 31.

(57) abn musaa, tisir. almujtamae alearabi alliybiu khilal aleahd aleuthmani. marjie sabq, s: 19 .

(58) kan likuli mhlit mukhtar wadawruh aital bayn alsukkan wal'iidarat , waqad euhd lilmajlis wal'aeda' aladhin yuntkhbn min bayn al'ahali bitariqat alaiqtirae almubashira, waeadaduhum eshrt 'aeda', muhimatahum al'iishraf ealaa shuunw alsihat wamuraqabat al'aswaq wanazafat almadinat wa'itfa' alharayiq wa'iinarat alshawarie walmahalaat aleama . yunzr: rashadaya, rasima. (1953ma). tarabulus algharb almedi walhadir. alqahrt: dar alnayl liltabaeati. t1, s: 104.

(59)buyumaristan lafaz farisi markba: bimar menaha marid, stan bimaenaa mahalim 'aw dara, 'atasil hdha almustalah mundh aleahd al'umawii bial'amakin almueadat lieilaj almardaa, tawalaa 'iinsha' albymarstanat tawal mukhtalif aleusur litashmal 'aqsam edt liljurhaa wa'amrad albatniata, wayusarif laha min mizaniat aldawlati, yunzr: alkhtyb, mustafaa eabdalkrim.(1996m). muejam almustalahat wal'alqab altaarikhiati, bayrut: muasasat alrisal.t1, s: 96.



## 1- المستشفيات الحكومية والعامية:

- أول مستشفى حديث في طرابلس تأسس في عام 1838م, يتم معالجة المواطنين به, المكان الحالي المستشفى المركزي للعلاج المدني, والعسكري, ووحدات طبية في الخمس وزليطن ومسلاطة ومصراة(60).

- مستشفى الغرباء: يقع في مركز الولاية- محلة باب البحر- بالجزء الشمالي من المدينة القديمة مقربة من الميناء, به ثلاث طوابق, ومدخله توجد لوحة تأسيسه مكتوبة عليها خسته خانة(61) ويعد أحد أعمال الوالي أحمد راسم باشا الخيرية, المرضى من الغرباء وفقراء الأهالي, يعالجون بمعرفة طبيب البلدية(62), ويرجع اختيار منطقة باب البحر لعدة اعتبارات مهمة: قربها من الميناء, دفاعات بحرية للمدينة, إسعاف المصابين يقع في مركز الولاية(63).

تم إنشاؤه على أنقاض فندق قديم به ثلاث طبقات: الطابق السفلي عشر مغازات (حوانيت للتجارة) لتكون إيرادات للبلدية, أما الطابق الأوسط والأعلى به أربع عشرة غرفة تستوعب مائة وخمسين فراشاً, وغرفة للطبيب وغرفة للأجزاء (الأدوية), غرفة للعساس (الحارس), مع دوائر أخرى في الطبقة السفلى للخدمة ومطبخ(64).

- مستشفى البلدية: افتتح في 25 يناير 1896م شيد خارج أسوار المدينة بشارع ميزران في عهد نامق باشا, يسع بضع مئات من الأسرة(65), تقدم الخدمة الطبية مقابل أجر(66).

(60)abn musaa, taysir. almujtamae alearabiu alliybiu khilal aleahd aleuthmani. marjie sabq, s: 274.

(61)khasth: bimaeni almarid , khanata: albayt 'aw aldaara, wastlahaan almashafaa. 'idhaan hi dar almardaa, yunzr: halaq ,hsaan. walsabagha, eabas. ( 1999m). almaejam aljamie fi almustalahat al'uyubiat walmamlukiat waleithmaniat dhat al'usul alearabiat walfarisiat waltarkiati, biruta: dar aleilm lilmalayin, t1, s: 83.

(62) silnamat tarabulus algharb( 1312h 1894m) . aleadad althany eshr makrari. tarabls: almarkaz alwatani lilmahfuzat waldirasat altaarikhiat, s: 203.

(63)alfar, eadil almabruk. (2017m).(( almunshat alsihyat bimadinat tarabulus alqadimat fi aleahd aleithmania)). majalat jamieat sibatrat aleilmiat. aleadad al'uwl, s s: 102-103.

(64)silanamat tarabulus algharb( 1312h 1894m) .masdar sabiq, s: 203- 204.

(65)wathiqat raqm 33.( 1971m ). baladiat tarabulus fi miayat eami. tarabls: dar altabaeati. da.t .s: 129.

(66)altalysi, khalifat muhmd. hikayat madinat tarabulus ladaa alrahalat alearab w al'ajanib . marjie sabiq, s185.



- **مؤسسات خيرية:** تتولى إدارتها الأوقاف لصالح المساجد والأعمال الخيرية, تعمل بطرابلس وبنغازي, وكان الوقف مؤسسة مقرها الآستانة<sup>(67)</sup>, من الأعمال الخيرية تبرع مواطنين بقطعة أرض لإنشاء مستشفى في الخمس<sup>(68)</sup>.

## 2- المستشفيات العسكرية والأجنبية :

- **العسكرية:** بعد عودة العثمانيون ولاهتمامهم بالجنود وحمائهم تطلب بناء مستشفى خاص بهم, أنشئ أول مستشفى عسكري في عهد الوالي محمد أمين باشا 1842م<sup>(69)</sup> في منطقة المنشية بالقرب من ثكنات قوات الفرسان والمدفعية, تزامناً مع وجود مستشفى عسكري في بنغازي سعته مائة سرير ويستقبل المرضى المدنيين فضلاً عن العسكريين<sup>(70)</sup>, وإنشاء مستشفى عساكر العربان في إقليم فزان 1852م<sup>(71)</sup>.

- **الأجنبية:** بما أنه كان بالولاية عدداً من الجاليات الأجنبية , فيوجد بطرابلس مستشفى أوروبي تديره راهبات, وبه قسمان للرجال والنساء, وتقدم العناية و الرعاية الصحية مقابل أجر, سعت إحداها وهي الجالية الايطالية لأجل مد نفوذها السلمي قبل غزو ليبيا, والتدخل في شؤون الولاية الداخلية قامت بإنشاء مستوصف في مدينة بنغازي عام 1903م لتقديم خدمات صحية للسكان<sup>(72)</sup>, مع قيام القنصل الفرنسي سكور بتقديم عرض لإنشاء مستشفى في وسط مدينة طرابلس لعلاج الفقراء والغرباء والمرضى أن يكون على حسابهم, وتقوم بإدارته الراهبات<sup>(73)</sup>.

**ثانياً: الصيدليات :** تُعد من الضروريات المكتملة لعمل المستشفى, فمن الصيدليات العامة :

- أنشئت صيدلية ملحقة بالمستشفى العسكري في مدينة طرابلس الذي أشرنا إليه سابقاً, وكانت أكبر صيدلية في الولاية وتُعد المركزية, شغلت خمس عُرف كبيرة مجهزة بالأدوية والأجهزة والمختبرات الحديثة آنذاك<sup>(74)</sup>.

(67)kawrw, faranshiskaw.( 1984ma). libia 'athna' aleahd aleuthmanii althaani. (teariba: khalifat muhamad altlysy). tarabulus: almunsha'at aleamat waltawzie wal'ielan. ta2, s: 103.

(68)wathiqat raqm 125.wathayiq tarikhiat al'awdae alsihyat fi libia 1835-1918m. masdar sabiq, sa: 118.

(69)silanamat tarabulus algharb( 1312h 1894m).masdar sabiq,an s: 191.

(70) alwaybat, kamil eali maseud.(2005ma). al'iidarat aleuthmaniat fi tarabulus algharb 1842-1911ma. (mr: tahir khalf albaka'a).tarabilas: manshuirat markaz jhad alliybyn. d.t, s: 203.

(71)wathiqat raqm 19. wathayiq tarikhiat al'awdae alsihyat fi libia 1835-1918mi. masdar sabq, s: 21.

(72)kurwa,franshisku. libia 'athna' aleahd aleuthmani althaani. masdar sabq, s: 103

(73)wathiqat raqm 25. wathayiq tarikhiat al'awdae alsihyat fi libia 1835-1918mi. masdar sabq, s: 27 .

(74)alwaybata, kamil eali maseawd. al'iidarat aleuthmaniat fi tarabulus algharb 1842-1911m marjie sabq, s: 204.

- استأجرت بلدية طرابلس دكاناً وحولته إلى صيدلية, وخلال عام 1908م أنجزت بناء كبير يتكون من طابقين بالقرب من مبنى البلدية, حُصص الطابق الثاني للإدارة العامة للصحة في طرابلس, بينما الطابق الأرضي أسس صيدلية عامة على حديثة وذاخر بالأدوية الجديدة<sup>(75)</sup>.

استناداً لما سبق يثبت لنا وجود صيدليات خاصة في طرابلس الغرب من بينها صيدلية تقع في سوق الترك- لصاحبها قسطنطين باروناكي- والتي توضحها إحدى الوصفات الطبية المحررة بتاريخ 1884/4/14م من قبل طبيب البلدية<sup>(76)</sup>.

يوجد سجل بمستشفى المنشية بطرابلس الغرب وبه مائة وخمسة عشر مادة وأدوية وأدوات طبية كانت مستخدمة آنذاك نذكر: (روح أفيون, دهن حب الملوك, روح الشيح, كربونات و نترات البوتاسيوم, مسحوق الورق الهندي, ورد الزيزفون, حُفن كبيرة وصغيرة, مرهم تثبيت, مقصات, علبة حبوب, صابون البندقية, ...)<sup>(77)</sup>.

### المحور الثالث- طرق الوقاية والعلاج:

**1- الأطباء :** في العهد القرمانلي كان وجود الأطباء مقتصرًا على الباشا وحاشيته لعلاجهم, إلا أنه خلال العهد العثماني الثاني كان النشاط الصحي ملحوظاً بتوثيق أحداثه ووجود أطباء بمختلف الجنسيات, وعدد من الأطباء الليبيين الذين تحصلوا على شهادات رسمية ومجازة من الكلية الطبية الملكية بإستانبول, وممارستهم للطب الحديث, والعمل في المستشفيات<sup>(78)</sup>, نذكر منهم: الطبيب عارف أدهم, والطبيب محمد هلي محمد امسيك<sup>(79)</sup>, والطبيب محمد عاكف

(75)bin musaa, taysir. almujtamae alearabiu alliybiu khilal aleahd aleuthmani. marjie sabq, s: 278.

(76)wathiqat raqm 77. wathayiq tarikhiat al'awdae alsihyat fi libia 1835-1918mi. masdar sabiq , s: 72.

(77)wathiqat raqm 8. wathayiq tarikhiat ean al'awdae alsihyat fi libia 1835-1911mi. masdar sabq, s: 10.

(78)bin musaa, tisyralmujtamae alearabii alliybii khilal aleahd aleithmani. marjie sabq, s s: 275-276.

(79) wathiqat raqm 116-117. wathayiq tarikhiat al'awdae alsihyat fi libia 1835-1918mi. masdar sabq: s: 110.



بريون (1874 – 1940م)<sup>(80)</sup>, والطبيب العثماني عبد الحكيم حكمت أستاذ بالكلية وعضو الجمعية الطبية العثمانية ورئيس البعثة الطبية<sup>(81)</sup>.

سعت السلطات العثمانية على تشجيع الكوادر الطبية تخصيص رواتب للعاملين بالمحاجر الصحية, لتأكيد ذلك وجود قائمة لتلك المرتبات خاصة بالمحجر الصحي طرابلس من أطباء وموظفين تُقدر ب( 6581 قرشاً)<sup>(82)</sup>.

**2- المحجر الصحي:** تأسس نظام الحجر الصحي في الدولة العثمانية عام 1838م في المركز ويتألف من مجلس إدارة وطبيب إضافة إلى عدد من الموظفين<sup>(83)</sup> وقد صدر نظام الكرتينة<sup>(84)</sup>, بعد أن تم إصدار هذا القانون تحددت فيه شروط منها منح رخص دخول السفن إلى الموانئ, وكيفية تحديد إجراءات السلامة من الأمراض أو المشتبه بإصابتهم, وحدد القانون الرسوم التي تؤخذ من السفن المحجوزة والمبوءة لقاء تطهيرها<sup>(85)</sup>, ويتم تعيين موظفين ومساعدين, مع إنشاء مخازن للأدوات ومكان للتفتيش والاستجواب<sup>(86)</sup>.

- تأسس في عام 1843م محجر صحي للعزل في مينائي طرابلس الغرب وبنغازي, وتعيين أطباء ذوي خبرة من جنسيات مختلفة مثل الطبيب الإنجليزي ادوارد ديكسون, وتم تحديد رواتب من يشتغلون فيه, مع إمكانية زيادة مرتبات أطباء المحاجر مثلما حدث في محجر بنغازي ليصل إلى ألفي قرش<sup>(87)</sup>.

(80)'abu shawirb, eabd alkarim.(2005ma). 'aelam wamaealim min tarikh altibi fi libia. binaghazi: dar al kutub alwataniat. s: 98.

(81) hakmat, eabd alhkim(1989m). altibu alshaebiu fi libia .. (tr: eabdalkrim 'abu shawyrba). taraabulus: markaz jhad alliybayn dida alghazw al'iitali, alhamish raqm 2, s: 21.

(82)wathiqat raqm 7. wathayiq tarikhia al'awdae alsihyat fi libia 1835-1918mi. masdar sabq, s: 9.

(83)alsrhan, eali kamil hamzata. (2015 m). ((al'uwbiat wal'amrad alty aijtihat aleiraq fi aleahd aleithmanii waturuq alwiqayat minha)) .aleraq: majalat alqadisia .aleadd: 4. mj: 15, s: 307.

(84)teni mdt alhajr alsihyi wahi min aleadad 'ayu 'arbaein ywmaan. marwan, muhamad mhmd.( 2009m). ((al'awdae alsihyat wal'ijra'at alwiqayiyat khilal aleahd aleuthmanii althany)). 'aemal alnadwat aleilmia alttase. trabs: manshurat almarkaz alwataniililmahfuzat waldirasat alttarikhia . t1, alhamish raqm2, s: 96.

(85)alwaybh,kamil eali maseud al'iidarat aleuthmaniat fi tarabulus algharb 1842-1911m .mrje sabq, sa: 156.

(86)wathiqat raqm 3. wathayiq tarikhia al'awdae alsihyat fi libia 1835-1918mi. masdar sabiq. sa: 4-5.

(87)wathiqat raqm 3, waraqm 34, wathayiq tarikhia al'awdae alsihyat fi libia 1835-1918mi. masdar sabiq. sa: 36.

- إنشاء محجرين صحيين جديدين في مدينة طرابلس الغرب أحدهما بباب البحر, والثاني برج أبي ليله<sup>(88)</sup>, مكان الحجر القديم في سواحل الدولة العثمانية بالولاية, وذلك بعد ظهور حالات من وباء الكوليرا, والهدف منها وقاية السكان وإبعاد المرضى عنهم<sup>(89)</sup>.

- إنشاء محجرين في إقليم فزان عام 1858م أحدهما في مدينة مزدة, والآخر في منطقة أبي نجيم, وتعيين موظفين لإدارته<sup>(90)</sup>.

3- **الطب الشعبي**: على الرغم من ممارسة الطب الحديث كان هناك اهتمام من بعض الأهالي بالمعالجة بالطب البديل ويرتكز على طريقتان هما:

- **الأولى**: دور العطارين باستعمال الطب الشعبي والعلاج بالأعشاب والنباتات لدورها المهم في إنتاج الدواء, اشتهر إقليم برقة بنبات السلفيوم دواء لمعظم الأمراض, واستعمال بعض النباتات الطبية كوصفات علاجية من قبل أشخاص مارسوها كمهنة وعرف عدد كبير منهم في الطب الشعبي<sup>(91)</sup>, حيث تم منح شهادة إلى الطبيب الشعبي خليفة حجاج بمدينة غريان من قبل أساتذة المدرسة الطبية وعضو الجمعية الطبية العثمانية الذي أشرنا له سابقاً<sup>(92)</sup>, في حين نستدل من أحد المصادر المهمة بأنه تم استدعاء طبيب شعبي ليبي مشهور في منطقة الهنشير يُدعى محمد بركة الشريف إلى استانبول لمعالجة ابنة السلطان عبد الحميد الثاني من مرض خنزير الرقبة وتم علاجها بالكوي<sup>(93)</sup>.

- **الثانية**: تعتمد على التمام وزيارة المرابطين (الأولياء) والأحجبة في الحالات التي يعجز فيها العلاج, ويختص فقيه أو عالم دين بإعداد الأحجبة لأجل الشفاء والتخلص من بعض الأمراض وخاصة العقلية وغيرها من الأمراض

(88)burj bulilat: yaqae fi aljihat alshamaliat min madinat tarabuls, dakhil fi albahr binahw miayat mitr kharij suar almadinati. yunzr: alzaawy, altaahir 'ahmad. muejam albuldan alliybiati. masdar sabq, s: 53.

(89)wathiqat raqm 39. wathayiq tarikhia al'awdae alsihyat fi libia 1835-1918mi. masdar sabq, s: 41.

(90)wathiqat raqm 36. m wathayiq tarikhia al'awdae alsihyat fi libia 1835-1918mi. masdar sabq, s: 38.

(91)cityut, suead 'abwaleid. (( min malamih althaqafat alshaebiat altibi alsheby)) 'aemal alnadwat aleilmia altasea. trabl: manshurat almarkaz alwatanii lilmahfuzat waldirasat alttarikhia . t1, , s: 41.

(92)wathiqat raqm 84. wathayiq tarikhia al'awdae alsihyat fi libia 1835-1918mi. masdar sabiq: 78.

(93)hakmat, eabd alhkym, altibi alshaebiu fi libia . masdar sabiq. s: 13.



النفسية<sup>(94)</sup>, في هذا الصدد أشار الرحالة هورنمان إلى العلاج بالتعاونيد والأحجبة بوضع آيات قرآنية مكتوبة على ورق وتلبس حول الرقبة, وفي حال شدة المرض فإنها تُبلع وخاصة في حالات الحمى<sup>(95)</sup>.

#### 4- التطعيم و التلقيح :

في القرون الأولى من الحكم العثماني لم يكن للسكان وسيلة للوقاية من الأوبئة والأمراض. نتج عنه الهجرة من المدن الموبوءة إلى أماكن أخرى أدى لانتقاله للمناطق السليمة وانتشاره<sup>(96)</sup>, اهتم العثمانيون بالجانب الصحي, وإجبار الأهالي على التلقيح وفق أحكام (نظامنامه) ضد الأمراض وخاصة مرض الجدري, في عام 1891م تم إصدار قرار بإلزام جميع رعاياها بالتطعيم, تتم هذه العملية مجاناً في المستوصفات, ويوضع الملقحون تحت إشراف طبيب لمدة أسبوع, ويُعطى أوراق رسمية عليها توقيع واسم الطبيب كشهادات خاصة بالتلقيح<sup>(97)</sup>.

لم يقتصر التلقيح ضد الأمراض على الإنسان فقط بل شمل أيضاً الحيوانات نظراً لما لها من أثر على اقتصاد الولاية, فقامت الحكومة بتعميم مناشير على الأهالي وحثهم على ضرورة تلقيح مواشهم ضد بعض الأمراض<sup>(98)</sup>, نستدل بذلك ما ورد في الوثيقة رقم 130 في شهر مارس عام 1910م المعنونة بمنع تصدير الماشية من طرابلس الغرب بسبب القحط, للنقص الشديد فيه, لذا يستمر حظر تصدير الحيوانات من المنطقة إلى خارجها<sup>(99)</sup>.

يتزامن في الوقت الحاضر ظهور وباء اجتاح دول العالم عُرف بوباء كورونا كوفيد 19, ولقد حذر علماء الوبائيات من ظهور وباء جديد يُعد امتداداً للأوبئة السابقة ولقد أوضح موقع [WWW.mayoclinic.Org](http://WWW.mayoclinic.Org) بأنه تم الاحتفاظ بعينات لفيروس الجدري لأغراض البحث مما يؤدي إلى مخاوف استخدامه كأحد عوامل الحرب بيولوجية.

(94) eityut, suead 'abwaleid. (( min malamih althaqafat alshaebiat altibi alsheby)). 'aemal alnadwat aleilmiat alttasie. marjie sabq, s: 41- 44.

(95) rnaman, faridrika. alrihlat min alqahrt 'iilaa murzq easimat fazan 1797m. masdar sabq, s: 95.

(96) alsurhan, eali kamil hamza . ((al'awbiat wal'amrad alty aijtihat aleiraq fi aleahd alealthmanii waturuq alwiqayat munha)). marjie sabq, s: 308.

(97) bin musaa, taysir. almujtamae alearabiu alliybiu khilal aleahd aleuthmani. marjie sabq, s 279.

(98) mrwan, muhamad muhmid. ((al'awdae alsihyat wal'ijra'at alwiqayiyat khilal aleahd aleuthmanii althaani)). 'aemal alnadwat aleilmiat altaasieat.marjie sabq, s: 99.

(99) 'uwanal, 'uwghur. wakharun tarabulusa algharb fi alwathayiq aleuthmaniati. masdar sabiq, s: 421.



بناءً على ما سبق نتطرق إلى تفشي وباء في الربع الأخير في نهاية القرن التاسع عشر داخل الصين بمقاطعة يونان 1860م وظل محصوراً بها ثم وصل إلى جزيرة هونج كونج 1894م، ومنها انتشر إلى بقية دول آسيا وفتك بأعداد كبيرة تقدر بمائة ألف من سكان الصين فقط، واشتد في الهند ثم انتقل إلى الشرق الأوسط وأفريقيا وأوروبا مروراً بأمريكا، هذا الوباء عُرف باسم الطاعونية اليرسينية<sup>(100)</sup>.

## الخاتمة

وبناءً على تلك المعطيات التي تم عرضها يمكن استخلاص مجموعة من الاستنتاجات منها :

- التغيرات الجغرافية أدت إلى كوارث طبيعية، وضرر على البشرية، ظهور المجاعات والأوبئة في المنطقة، العامل الطبيعي هو تغير المناخ فضلاً عن شح وقلة الأمطار أدى لانخفاض الإنتاج الزراعي الذي تسبب في سوء التغذية، وانتشار الأوبئة مثل الطاعون وغيره.
- كثرة الحروب التي خاضتها الدولة العثمانية أدت إلى أزمات وانخفاضات اقتصادية، مثل فرض الضرائب التي أنهكت الأهالي تسبب في غلاء المعيشة والأسعار فُقد على أثرها أعداد كبيرة.
- اتخاذ السلطات العثمانية الإجراءات الوقائية والصحية داخل الولاية مثل إنشاء السدود والآبار للاهتمام بالمياه.
- ضعف الوعي الصحي لدى سكان الولاية، مما أدى إلى حصر الأطباء بأن مسببات الأوبئة فساد الهواء والماء والأغذية، وانعدام النظافة عوامل ساعدت في ظهور المجاعات للمنطقة على فترات زمنية متفاوتة ..
- تميز الجانب الصحي في ولاية طرابلس الغرب بممارسة الطب الحديث والطب الشعبي.

(100)muhmd, mahmud alhaj qasim. (2020m). albiyat wal'uwbiat fi alaturath altibiyyi alearabii al'iislami. aleiraq: dar mashikiun liltabaat walnashr waltawziei. t1, s: 98.



## التوصيات:

- ضرورة الاهتمام بتاريخ الطب في ليبيا من قبل الباحثين لإكمال ناقص السابقين وذلك بالاعتماد على وثائق وتقارير مؤرشفة في الأرشيف العثماني بمدينة استانبول, وإجراء بحوث معمقة عن الأوبئة وهل هي حرب بيولوجية الآن؟.
- على الرغم من أهمية كتابات الرحالة الأجانب وتقارير القناصل عن أوضاع ليبيا واعتبارها مصدر مهم إلا أن هناك تكرار في المعلومات مما يجعلها عرضةً للنقد وتحليل من قبل الباحث.
- توفير محاجر بعيدة عن التجمعات السكانية, وتوفير كوادر طبية فيه للحد من تفشي الأوبئة.
- تشجيع الكوادر الطبية الأساسية والمساعدة بحوافز مالية من ميزانية الدولة وفق خطط مدروسة.

## References:

## المصادر والمراجع

1- . awlaan: almsadr:

- alwathayiq ghyr almanshurat: silnamat tarabulus alghrb( 1312h 1894m) . aleadad althany eshr makrar. tarabilus.
  - almarkaz alwataniu lilmahfuzat waldirasat altaarikhiati: tarabulus.
- 2- alwathayiq mnshurat:
- 'awnal, 'uwghur, wakharun.(2013ma). tarabulus algharb fi alwathayiq aleuthmaniati. )'ieidad: kamal ghur walqan wakharuna(, swr: shafiq qan yalmaz. (tr: salih siedawy). astanbul: almodiriati aleamat lidawr almahfuzat alrasmiaati, riasat dayirat al'arshif aleuthamani. tibiaeat sijiyl 'awfasat. da.t.
  - baladiat tarabulus fi miayat eam. ( 1971m ).. tarabulusa: dar altabaeati. da.t.
  - wathayiq tariikh libia alhadith alwathayiq aleithmaniat 1881- 1911mi. (tr: eabd alsalam 'adhima). (mra: 'ahmad sadqi aldajania). biuruta: dar sadir.
  - wathayiq tariikhiat al'awdae alsihyat fi libia 1835-1918ma. (2007m). (tr:ebad alkarim eumar 'abushwirb). trabs: aljameiat alliybiat litarikh aleulum. t1.
- 3- almasadir almatbueat:
- al'ansari, 'ahmad bikalnaayiba(1899ma). almunahil aleadhb fi tariikh tarabulus algharb. tarabilus: maktabat alfurjani.( da.t).ja1.
  - biatshi, hinri wafidurik.( 1996ma). al'akhawayn bitshi walsaahil alliybi 1821-1822m. (tr: alhadi mustafaa 'abu lqam). bngazy: manshurat jamieat qariuns. t1.



- tawlali. (1967ma). eshrt 'aewam fi tarabulus 1783-1793ma. (tr: eibdaljulyl altaaera). binaghazi: dar libiaan lilynashr waltawzie.
- tuaynbi, 'arnulud. (2011m). mukhtasar dirasat altaarikh. (tr: fuad muhamad shbl). (mra: muhamad shafiq gharbal). ( taqdy: eiadat kahyl). alqahrt: almarkaz alqawmiu liltarjimati. j1
- hasna, hasan alfuqyh. (2001ma). alyawmiat alliybiatu. (thaqiqa: muhamad al'astaa, eammar jahiydira). tarabls: manshurat markaz jhad alliybii lildirasat altaarikhiat.
- hakmat, eabd alhkym(1989m).altibi alshaebiu fi libia.(tr: eabdalkrim 'abu shawyrb). taraabulus: markaz jhad alliybayn dida alghazw al'iitali.
- alhashayishi, muhamad bin euthaman. ( 1965m). rihlat alhashayishi 'iilaa libia 1895m jala' alkarb ean tarabulus alghurb. (tqdy: wthq: eali mustafaa almsraty). bayrut: dar lban. t1.
- abn khalduna, eabd alruhmin bin mahmid(2014ma), muqadimat bin khaladawn. (thaqiqa: eali eabdalwahid wafy). ('ishraf: dalia muhamad 'ibrahim). msr: dar nahdat musr. t7.
- rusi, 'iitwri.(1974ma). libiaan mundh alfath alearabii hataa sanat 1911ma.( tr: khalifat muhamad altlysy). trabs: aldaar alearabiat lilkitab.
- 'abu shawirb, eabd alkarim.(2005ma). 'aelam wamaealim min tarikh altibi fi libia. binaghazi: dar alkutub alwataniat.
- firu, sharil. (1994m). alhawliat alliybiat mundh alfath alearabii hataa alghazw al'iitalii. (tr: muhamad ebdalkrym alwafi), trabs: almunsha'at aleamat lilynashr waltawzie wal'iielan. t3.
- kawru, faranshisku.( 1984ma). libia 'athna' aleahd aleuthmanii althaani. (teariba: khalifat muhamad altlysy). trabs: almunsha'at aleamat waltawzie wal'iielan. t2.
- mikaki, ridulfu.(1961ma) . tarabulus taht hakam 'usrat alqurmanlaa. (tr: th fawzy). (mra: hasan mahmud wakhira). alqahirat: mutbaeat albayan alearabii. da.t.
- 
- huarnaman, firridrik. (1968ma). alrihlat min alqahrt 'iilaa marzaq easimat fazaan 1797m. (teariba: mustafaa muhamad judata). trabs: maktabat alfurjani, da.t.
- 

thanyaan- almarajie alearabiat walmutarajimat:

- albizaz, muhamad al'amin.(1992ma). tarikh al'awbiat walmajaeat bialmaghrib fi alqurniayn alththamin eshr walttasie eushr. alribat : manshurat kuliyat aladab waleulum al'iinsaniati. da.t.
- almahjuba, amal.(2006ma). al'awbiat walmujaeat fi wilayat tarabulus algharb 1835-1911mi. tarabulus: manshurat markaz jhad alliybayn lildirasat altaarikhiat. t1.
- altlisi, khalifat muhmid. (1985m). hikayat madinat tarabulus ladaa alrahlat alearab w al'ajanib. lybya: aldaar alearabiat, t2.m
- rashadi, rasim. (1953ma). tarabulus algharb almadi walhadiru. alqahirat: dar alnayl liltabaeat. ta1.
- ramih ,ahamd ealy.(1971ma). 'asasiat eilm alhushrati. biaruta: dar alkutub aleilmiatu. da.t.



- sharaf , eabd aleaziz tarih.(1971m). jughrafiat libia. al'iiskandariat: munsha'at almuearif . t2.
- mahsuba, muhamad sabri, wa'arbaba, muhamad 'iibrahim. (1998ma). al'akhtar walkawarith altabieiatu. alqahrt: dar alfikr alearabi. t1.
- abn maseud, mahmid. (1953ma). ka'anak maei fi tarabulus watunis. tarabulus: mutbaeat maaji. ta1.
- muhmada, mahmud alhaj qasim. (2020m). albiyat wal'uwbiat fi alturath altibiyyi alearabii al'iislami. aleiraq: dar mashiki liltabaeat walnashr waltawziei. t1.
- abn musaa, tysyr.( 1988m). almujtamae alearabiu alliybiu khilal aleahd aleuthmani. trabs: aldaar alearabiat lilkitab, d. t.
- mahmuad, hasan salayman. (1962ma). libia bayn almadi walhadir. alqahirat: muasasat sajal alearab. da.t.
- wats, shuldawn. (2010ma). al'awbiat walttarik almarad walquat wal'iimbiyayaliatu. (tr: 'ahmad mahmud eabd aljawad). (mra: eimad sabhy). alqahrt: almarkaz alqawmiu liltarjimati.
- waltuwn, kint. ( 1990m). al'aradi aljafa . ( tr: eali eabdalwhab shahina). al'iiskandrit: alnnashir almuearif. da.t.
- wawakura, riatasharid. (2007ma). al'awbiat waltaaeuna. (tra: markaz bin aleamada). biaruta: aldaar alearabiat lileulumi. ta1.
- alwaybata, kamil ealia maseuda.(2005ma).al'iidarat aleuthmaniat fi tarabulus algharb 1842-1911ma. (mr: tahir khalf albaka'a).tarabulas: munshuirat markaz jhad alliybayn. da.t  
thalthaan: alrasayil aleilmiat:
- mazdur, samyt.( 2008-2009m).(( almajaeat w al'awbiat fi almaghrib al'awsat 1192-1520m )). risalat majistir manshuratan , jamieat munturi. qisintinat.
- alwadani, fatahiat muhmid. (2018ma). ((al'azmat bi'ialat tarabulus algharb fi aleahd alqirmanili 1711-1835ma)). risalat majsatayr ghyr manshurati. al'ukadimiat alliybia . farae misaratat.  
rabeaan: almueajima:
- halaq ,hsaan. walsabagha, eabas. ( 1999m). almaejam aljamie fi almustalahat al'uyubiat walmamlukiati waleithmaniat dhat al'usul alearabiat walfarisiat waltarkiati. biuruta: dar aleilm lilmalayin, t1.
- alkhatib, mustafaa eibdalkrim.(1996m). muejam almustalahat wal'alqab altaarikhiati, birut: muasasat alrasalt.t1.
- saban, shil. (2000ma). almuejim almawsueiu lilmustalahat aleuthmaniat altaarikhiatu. (mr: ebdalrzaq muhamad hasan birakat). alryad: maktabat almalik fahd alwataniat.
- abn mnzwr, (2003m). lisan alearab . alqahrt: dar alhadith , tabeat murajaeat wamushahat bimaerifat nukhbat min alssadat al'asatidhat almutakhasisina. mj9.



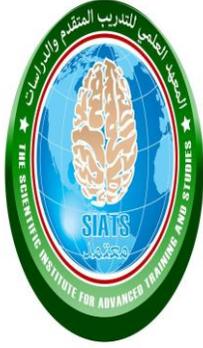
khamsaan: almajallat walmaqalat :

- alsarhan, eali kamil hamzata. (2015 m) .((al'uwbiat wal'amrad alty aijtihat aleiraq fi aleahd aleuthmanii waturuq alwiqayat minha) .aleiraq: majalat alqadisia .aledd: 4. mj: 15. eatyut, suead 'abwaleid. (( min malamih althaqafat alshaebiat altibi alsheby)) 'aemal alnadwat aleilmiat alttasea. trabls: manshurat almarkaz alwatanii lilmahfuzat waldirasat alttarikhia . t1.
- 'abu shuirb, eabd alkarim. (2005m).(( al'awdae alsihiyat fi almujtamae alliybii fi alfatrat ma bayn 1835-1950ma)). 'aemal alnadwat aleilmiat alththaminat alty euqidat bialmarkaz fi alfatrat 26-27- 9-2000m, tahrir: mahmud 'ahmad aldiyak. taraabls: markaz jhad alliybayn lildirasat altaarikhiat.
- salha, munasif mahmid. (2014ma).(( alsudud wadawruha fi alhadi min ainjiraf alturabat fi mintaqat 'abutrabat fi shrq libya)). Internaional Journal Of Environmeut . almaraj : jamieatan binighazi.
- alfara, eadil almabruk. (2017m).(( almunshat alsihiyat bimadinat tarabulus alqadimat fi aleahd aleuthmania)).sibratat: majalat jamieat sibiratat aleilmiati. aleadad al'awl.
- alkindi, wafa' kazim madi. (2013ma). (( qara'atan fi al'ahwal alsihiyat waleadaat alghidhayiyat limujtamae wilayat tarabulus algharb 1835-1911ma)). majalat kuliyat altarbiat al'asasia .jamieat babel. aleadad 13.
- almahjub, amal mahmid. (2005ma). (( tathir al'awbiat wal'amrad walmajaeat ealaa almujtamae alliybii fi aleahd aleithmanii alththani 1835-1911ma)). 'aemal alnadwat aleilmiat alththaminat alty euqidat bialmarkaz fi alfatrat 26-27- 9-2000m, taraabilusa: markaz jhad alliybayn lildirasat altaarikhiat.
- marwan, muhamad muhmd.( 2009m). ((al'awdae alsihiyat wal'ijra'at alwiqayiyat khilal aleahd aleuthmanii althany)). 'aemal alnadwat aleilmiat alttasea. trabls: manshurat almarkaz alwatanii lilmahfuzat waldirasat alttarikhia . t1.
- mndyl, 'ahmad. ( d.t ). ((ealam alwibayiyat nazratan eamatan )). (tr: khalid sabr). maqalat PDF, al'iiskandariat: almaehad aleali lilsihat aleama
- alhidar, khalid muhmid. (2009m). (( mudunat alrahalat al'ajanib ean al'awdae alsihiyat fi barqat mundh alqarn 18- hataa 'awayil alqarn 20)). 'aemal alnadwat aleilmiat alttasea. trabls: manshurat almarkaz alwatanii lilmahfuzat waldirasat alttarikhia . t1.

sadsaan: almawaqie al'iilktruniat:

- WWW.mayoclinic ‘Org. 23 'aghustus 2020 m





SIATS Journals

Journal of manuscripts & libraries Specialized  
Research

(JMLSR)

Journal home page: [jmlsr.siatl.co.uk](http://jmlsr.siatl.co.uk)



مجلة المخطوطات والمكتبات للأبحاث التخصصية

المجلد 5 ، العدد 1 ، يونيو\جوان 2021م

e-ISSN 2550-1887

“27- 48 “

اختصار الاستغناء في الفرق والاستثناء لبرهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم السُّويبي الشافعي ت 858هـ

“باب الصلح” نموذجاً. تحقيقاً

**THE SUMMARY OF "ALISTIGHNAA" IN THE DIFFERENCE AND EXCEPTION  
FOR IBRAHIM IBN UMAR IBN IBRAHIM AL-SUBAYNI AL-SHAFT'I, (858 AH)  
FROM THE BEGINNING OF THE CHAPTER OF RECONCILIATION TO THE END  
OF THE MANUSCRIPT INVESTIGATION**

أمجاد بنت صالح سليمان الربيعان

الأستاذة في قسم أصول الفقه بكلية الشريعة بجامعة القصيم

Amjad Saleh Suleiman Al-Rabian

Amjad.alrobian@gmail.com

Teacher In the Department of Fundamentals of Jurisprudence, Faculty of Sharia, Qassim  
University

2021



---

**ARTICLE INFO**

---

*Article history:*

Received 2/4/2021

Received in revised form 7/5/2021

Accepted 12/5/2021

Available online 15/6/2021

---

**Abstract:**

**Praise be to Allah and Peace and Blessings of Allah be upon Prophet Muhammad,**

Presented to you this research titled: “Ikhtsar al-Aistighna' fi al-Firaq wa al-Aistithna' by Ibrahim bin Omar bin Ibrahim al-Sobaini al-Shafi'i, dated: 858 A.H.” **and it included an introduction and two sections as follows:**

**Fourth Chapter:** An analytical study of the book.

**The first Section:** Contained the investigated text of “Kitab al-Sulh” (Book of Resolution) as a model.

الملخص:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، وبعد.

فهذا بحث عنوانه: ((اختصار الاستغناء في الفرق والاستثناء، لإبراهيم بن عمر بن إبراهيم السُّبَيْني الشافعي " ت: 858هـ)). واشتمل على مقدمة، وقسمين؛ وبيانها كالتالي:

أما المقدمة فتضمنت: الاستفتاح، ومشكلة البحث، وأهميته، وأسباب اختيار الموضوع، وأهداف البحث، ومنهج البحث المتبع، واجراءته، وخطته، وأهم المصادر.

وأما القسم الأول: فقد اشتمل على النص المحقق "كتاب الصلح". أمودجاً.

وأخيراً: ذيلت الرسالة بفهرس المصادر ومراجع.

## بسم الله الرحمن الرحيم

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

### أما بعد:

فإن المختصرات في التراث الإسلامي لم تأت من باب الترف الفكري غير الهادف، وما كانت نتيجة عجز عن الإبداع كما يدعي البعض بلا برهان على دعواه هذه، وإنما هي نتيجة علم وتحقيق، وحصيلة خبرة وتجربة، وثمرة إدراك ووعي؛ ملدى الحاجة إلى هذا النوع من التأليف.

ذلك أن التراث الإسلامي بلغ قدراً كبيراً من الكثرة والضخامة والعمق والاتساع، فعمد العلماء إلى الغوص في هذا البحر، وخاضوا غماره، واستخرجوا درره ولآلئه التي لا بد من اكتسابها، والتحلي بها، ثم نظموا في مختصرات.

وإن من الذين ابدعوا في الاختصار وجعلوا المطول سهلاً ميسوراً: أبا إسحاق إبراهيم السويبي الشافعي: (ت: 858هـ)، في مختصره الذي سماه: (اختصار الاستغناء في الفرق والاستثناء)، ولقد رأيت أن أساهم في تحقيق جزء من هذا المخطوط، ليكون بعد ذلك في متناول يد الطالب والراغب. هذا والله أسأل أن يجعلني ممن هُدي إلى الصراط المستقيم وألهم، وانتفع بما علّم.

### أولاً: مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في أن هذا المخطوط لم يسبق أن حقق؛ فتحقيقه تحقيقاً علمياً، وإخراجه على الصورة التي وضعها عليه مؤلفه بحسب الإمكان والطاقة أمر جدير بالاهتمام.

### ويتفرع عن المشكلة عدة أسئلة أجملها في الآتي:

- 1- من هو السويبي مؤلف الكتاب؟ وما منزلته بين العلماء؟ وما صحة نسبة الكتاب للسويبي؟
  - 2- ما منهج السويبي في الكتاب؟ وما مصادره فيه؟
  - 3- ما أوجه تأثير السويبي في المختصر بالبكري في الكتاب الأصل، في مادته العلمية والمنهجية؟
- ثانياً: أهمية المخطوط:

## تتجلى أهمية المخطوط من خلال الآتي:

أولاً: مكانة علم الفروق والاستثناءات، ومن ذلك ما يتعلق بقواعد الفقه الكلية وما يستثنى منها، ففيه دفع ما يوهم التناقض، وتبصير بحقائق الأحكام، وتعريف بالعلل المؤثرة في الجمع والفرق.

ثانياً: مكانة كتاب الأصل: "الاستغناء في الفرق والاستثناء" للبكري - رحمه الله - بين كتب هذا الفن، فقد حوى من القواعد (640) قاعدة أصلية، وبذلك يُعتبر أكبر كتاب يحتوي على استثناءات فقهية من القواعد المذكورة.

ومن مميزات الكتاب: أنه يجمع بين نوعين من أنواع الفقه وقد جعل الزركشي الفقه أنواعاً، وذكر من أنواعه: «معرفة الجُمع والفرق»، و«معرفة الضوابط التي تجتمع جُموعاً والقواعد التي تُردُّ إليها أصولاً وفُرُوعاً»، فهو كتاب زاخر بدرر القواعد، وبفروق كثيرة الفوائد، واستثناءات جلييلة العوائد.

## ثالثاً: المكانة العلمية "للمختصر" ومؤلفه، وتظهر هذه المكانة في ضوء النقاط التالية:

- 1- يعتبر (المختصر) إضافة في علم القواعد والضوابط الفقهية والفروق والاستثناءات، ولا يخفى قلة المؤلفات في هذا الفن.
- 2- أن المؤلف وإن وسم كتابه بأنه (مختصر) إلا أن فيه توسعاً من جهة التعقبات والتصويبات والاستدراكات، وإضافة بعض المسائل، والعزو لكتب أخرى، فقد توسع وتحرر من الكتاب الأصل وأضاف ما يزيد عليه.
- 3- أن هذا (المختصر) يتعلق بكتاب (الاستغناء) للبكري، فهو من الكتب المهمة في الفروق.
- 4- يعتبر (المختصر) حصيلة علمية لما كتبه جهاذة علماء الشافعية، الذين سبقوا البكري والسويبي.
- 5- القوة العلمية التي يتميز بها السويبي، فلقد قام بتجريد (الاستغناء) من الاستطرادات الفقهية، وإعادة إخراجها بصورة تستهوي القارئ، فتهذيب السويبي لم يكن مجرد ضبطٍ للألفاظ والمعاني، وإنما كان تمحيصاً وترتيباً وتنسيقاً، إذ إنه مختصر من جهة حذف التطويل، وفيه إضافة نوعية من جهة التتميم والتكميل، فهو مختصر نافع ومفيد تقعيدياً، وتصحيحاً، وزيادةً، ونقلًا.
- 6- ذكر السويبي لنقول وأقوال كثيرة لأئمة لم يذكرها البكري في كتابه الأصل، مع تنوع مصادر المؤلف في هذا المختصر، فقد نقل عن كتب أصلية في بابها، يطول الكلام بذكرها.

- 7- إمكان الاستفادة من المختصر في تصحيح الكتاب الأصل، بعد دراسة المسائل من كتب الفقه والأصول.
- 8- مكانة المؤلف العلمية، فقد قيل في وصفه إنه: «كثير المعارف في عدّة عُلُوم، رأس في الفرائض... عالم... يشتغل في فقه الشافعية والحنفية... وكان كثير العبادة والتلاوة والتهجد والأفعال المرضية والتواضع إلا مع المتكبرين، وسلامة الفطرة غالبه عليه... وكان من أوعية العلم مطّرح التكلّف، على طريقة السلف، له عدّة تصانيف»<sup>(1)</sup>.
- 9- أن الكتب التي ألفت في باب الاستثناء من القواعد قليلة جداً، وهي مهمة للباحث سواءً للأصولي: في التأكيد على القاعدة وعدم نقضها لأجل بعض الصور التي تخرج منها فيكون هذا من باب الاستثناء، أو للفقهاء: في التنبيه عند ربط المسائل بالقواعد.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق: الدراسة العلمية للكتاب وإظهار جهود السويبي العلمية من خلال تحقيق هذا الكتاب، واستمداده منهجياً ومعرفياً.

رابعاً: الدراسات السابقة:

بعد البحث والنظر وسؤال بعض المتخصصين؛ لم أقف على أن هذا المختصر قد حُقِّق، أو طبع.

ثامناً: منهج التحقيق .

أولاً: منهج تحقيق النص:

1- أقومُ بنسخ النص من النسخة الموجودة مع كتابته بالرّسم الإملائي المعاصر.

2- أقابل المخطوط بالمصنّفات التي نقل منها المؤلف، للتأكد من صحة النص عند الحاجة، وذلك وفق ما يلي:

أ- إذا اتّفقت في النص فيني أثبتته كما هو.

ب- إذا اختلفت في النص فإن أثبت نص المؤلف، وأشار في الحاشية إلى ذلك، إلا إن كان ما في المخطوط خطأ واضحاً؛ فأثبت الصواب بين معكوفتين وأشار لذلك في الحاشية.

(1) الجواهر والدرر في ترجمة ابن حجر للسخاوي/3/ 1026، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي 101/1.

ج- أثبت في النص فيما يظهر لي من سَقَط, وِؤُؤِثَّر على المعنى، مُستعيناً بأصل الكتاب ومصادره مُبيناً وجهة نظري في الحاشية.

3- تعليقات المؤلف وتعليقاته في حواشي المخطوط سأعتمدها وفق ما يلي:

أ- إن كانت تصحيحاً للنص، أو زيادة على النص؛ فإني سأضمنها في النص من غير تنبيه.

ب- إن كانت تعليقا على النص أو شرحاً لموضع مُحدِّد، أو فائدة لا يستقيم وجودها في النص؛ فإني أثبتتها في الحاشية مع الإشارة أنها من كلام المؤلف.

4- عند نقل المؤلف من الأصل وكان النقل بالنص؛ فإني أوضحه بخط غامق.

5- أشير إلى نهاية كلِّ لوح من المخطوط في الحاشية هكذا (1/أ)

6- أقوم بضبط الألفاظ المشكِّلة في النص.

7- أقوم بتفكير النص باعتبار القواعد، والمسائل.

8- أضع عناوين جانبية في الموضوع المناسب عند الحاجة.

ثانياً: منهج التوثيق والتعليق:

1- توثيق المسألة بالنص على مراجعها في المصادر الأصولية والفقهية المتقدمة والمتأخِّرة على حياة المؤلف وذلك بالاعتماد على أمهات الكتب.

2- الاستدراك والتعقيب على المؤلف بالتحليل والنقد عند الحاجة.

3- توثيق التُّقُول الموجودة في الكتاب بعزوها إلى مصادرها.

4- توثيق الأقوال المنسوبة إلى أصحابها من كتبهم إن وجدت.

5- التعريف بالمصطلحات والألفاظ الغريبة.

6- توضيح مُصطلحات المؤلف، وعباراته التي يظهر فيها غموض وخفاء.

7- التعريف بالكتب الواردة في الكتاب - إن لم تكن معروفة - مع بيان المطبوع منها والمخطوط عند أول ذكر لها.

### التعريف بالنسخة الخطية.

النسخة التي اعتمدت عليها في التحقيق هي نسخة وحيدة فيما توصلت إليه أنا الباحثة، وهي: نسخة مكتبة "تشستر بيتي" في دولة "إيرلندا"، ورقمها: 4778.

وقد دون في صفحة العنوان اسم المكتبة، ورقم الحفظ، ومكانه، وعدد الألواح. وتوجد صورة من هذه النسخة في مكتبه المخطوطات في دولة الكويت، رقم الحفظ:

(2)3275.

عدد الألواح: (220) لوحاً.

ومسطرتها: متفاوت في الألواح، قد يصل إلى (26) سطرًا في اللوحة الواحدة.

ابتداءً من اللوح (2)، إلى اللوح (220).

وعنوان الكتاب مثبت في خاتمة النسخة، حيث قال المؤلف: ((يقول إبراهيم بن عمر السويبي إنه فرغ من اختصار هذا الكتاب وهو كتاب الاستغناء في الفَرْق والاستثناء)).

وتاريخ نسخها قد ذكره المؤلف في آخرها ((إنه فرغ من اختصار هذا الكتاب، وهو كتاب "الاستغناء في الفَرْق

والاستثناء" ليلة الأحد من ربيع الآخر، سنة ثمان وثلاثين وثمان مائة)) (3).

وقد تميزت هذه النسخة بما يلي:-

- 1- أنها نسخة مكتوبة بخط المؤلف.
- 2- كتبت النسخة بخط النسخ واضحة اجمالاً، والمداد أسود، والعناوين باللون الأحمر، واشتملت هذه النسخة على بعض الحواشي العلمية المفيدة.

(2) ينظر: خزانة التراث 369/74.

(2) لوحة 218/ب.

النص المحقق

كتاب الصلح<sup>(4)</sup> -<sup>(5)</sup>

قال أبو الطَّيِّب بن سلمة

[حكم الصلح]  
<sup>(6)</sup>: هو أصل جاء الشرع به <sup>(7)</sup>. وقال الأكترون<sup>(8)</sup>: هو فرع<sup>(9)</sup>. قال ابن الصَّبَّاح<sup>(10)</sup>: هو شرع حمسه:  
 للبيع<sup>(11)</sup>، والإجارة، والهبة، والإبراء، والعارية<sup>(12)</sup>.

(4)alslh fi allght: alsalah: didu alfasad ; salah yaslah wyasluh salahaan wsuluhaan fasalah wa'aslah 'ataa bialsalah , wahu alkhayr walsawab , wayqun: asunri. madata: (silah).

yanzur: lisan alearab 2/516 , almishbah almunir 1/345 , alqamus almuhit s: 229.

wafi alaistilaha: (aleaqd aldhy tanqatie bih khusumat almutakhasimina)).

rawdāt alttalibayn 4/193 , waynznr: eajalat almuhtaj 'iilaa tawjih alminhaj 2/798 , maghni almuhtaj 'iilaa maerifat maeani 'alfaz alminhaj 3/161 , nihayat almuhtaj 'iilaa sharh alminhaj 4/382 , alfaqih almunhajiu ealaa mudhhib al'imam alshaafieii lmustfa alkhin wakharun 6/169.

<sup>(5)</sup>al'asl fi hadha alktab:

- min alsanata: ma rawaah kthyr bin eabd allh bin eamrw bin eawf almaznii , ean 'abih , ean jidih , 'ana rasul allah salaa allah ealayh wasalam qal: <<alsalh jayiz bayn almuslimin , 'iilaa sulhaan hrmana hlalana , 'aw ahla hrmaan>>.

'akhrajah altarmadhiu fi aljame-bab ma dhakar ean rasul allah salaa allah ealayh wasalam fi alslh baynalnaas 3/626-raqum 1352 , wabn majat fi alsunina- bab alslh 2/788-riqum 2353 , waldarqtny fi alsinana-ktab albyue 3/426-riqum 2892 . wasahahah altarmadhiu kama fi aljamie 3/626. waqala: (hsin sahyh). rabth.

<sup>(6)</sup>hua: muhamad bin almufadal , wakan merwfana nisab fi alfadl wal'adab , min mualafatiha: dia' alqulub , maat shabun wahawa: almuhamad sant: (308 h).

yanznr: tahdhib al'asma' wallighat lilnuwawii 2/246 , tabaqat alshaafieiiyn liaibn kthyr s: 233 , tabaqat alshaafieiat liaibn qadi shabhat 1/102

<sup>(7)</sup>yanzira: altaeliqat alkuabraa fi alfurue li'abi altyb. juz' min bidayat kitab alnahii baye algharr 'iilaa nihayat kitab alhawalat s: 1176 , waynznr: alhawi alkabir lilmawrdi 6/366 , bahr almadhahib lilruwayani 5/402.

<sup>(8)</sup>minhum 'abu 'iishaq almarawdhii wa'abi ealia bin 'abiun hariratun.

yanzira: alhawi alkabir 6/366 , bahr almadhahb 5/402 , altadrib fi alfaqih alshaafieii lilbalqini 2/101.

<sup>(9)</sup>fira: fi al'asl alaistighna'a: (frae laghyraha).

<sup>(10)</sup>hu: eabd alsyd bin muhamad bin eabd alwahid bin 'ahmad bin jaefar abn alsabagh , 'abu nasr albighdadi alshshafieii , wld snt: (400 h) , kan wrean nzhaan thbtaan salhaan zahdaan muhqqaan , min mualafatih: alshshamil , aml , wtdhkkar alealam waltariq alssalim , tuufiy sanat : ( 477 h). yanziru: tarikh al'islam lildhahbi 10/409 , tabaqat alshaafieiat lilsabki 5/122 , tabaqat alshaafieiat liaibn qadi shuhbat 1/251 , al'aelam 4/10.

(11)albaye fi allght: alba' walya' waleayn 'asl wahid , wahu baye alshay' , wabaeat alshy: 'abieuh bayeean wmbeyeaan , falbaye: dida alshra'. madat: (bye). yanzir: alsahah 3/1189 , maqayis allughat 1/327 , almishbah almunir 1/69. wafi alaistilah hawa: ((badul mal mal Mala a Khazhan)). altadrib fi alfaqih alshshafieii 2 / 5. waynznr: alnajm alwahaj fi sharah alminhaj 4/7 , bidayat almuhtaj fi sharah alminhaj 2/7 , jawahir aleuqud 1/4

<sup>(12)</sup>yanziru: aleaziz sharah alwajiz 5/84.



وللأصحاب اختيارات أخر<sup>(13)</sup>.

أقول: قال في التدريب: وزدت الجعالة، والسلم، والمعاوضة غير المحضة، والفدية<sup>(14)</sup>. انتهى.

فهذه تسعة، ولنا عاشر، وهو: الفسخ، كما لو صالح من المسلم فيه على رأس المال قبل القبض. قاله ابن جرير الطبري<sup>(15)</sup>-(16).

قال في المهمات: وهو صحيح ماشٍ على القواعد كما قال الأصحاب: أن يبيع المبيع قبل القبض للبائع بمثل الثمن الأول إقالة<sup>(17)</sup> بلفظ البيع<sup>(18)</sup>.

وما قاله التدريب من السلم<sup>(19)</sup>، قاله ابن جرير أيضاً<sup>(20)</sup>.

وحادي عشر: وهو أن يكون حُلَعاً، كقولها: صالحتك من كذا على أن تُطلقني طلاقة<sup>(21)</sup>.

ثاني عشر: معاوضة عن دم العمد، كقوله: صالحتك من كذا على ما أستحقه عليك من قصاص في نفس أو طرف<sup>(22)</sup>.

<sup>(13)</sup>yanzura: alnajm alwihaj fi sharah alminhaj 4/433 , algharar albahiat fi sharah albahjat alwardiat lizikuria al'ansarii 3/132.

<sup>(14)</sup>altadrib fi alfiqih alshaafiei 2/102.

<sup>(15)</sup>hu: muhamad bin jarir bin yazid bin kthyr bin ghalib altabari alamilii albaghdadi alshshafieii , wld snt: (224 h) , kan al'ayimat , yuhkm biqawlih wayarjie 'iilaa rayih limuerafatih wafadlih , jame min aleulum ma yusharik fih ahd 'ahlih , fakan hafzaan likitab alquran alkarim , min muafatih: tarikh min alquran alkarim , min muafatih , wa'ahkam sharayie al'islam , wajamae ean tawil ay alquran , albyan twffy , fi shawaal sant: (310 h).

yanzur: tabaqat alshaafieiat lilsabki 3/122 , tabaqat alshshafieiiyn s: 222 , tabaqat alshaafieiat liaibn qadi shabhat 1/100.

<sup>(16)</sup>ynzur: aikhtilaf alfuqaha' liaibn jarir s 280 , tahrir alfatawaa liaibn aleiraqii 2/50 , al'ashbah walnazayir lilsiyuti s: 461.

<sup>(17)</sup>al'iqalata: alfiskh walradu wa'asaluh alya' waqal almubie yuqiiluh min hadi darab lughat fi 'aqalih yuqiluh 'iiqalatu. waistiqalani: talab 'iilaya 'an 'uqilahu. wataqayil albieana: tafasukha safqathuma. watarakathuma yataqayalan albayea: yastaqil kl wahid sahibuh. waqad taqayula baed ma tabayaea 'ay: tatarika. madata: (qil).

yanzir: alsahah 5/1808 , tlbt altalabat lilnasfi s: 146 , lisan alearab 11/579

<sup>(18)</sup>yanziru: almuhiimat fi sharah alrawdāt walraafiei 5/448

<sup>(19)</sup>yanzuru: altadrib fi alfiqih alshaafiei 2/57.

<sup>(20)</sup>yanzuru: aikhtilaf alfuqaha' sa: 93.

<sup>(21)</sup>yanzurata: alnajm fi sharie alminhaj 4/433 , tahrir alfatawaa 2/50 , aleushabat walnazir lilsywyty: 461.

<sup>(22)</sup>yanzuru: kifayat alnabih fi sharah altanbih 13/383 , tahrir alfatawaa 2/50 , al'ashbah walnazayir lilsiyutii s: 461 , maghni almuhtaj 'iilaa maerifat maeani 'alfaz alminhaj 3/165.

ثالث عشر: يكون فداءً، كقولك للحربي: صالحتك من كذا على إطلاق هذا الأسير<sup>(23)</sup>.

ذكر هذه الثلاثة في المهمات، وذكر الجمالة أيضاً<sup>(24)</sup>، وهذه يمكن دخولها في عبارة التدريب، والظاهر<sup>(25)</sup> أيضاً أن تكون فرعاً عن المساقاة، وكذا عن المخابرة<sup>(26)</sup>، والمزارة<sup>(27)</sup> إذا صححناها، وكذا الصّدق، وعضو الخلع، والمسابقة<sup>(28)</sup>، والمناضلة<sup>(29)</sup>. فهذه عشرون أصلاً.

<sup>(23)</sup>yanzura: alnajm alwihaj fi sharah alminhaj 4/433 , tahrir alfatawaa 2/50 , al'ashbah walnazayir lilsiyuti s: 461 , fath alrahmin bisharh zabad abn rslan s: 608.

<sup>(24)</sup>yanziru: almuhimaat fi sharah alrawdāt walraafiei 5/448.

<sup>(25)</sup>alzaahr fi allght: khilaf albatn , yuqal: zahar yuzhir zuhuraan zahir wazahir , falza' walha' walraa' 'asl sahih wahid , yadulu ealaa qut waburuz , wamanha: zaharat ealaa kadha , 'iidha 'atlaeat ealayh , walzahura: alghalbatu. madata: (zihar).

yanzira: alsahah 2/730 , maqayis allughat 3/471 , lisan alearab 4/520 , almishbah almunir 2/387.

wafi alaistlah: hu: ((ma dl ealaa maenaa 'asli 'asliin 'aw 'asli 'aw 'usli , wyahtml ghyrah ahtmlaan mrjwahaan)).

al'ahkam alkhassat bial'amdi 3/52 , wynzr: taqwim aldali s: 116 , aleidat 1/140 , alfqyh walmutafiqh lilkhatab albaghdadi 1/232 , alburhan 1/152 , almustasfaa s: 196 , wadih 'usul alfaqh 1/33.

<sup>(26)</sup>almukhabarat fi allght: alkha'i walba' walraa' 'aslan: 'ahadahima: aleilm , walththani yadulu ealaa lyn warakhawati. fal'awal alkhbr: aleilm bialshay' , wal'asl althaani: alkhubara' , wahi al'ard alliyinat , waljame khubwr walaism alkhubr bialdm. waminh: almukhabart , wahia: almuzaraeat bibaed ma yakhruj min al'arda. madata: (khbr).

yanzira: alsahah 2/641 , maejam maqayis allughat 2/239 , mukhtar alsahah s: 87.

wafi alaistlah: hia: ((kira' al'ard bialthuluth walrabe)).

al'um 3/63 , wayanzr: al'iiqnae fi alfaqih alshaafiei lilmawrdi s: 111 , bahr almadhab 7/118 , altahdhib fi faqih al'imam alshaafiei 4/476.

<sup>(27)</sup>almuzaraeat fi allght: alza' walraa' waleayn 'asl yadulu ealaa tanmiat alshay'a. walzareu: wahid alzurwe , wmwdeuh mazraeat wmuzdaraeun. walzare aydaan: trh albadhr fi alardi. walmuzaraeat: hi almueamalat ealaa al'ard bibaed ma yakhruj minha. madata: (zrae).

yanzir: alsahah 3/1225 , maqayis allughat 3/50 , almishbah almunir 1/252 , taj aleurus 21/149.

wafi al'usbue aldhytlah fiha: ((an yusalim 'iilaa mawqieik miniy almuelim fursat miniy li'aelaa min al'asbue)).

altanabiyh fi alfaqih alshaafiei s: 122. wayanzuru: allibab fi alfaqih alshaafiei s: 251 , nihayat almatlab fi dirayat almadhhib 8/217 , bahr almudhhib 7/253.

hal almukhabarat hi almuzaraea ?.

yanzira: alhawi alkabir 7/450 , albyan fi madhhab al'imam alshaafiei 7/277 , eumdat alsalik waedt alnaasik s: 175 , alhidayat 'iilaa 'awham alhalqat 20/432

<sup>(28)</sup>almusabaqat fi allght: alsbq: alqidmat fi aljarii wafi kli shay' ; taqula: lah fi 'amr sabiqat wasabiqat wasabaq , waljame al'asbaq walsawabiq. walsabaq: masdar almusabqa. madata: (sbq).

yanzr: jamhirat allughat 1/338 , lisan alearab 10/151 , taj aleurus 25/430.

wafi alaistlah: tutliq ealaa ((almusabaqat ealaa alkhayl)).

kifayat alnabih fi sharah altanbih 11/334 , wynzr: altadrib fi alfiqih alshshafiei 4/277 , alnajm alwihaj fi sharah alminhaj 9/583 , kifayat al'akhyar fi hali ghayat alaiktisar s: 536.

<sup>(29)</sup>almunadilat fi allght: alnuwn walddad wallam: 'aslu yadulu ealaa ramy wmurama. hmas: ay: ramah. wanadiluh munadilt wnidala: barah fi alramy , waintadal alqawm watanadaluu , ay: ramuwwaan lilsabq. wayqal: sawafilt flanaan fandilatuh , 'iidha ghalabatuh. madt: (ndl)

yanzir: alsahah 5/1831 , maqayis allughat 5/436 , lisan alearab 11/665.

وظاهر النَّص (30): أنه فرع عن البيع، وهو ما في السنة (31)، والأكثر كما قاله في التدريب: أنه مُتفرع باعتبار أنواع (32).

ومن أنواع الصلح:

صلح بين المسلم والكفار (33)، و صلح بين الإمام والناس (34)، و صلح بين الزوجين عند الشقاق (35)، ونحو ذلك. والله أعلم.

فائدة: قال أبو الطَّيِّب بن سلمة: هو مندوب أصل بنفسه (36).

wafi alshre: ((almughalabat fi ramy alsaham ealaa wajah khas)).

altadrib fi alfaqih alshshafiee 4/277. alnajm alwihaj fi sharah alminhaj 9/583 , al'iiqnae fi hali 'alfaz 'abi shujae 2/596 , alfaqih almunhaju ealaa mudhhib al'imam alshaafiee 8/159.

(30)alnas fi allght: alrafe walzuhwr , 'azharuh. madata: (nss).

yanzir: alsahah 3/1058 , maqayis allughat 5/356 , lisan alearab 7/97 , almaejim alwasit 2/926.

wafi alaistilah: hw: ((aladhi la yahtamil altaawil)).

almustasfaa s: 196 , wynzr: alfusul fi al'usul li'abi bikr alrrazi aljasas 1/59 , taqwim taqwim s: 116 , aleidat 1/137 , alburhan 1/115 , qawatie dalil 1/259 , aleayn fi 'usul alfaqih 1/33.

(31)alsanat fi allght: altaryqt , swa' 'akanat hadhih altariqat hmydtan , 'aw dhamimat.

yanzir: alsahah 5/1238 , lisan alearab 3/255 , almaejim alwasit 1/456. madat snana.

waminha: wabikha ρ: <<mn sna fi al'islam sunt hasanat falah 'ajraha wa'ajraha min 'ujurahum shay' ...>>.

subhat subhat wadeatan (4/2059) raqm (1017).

walsanat tutliq biharad: alsayrat , wamanh: qawl alshaer:

(fala tajzaeana min syrt ant sirtaha

\* fa'asbah rad syrtan min ysyruha).

naqid alshier liqadamat bin jaefar 'abi alfarj sa: (55).

wafi alaistilah: hia: ((kil ma sharaeah alrasul ρ lihadhih al'umat qwlaan wfelaan)).

quatie aldalil 1/30. wayanzara: al'ahkam lilamadi 1/169 , almuafaqat lilshaatibi 4/289 , albaahr almuhit 6/6 , altahbir sharah altahrir 3 / 1420-1424 , sharah alkawkab almunir 2/160.

(32)yanzuru: altadrib fi alfiqih alshaafiee 2/101.

(33)yanzuru: kifayat alnabih fi sharah altanbih 10/51 , altadrib fi alfaqih alshaafiee 2/101 , alnajm alwihaj fi sharah alminhaj 4/432 , al'iiqnae fi hali 'alfaz 'abi shujae 2/304.

(34)yanzuru: altadrib fi alfaqih alshaafiee 10/101 , algharar albahiat fi sharah albahjat alwardiat 3/130 , fath bisharh zabad abn rslan s: 606.

(35)yanzuru: kifayat alnabih fi sharah altanbih 10/51 , algharar albahiat fi sharah albahjat alwardiat 3/130 , fath alwahhab bisharh munhaj altullab 1/244.

(36)yanzira: altaeliqat alkubraa fi alfurwe. juz' min bidayat baye algharr 'iilaa nihayat kitab alhawalat s: 1178 , tazamun. wa'inama wa'inama 'abu altyb: ('asl binafsih , hu wa'inama farae lighayrh).

وقال ابن أبي هريرة<sup>(37)</sup>: هو رخصة<sup>(38)</sup>، وهو مقتضى كلام أبي إسحاق المروزي<sup>(39)</sup> –<sup>(40)</sup>؛ لأنه فرع لغيره<sup>(41)</sup>.

فائدة ثانية:

وهو على أقسام<sup>(42)</sup>:

صلح المسلم مع الكافر<sup>(43)</sup>، وهو عقد الهدنة<sup>(44)</sup> –<sup>(45)</sup>.

<sup>(37)</sup>hu: alhasan bin alhusayn 'abu ealaa bin 'abaa harirat albaghdadii alshshafieii , kan qadyaan , wamin 'ashab alwujuh , daras bibaghdad , min mualafatiha: altaeliq alkabir ealaa almiznii , tuufiy fi shahr rajab sant: (345 h).

yanzur: tabaqat alshaafieiat lilsabki 3/256 , tabaqat alshshafieiiyn s: 249 , tabaqat alshaafieiat liaibn qadi shuhbat 1/126

<sup>(38)</sup>yanziru: alhawi alkabir 6/366.

<sup>(39)</sup>hua: 'iibrahim bin 'ahmad bin muhamad bin ealy bin eata' almurudhii 'abu 'iishaq alshaafieii , kan faqih baghdad , takhruj bih 'ayimat , washarah al mudhhib walakhasih , wayudhhib 'iilaa alshaafieii fi aleiraq , wawathiqat al'amsar , sumie alhadith alkthyr , waintahat 'abwabuha , 'aqam bubgh mdt tawilat yufti wayadris wayusanif altasanifa. tuufiy bimisr snt: (340 h). waeamirh qarib sabein sanat.

yanzur: lab tabaqat alfuqiha' s: 112 , tahdhib al'asma' wallaghat 2/175 , tabaqat alshaafieiiynan kthyr 1/240.

<sup>(40)</sup>yanziru: alhawi alkabir 6/366.

<sup>(41)</sup>rukhsat liaistithnayih min jumlat mahzura. 'aw hw: mandub 'iilayh likawnih aslaan bidhatiha? ealaa wajhin:

al'awla: rukhsat ; li'anah fire li'asul yuetabar fi sihatih wafisaduh walays bi'asl bidhatih fasar liaietbarih bighayr rukhsat mustathnat min jumlat mahzuratin.

althaani: mandub 'iilayh ; likawnih aslaan badhatih ja' ja' alsharae aleamal ealayhi.

yanzuru: bahr almadhhab 5/402 , kifayat alnabih fi sharah altanbih 10/52 , altadrib fi alfaqih alshaafieii 2/101.

<sup>(42)</sup>yanziru: almajmue sharah almuhadhab 13/385 , kifayat alnabiih fi sharah altanbih 10/51 , alnajm alwihaj fi sharah alminhaj 4/432.

<sup>(43)</sup>alkafira: hu ma sdr minh mudad lil'iiman min qawl 'aw faeal 'aw aetaqada. madata: (kifar). ynzr: maqalat al'iislamiyn wakhtilaf almusaliyn li'abi alhasan al'asheari 1/194 , alfasl fi almulul wal'ahwa' walnahl 3/83 , alayat alquraniat lilrasayil fi alkufaar litamarat alshahri s: 18.

<sup>(44)</sup>alhudnat fi allaghata: alha' waldaal walnuwna: 'asl yadulu ealaa sukun waistiqamat. yuqala: hadan yahdin hudwnaan: skan. whadanah , 'ay skanahu. wahadinh mhadnt: salihuh , walasma: alhudnatu. wa'asalaha alsukun baed alhayj. madata: (hdin).

ynzr: tahdhib allughat 6/115 , alsahah 6/2217 , maqayis allughat 6/41 , lisan allearab 13/434.

wafi alastlah: ((musalahat 'ahl alharb ealaa tarak alqital mdtan maelumat , bieawd 'aw ghyrh , swa' fihim min yuqr ealaa dinih wamin la yuqr)).

kifayat alnabih fi sharah altanbih 17/105 , altadrib fi alfaqih alshshafieii 4/247 , alnajm alwihaj fi sharah alminhaj 9/437 , 'asnaa almatalib fi sharah rud altaalib 4/224.

<sup>(45)</sup>alhidnat: fi al'asl alaistighna'a: (almhadnat).

wamasalih 'ahl alharb fi jmye al'ahwal , 'iilaa 'an yakun mnswsaan ealaa nhih.

yanziru: altalkhis liltabri s: 362 , aleaziz sharah alwajiz 5/87 , rawdat altaalibayn 4/194.

وصلح بين الزوجين. وصلح بين الفئة الباغية والعدالة. وصلح بين الأخوين . قاله القاضي حسين (46)\_(47).

قال الجوري(48): وقد يدخل في الصلح: مُصالحة الرجل بعض نسائه على ترك القسم، ولو باعت نوبتها لصاحبته لم يجز (49) .

وقد يدخل في الصلح: المصالحة على منافع الكلاب، بأن يصطاد بها شهراً، أو نحو ذلك(50).

أقول: وفي "التدريب": الصلح بين الإمام والناس، ولعل هذا هو الثالث(51).

قال: وصلح المخاصمات، وهو مقصود الباب(52). انتهى.

ومن أنواعه: ما قالوه من الصلح بين المُبَعَّض(53) وسيده على المهैयाة(54) أو غيرها.

---

(46) yanzura: fatawaa alqadi husayn s: 214.

(47) hu: alhusayn bin muhamad bin 'ahmad almarwaruwdhi 'abu eali alshshafiei , almaeruf bialqadi , kan 'imamaan fqyhaan sahib wujuh gharibat fayadhab , wakan yulaqib bihabr al'umat , min mualafatiha: altaeliq alkabir , walfatawaa , tuufiy sant: (462 h) bimarurudh.

yanzuru: wafiaat al'aeyan 2/135 , tarikh al'islam 10/163 , sayr 'aelam alnibla' 13/414.

(48) hu: eali bin husayn aljawriu 'abu alhasan alshshafiei , kan ahd al'ayimat alshshafieiat wamin 'ashab alwujuh , mansub 'iilaa bilad faris , lqy 'abaan bikri alnysabwry warawaa eanh. min mualafatih: almurshid , walmawjaz fi alfaqh. yanzur: tabaqat alshaafieiat lilsabki 3/457 , tabaqat alshaafieiiyn s: 363 , salam 'iilaa tabaqat alfihul 2/361.

(49) yanziru: aleaziz sharah alwajiz 8/376.

(50) yanzuru: tuhfat almuhtaj fi sharah alminhaj 5/189.

(51) al'awal hawa: alslh bayn almuslimin walkufaar , walthaani: alslh bayn alzawjayn eind alshaqaq.

yanzuru: altadrib fi alfiqih alshaafiei 1/101.

(52) yanzuru: almarjie alsabiq fi nfs almawdie.

(53) almuabarayatu: bidami almaym wafath alba' watashdid aleayn almaftuhah min bead alshiya: jizaah , wahu min nisfah hur wanisfah eabd , fialeabd aldhy aietaq baedah wabaqi baedah alakhar ryyqaan. yudea mubed. yanzuru: albayan fi madhhab al'imam alshaafiei 3/359 , jawahir aleuqud wamuein alqudat walmuaqiein walshuhud 2/81 , maejam lughat alfuqaha' s: 400.

(54) almihaya'at: ha' yuha' hayyat wahaya'at al'amr , tahyat muhyaa. walmarada: qismat almanafie ealaa altaeqb waltanawb. 'an yantafie hdha almuntafae min aljism almufriz wadhak alnasf. madt: (hy')

yanzuru: tahdhib allughat 6/257 , tlbt altalabat lilnasfi s: 127 , taj aleurus 1/520 , alqamus alfuqhi s: 369.

والصلح على وضع الجذوع (55)-(56) ، والصلح على إجراء الماء، وإلقاء الثلج في ملكه (57) - (58)، والصلح مع أهل الحرب؛ لفتح الباب (59)، وصلاح من يُحاصر قلعة<sup>(60)</sup> مع زعيمها على أمان عدد (61)، قاله الرافعي هناك<sup>(62)</sup>.

وصلاح أهل الحرب من أموالهم، على ما نقله أول الصلح<sup>(63)</sup> ، عن صاحب التلخيص<sup>(64)</sup>.

والصلح بين الشركاء في القناة المشتركة على قسم مائها، على ما يتفقون عليه<sup>(65)</sup> ، وهذا نوع<sup>(66)</sup> قسمه، ولم يسبق عدّها فيما سبق، وبعد هذا أنواع كثيرة فاطلبها في مواضعها<sup>(67)</sup>. والله أعلم.

فائدة الثالثة:

<sup>(55)</sup>ynzr: aljame walfaraq 2/579 , hilyat aleulama' fi maerifat madhahib alfuqha' 5/15 , eijalat almuhtaj 'iilaa tajwih alminhaj 2/806 , algharar albahiat fi sharah albahjat alwardiat 3/139.

<sup>(56)</sup>yanzira: altanabih fi alfaqih alshaafieii s: 104 , kifayat alnabih fi sharah altanbih 10/73 , jawahir aleuqud wamuein alqudat walmuaqiein walshuhud 1/141.

<sup>(57)</sup>ynzr: kifayat alnabih fi sharah altanbih 10/77 , alnajm alwihaj fi sharah alminhaj 4/463 , tahrir alfatawaa 2/67 , bidayat almuhtaj fi sharah alminhaj 2/211.

<sup>(58)</sup>yushre liljar 'an yusalh jarah ealaa 'iijra' alma' , ma' almatar min sathih 'iilaa sathih ; liunazil 'iilaa altariq. bishart 'an yakun lah mamarun liltariq ghyr sath aljari. 'amaa ghassalat althiyab wal'awanii fala yajuz alslh ealaa 'iijrayiha ealaa mal ; li'anah majhul la tatatalab alhajat 'iilayhi. wamahalu aljawaz fi althalj 'iidha kan fi 'ard alghyr la fi satah ; lamaa fih min aldirar.

yanzuru: tuhfat almuhtaj fi sharah alminhaj 5/220 , maghni almuhtaj 'iilaa maerifat maeani 'alfaz alminhaj 3/185.

<sup>(59)</sup>yanzara: al'ashbah walnazayir lilsabiki 1/324 , qawaeid abn almilqin 2/11.

<sup>(60)</sup>alqaleatu: alhusn ealaa aljubl. waljame qilae wqalae wqilae , waminh qawluhuma: 'aqlaeuu bihadhih albilad 'iqlaeaan: alqaleat , basikun allaam , hisn mushrif , majmueat qulue. madata: (qulae).

yanzir: alsahah 3/1271 , lisan allearab 8/290 , alqamus almuhit s: 754 , taj aleurus 22/62.

<sup>(61)</sup>yanzur: nihayat almatlab fi dirayat almadhhab 17/485 , alnajm alwihaj fi sharah alminhaj 9/381 , hashyta qilyubi waeimirat 4/228.

<sup>(62)</sup>yanziru: aleaziz sharah alwajiz 11/468.

<sup>(63)</sup>qal sahib "altalkhaysa": ((law salahna 'ahl alharb min 'amwalihim ealaa shay' nakhudhuh minhum jazun , wala yaqum maqamuh albaye)). yanziru: aleaziz sharah alwajiz 5/87 , rawdat altaalibayn 4/194.

<sup>(64)</sup>yanzuru: altalkhis liaibn alqas sa: 362.

<sup>(65)</sup>yanzr: alnajm alwahaj fi sharah alminhaj 5/447 , tuhfat almuhtaj fi sharah alminhaj 6/224 , altajrid linafe aleubyd 3/200.

<sup>(66)</sup>nihaya (108 / b).

<sup>(67)</sup>yanzuru: kifayat alnabih fi sharah altanbih 10/52 , algharar albahiat fi sharah albahjat alwardiat 3/130 , fath bisharh zabad abn rslan s: 606.

لو صالح من عين على منافعها لم يجز؛ لأن العين ومنافعها مُلك للمُقر له، فكيف يتعوض ماله<sup>(68)</sup> بملكه<sup>(69)</sup>.

أقول كذا قال<sup>(70)</sup>، ولفظ التدريب: أو على منفعة ما ادعى به، أو منفعة بعضه، فعارية جائزة نُص عليه، ولو قيل بلزومها لم يبعد<sup>(71)</sup>. انتهى.

وقد سبق في كلام المصنف أنه: يكون عارية<sup>(72)</sup>.

وعبارة العراقي: وتكون عارية<sup>(73)</sup> للدار، يرجع فيها متى شاء، وليس بمعاوضة؛ لأن الرقبة والمنافع ملكه<sup>(74)</sup>. انتهى بحروفه. والله أعلم.

وفي الباب قواعد ثلاث:

الأولى<sup>(75)</sup>:

لا يصح الصُّلح مع الإنكار<sup>(76)</sup>، إلا في مسألة:

وهي: إذا صالح أجنبي من جهة المدعى عليه لنفسه، وهو قادر على الانتزاع، وكذا لو قال: هو منكر، ولكنه كاذب في إنكاره، صحَّ الصُّلح<sup>(77)</sup>.

أقول: قوله: كذا<sup>(78)</sup>، هكذا رأيت في النسخة، والصواب حذف لفظ كذا، ولفظ لو؛ لثلا يوهم أنها مسألة ثانية وما بعدها هو شرط لما قبلها، فإذا قال الأجنبي في صورة إنكار المدعى عليه هو مبطل في إنكاره وأنا أعلم أنك صادق

<sup>(68)</sup>malah fi al'asl alaistighna'a: (mulkh).

<sup>(69)</sup>yanzura: alnajm alwihaj fi sharah alminhaj 4/434 , al'ashbah walnazayir lilsiyuti s: 460

<sup>(70)</sup>al'asl s: 543.

<sup>(71)</sup>altadrib fi alfiqih alshaafiei 2/102.

<sup>(72)</sup>al'asl s: 545.

<sup>(73)</sup>watakun eariat fi tahrir alfatawaa: ((wa'aslaha: 'anaha 'iearata)).

<sup>(74)</sup>tahrir alfatawaa 2/50.

<sup>(75)</sup>al'asl s: 547.

<sup>(76)</sup>yanzuru: altahdhib fi faqih al'imam alshshafiei 4/145 , takhrij alfurue ealaa al'usul lilzinjani s: 173 , 'asnaa almatalib fi sharah rud altaalib 2/214.

<sup>(77)</sup>yanzur: nihayat almatlab fi dirayat almadhhab 6/456 , aleaziz sharah alwajiz 5/94 , eajalat almuhtaj 'iilaa tawjih alminhaj 2/803 , altadrib fi alfaqih alshaafiei 2/104.

<sup>(78)</sup>al'asl s: 547.

وأصلحك لنفسي بقولي هذا، فهو شراء مغصوب بلفظ المصالحة فيفرق بين قدرته على انتزاعه، فيصح، كما قاله المصنف وعدمها فلا يصح وإذا صح الشراء.

قال في التحفة<sup>(79)</sup>: تبعاً للقوت<sup>(80)</sup>: فلا تزال يد المدعي عليه إلا بحجة، هذا إذا كان المُدَّعَى عَيْنًا<sup>(81)</sup>، هكذا في الروضة<sup>(82)</sup>، وغيرها<sup>(83)</sup> أنه شراء مغصوب.

فإطلاق المصنف مُنتقد أيضاً.

ولنا أيضاً ثانية: وهي إذا قال في هذه وأنا قادر على انتزاعه، فإنه يصح<sup>(84)</sup>، على الأصح في الروضة<sup>(85)</sup>.

وثالثة: وهي إذا أُقيمت البينة على المُدَّعَى عليه بعد إنكاره، ثم حَزَّر الصلح، فإنه يصح الصلح؛ للزوم الحق بالبينة كلزومه بالإقرار، قاله الماوردي<sup>(86)</sup>، وسكت عليه غيره، وقال الغزالي: إن وقع الصلح قبل قضاء القاضي احتل أن لا يصح؛ لأن له سبيلاً إلى الطعن<sup>(87)</sup>. انتهى. وبه جزم صاحب الكافي<sup>(88)</sup>.

<sup>(79)</sup>aism alktab: tahfih almihtaj 'iilaa sharh almuhaj , nusb lieisaa bin euthman bin eisaa alghuziyi , almutawafaa sanat : ( 799 ha ) , wa'asl alkitaba: sharah likitab munhaj altaalibayn lilnawawii , waqad lakhash fawayid kabirat min kitab al'anwar lil'adrbili. ynzr: aldarar alkaminat fi 'aeyan almiayat alththaminat , 4/241 , almunhal aleadhb alrawiyu fi tarjamat qatb al'awlia' alnawawii lilsakhawi s: 12 , albadar altaalie bimuhasin min baed alqarn alssabie limuhamad alshuwkani 1/515 , khazanat alturath 33/900. mafqud ladayh nuskhaf mafqudat min 'aqafa lah ealaa khatiyat , wahu lm yuhaqiq 'aw yutbie.

<sup>(80)</sup>yanzur: qawt almuhtaj lil'adhraei 12/185.

<sup>(81)</sup>yanzuru: tuhfat almuhtaj fi sharah alminhaj 5/196.

<sup>(82)</sup>yanzur: rawdat altaalibayn 4/201.

<sup>(83)</sup>yanzuru: algharr albahiat fi sharah albahjat alwardiat 3/134 , fath alrahmin bisharh zabad abn rslan s: 607.

<sup>(84)</sup>yanzira: alhawi alkabir 6/410 , bahar almadhhab 5/409 , albyan fi madhhab al'imam alshaafiee 6/251 , maghni almuhtaj 'iilaa maerifat maeani 'alfaz alminhaj 3/169.

<sup>(85)</sup>yanzur: rawdat altaalibayn 4/201

<sup>(86)</sup>yanzira: alhawi alkabir 6/372 , alnajm alwihaj fi sharah alminhaj 4/440 , al'iiqnae fi hali 'alfaz 'abi shujae 2/305.

<sup>(87)</sup>yanziru: alwasit fi almadhhab 7/331 , tahrir alfatawaa 2/53 , 'asnaa almatalib fi sharah rud altaalib 2/216.

<sup>(88)</sup>hu: alzubir bin 'ahmad bin sulayman albasri alzbiryi , 'abu eabd allah alshshafiee , min 'ahl albsrt , thiqaat kan mqryaan , fqyhaan earfaan bial'adab , khabir bial'ansab , kan 'aemaa , nasabath 'iilaa alzubir bin aleiwam , yuhliq bisahib (alkafi) , min muafatih: al'imart , waealam almutaealim , walmasakat , tuufiy sanat :( 317 h).

yanzuru: wafiaat al'aeyan 2/313 , tabaqat alshaafieeyn s: 201 , al'aelam 1/132.

wakitabih alkafi: hu mukhtasir lah fi alfuqih , fih wujuh gharibat fi almudhahib , walkitab mafqud

yanziru: alfhrst s: 262 , kashf alzunun 2/1378 , hadiat allearifin 1/373.

ورابعة: وهي إذا كان المدعى به عيناً، وقال أجنبي للمدعي وكلني المدعى عليه في مصالحتك وهو منكر، ولكنه مُبطل، فصالحني على ثوبي هذا؛ لتقطع الخصومة بينكما، فإنه يصح في أحد الوجهين<sup>(89)</sup>، لكن قال الشيخان<sup>(90)</sup>: قال الإمام<sup>(91)</sup>: أصحهما لا يصح؛ لأنه صلح إنكار<sup>(92)</sup>.

وخامسة: مثل الرابعة، إلا أن المدعى به ديناً<sup>(93)</sup>، والمذهب في "الروضة" القطع بالصحة<sup>(94)</sup>، وهو ما صححه الرافعي<sup>(95)</sup> وغيره<sup>(96)</sup>، قال في الروضة: والفرق أنه لا يمكن تمليك الغير عين ماله بغير إذنه ويمكن قضاء دينه بغير إذنه<sup>(97)</sup>.

وسادسة: وهي ما في "زيادة الروضة": لو قال صالحني عن الألف الذي لك على فلان على خمسمائة صح، سواء أكان<sup>(98)</sup> ياذنه أم لا؛ لأن قضاء دين غير بغير إذنه، جائز<sup>(99)</sup> - (100). انتهى.

<sup>(89)</sup>yanzuru: tahrir alfatawaa 2/53 ، 'usnaa almatalib fi sharah rud altaalib 2/217 ، tuhfah almuhtaj fi sharah alminhaj 5/196.

<sup>(90)</sup>biquliha: ((alshaykh almaqasud)):

huma: 1- eabd alkarim bin muhamad bin eabd alkarim ، alrafei. almutawafaa snt: (623 h).

2- muhyi aldiyn yahyaa bin sharaf alnuwwi. almutawafaa snt: (676 h)

yanziru: aleaziz sharah alwajiz 5/93 ، rawdat altaalibayn 4/200.

<sup>(91)</sup>biqawliha: ((al'iimama)):

aljuini ، 'abu almaeali ، almulaqab bi'iimam alharamayn. almutawafaa sanat :( 478 h)

<sup>(92)</sup>yanzur: nihayat almatlab fi dirayat almadhhab 6/458.

<sup>(93)</sup>yanzuru: tahrir alfatawaa 2/53 ، jawahir aleuqud wamuein alqudat walmawaqiein walshuhud s: 140 ، fath alrahmin bisharh zabad abn rslan s: 607 ، maghni almuhtaj 'ilaa maerifat maeani 'alfaz alminhaj 3/169.

<sup>(94)</sup>alsihat fi allght: sah ysh sha. fahu sahih ، wasahahin. falsaadu walha' 'asl yadulu ealaa albara'at min kl eayb wrayb waealaa alaistawa'. walsihata: did alsaqm. madata: (shh).

yanzur: tahdhib allughat 2/260 ، maqayis allughat 3/281 ، taj aleurus 6/528 ، maejim matn allughat 3/423.

wafi alaistilahi: ((ma 'asqat wa'asqat alqada'a)).

almustasfaa s: 75 ، rawdatalnaazir 1/182 ، sharah tanqih alfusul lilqarafii s: 76 ، albahar almuhit 2/19 ، tashnif almasamie bijame aljawamie lilsabkuy 1/181.

<sup>(95)</sup>yanzuru: aleaziz sharah alwajiz 5/93.

<sup>(96)</sup>yanzur: eumdat alsalik waedtalnaasik sa: 247.

<sup>(97)</sup>rawdat altaalibayn 4/201.

<sup>(98)</sup>nihaya (109 / 'a).

<sup>(99)</sup>rawdat altaalibayn 4/200.

<sup>(100)</sup>lijwaz alaistiqlal biqida' din alghayr.

yanzur: nihayat almatlab fi dirayat almadhhab 6/450 ، tahrir alfatawaa 2/54 ، tuhfah almuhtaj fi sharah alminhaj 5/196 ، maghni almuhtaj 'ilaa maerifat maeani 'alfaz alminhaj 3/169.

وهذا<sup>(101)</sup> يقتضي أنه لا يُعتبر التوكيل في المصالحة، ولعله الصواب، وهذا وارد على "الحاوي"<sup>(102)</sup>، والمنهاج<sup>(103)</sup>، وغيره<sup>(104)</sup>، مع إنه قضية كلام التنبيه<sup>(105)</sup>، ولم ينتبه له الإسوي في كتبه، ولأجله صوّب على التنبيه، وساعده غيره<sup>(106)</sup>. وسابعة: قال الأجنبي<sup>(107)</sup>: هو مُنَكَّرٌ ومُبْطَلٌ في إنكاره، فصالحني بنفعي بثوي هذا أو غيره في ذمتي لأخذه منه والمدعي به دَيْناً، فهو ابتياع دين في ذمة غيره<sup>(108)</sup>. قاله في الروضة<sup>(109)</sup> وصحح في البيع من زيادته الصحة، وفي المنهاج<sup>(110)</sup> وغيره<sup>(111)</sup> البطلان.

وثامنة: إذا قال الأجنبي: وكلتك في الصلح؛ لقطع الخصومة<sup>(112)</sup>، صححه الماوردي<sup>(113)</sup>.

وتاسعة: أن يقول: هو لك<sup>(114)</sup>، قاله القاضي أبو الطيب<sup>(115)</sup>، وصححه الماوردي<sup>(116)</sup>.

وعاشرة: غير مُقَرَّر، إلا أن الأجنبي قال: "إنه أقر عندي ووكلني"؛ صح الصلح<sup>(117)</sup>. قاله في المحرر<sup>(118)</sup>. وفيه كلام.

(101)fi hadha almawdie fi almakhtut kutib alsuwbini harf: ('in) , wahu zayid la yastaqim wujudih fi alnas.

(102)yanziru: alhawi alkabir 6/515.

(103)yanzur: munhaj altaalibin sa: 134.

(104)yanzur: hilyat aleulama' fi maerifat madhahib alfqha' 7/34 , rawdat altaalibayn 4/203.

(105)yanzura: altanbih fi alfaqih alshaafiei sa: 104.

(106)yanzuru: tashih altanbih , watadhkirat altanabih 3/126.

(107)'ay: llmddey.

(108)yanziru: aleaziz sharah alwajiz 5/93 , kifayat al'akhyar fi hali ghayat alaikhtisar s: 261 , algharar albahiya fi sharah albahjat alwardiat 3/131 , hashyta qilyubi waeimirat 2/388.

(109)yanzur: rawdat altaalibayn 4/201.

(110)yanzur: munhaj altaalibin sa: 155.

(111)yanzuru: almajmue sharah almuhdhib 13/383.

(112)yanzuru: albayan fi madhhab al'imam alshaafiei 6/415 , eijalat almuhtaj 'ilaa tawjih alminhaj 2/802 , tahrir alfatawaa 2/54.

(113)yanziru: alhawi alkabir 6/374.

(114)yaqula: waqad wakalni fi musalahatik.

yanzuru: kifayat alnabih fi sharah altanbih 9/64 , alhidayat 'ilaa 'awham alhalqat 20/393 , tahrir alfatawaa 2/53

(115)yanzira: altaeliqat alkubraa fi alfurwe. juz' min bidayat baye algharr 'ilaa nihayat kitab alhawalat s: 1209.

(116)yanziru: alhawi alkabir 6/373.

(117)yanzur: nihayat almatlab fi dirayat almadhhab 6/458 , tahrir alfatawaa 2/54 , 'asnaa almatalib fi sharah rud altaalib 2/217.

(118)yanziru: almuharir fi faqih al'imam alshaafiei 2/605

قاعدة ثانية<sup>(119)</sup>:

الصلح على غير المدعى عيناً كان أو ديناً، يبع يثبت فيه جميع أحكام البيع<sup>(120)</sup>، إلا في صور:

منها: إذا صالح على أروش<sup>(121)</sup> الجنائيات، صح بلفظ الصلح دون لفظ البيع<sup>(122)</sup>، وقال البندنجي<sup>(123)</sup>:  
إن كان معلوم الصفة، جاز بكلا اللفظين بلا خلاف<sup>(124)</sup>.

ومنها: إذا صالح على بعض المدعي، فهو جائز على الأصح، ويكون بمعنى الهبة، ولفظ البيع لا ينوب منابه قطعاً<sup>(125)</sup>. ومنها: إذا صالح على لفظ الوجهين، عن القصاص، صح ولا مدخل للفظ البيع فيه<sup>(126)</sup>.

ومنها: إذا صالح أهل الحرب على أموالهم بشيء يأخذه منهم، جاز، ولا يقوم مقامه لفظ البيع<sup>(127)</sup>. نقله  
الرافعي<sup>(128)</sup>، عن صاحب التلخيص<sup>(129)</sup>.

<sup>(119)</sup>al'asl s: 547.

<sup>(120)</sup>yanzuru: tahrir alfatawaa 2/51 , algharar albahiat fi sharah albahjat alwardiat 3/132 , altajrid linafe aleubyd 3/385.

<sup>(121)</sup>jame al'arush fi allght: 'arsh , walhamzat walraa' walshiyn ymkn 'an yakun aslaan , waqad jaealaha bed 'ahl aleilm freaan , wazaeam 'ana al'asl alharsh , wa'ana alhumazat eiwad ailha' , wal'arasha: diatu. wa'arsh aljanayat: dytha. madat: (arsh).

yanzir: aleayn 6/284 , maqayis allughat 1/79 , lisan alearab 6/263.

wafi alaistilah: ((alshay' almuqadar aldhy li'iqamat bih aljubr ean alfayit)).

almajmue sharah almuhadhab 12 / 170. wayanzr: aleaziz sharah alwajiz 4/246 , kifayat alnabihih fi sharah altanabih 9/228.

<sup>(122)</sup>yanzur: nihayat almatlab fi dirayat almadhhab 6/448 , alwasit fi almadhhib 4/49 , aleaziz sharah alwajiz 5/84.

<sup>(123)</sup>hw: alhasan bin eubayd allah bin yahyaa 'abu eali albindniji , alshaafieiu , ahd al'ayimat min 'ashab alwujuh , hafzaan lilmudhahib , wakan qadyaan salhaan dynaan wreaan. sakan baghdad wadars faqah alshaafieia ealaa 'abi hamid al'iisfrayini. min mulfath: altaeliqat , alhalqat aldakhiratu. tuufiy fi albindnijin snt: (425 h).

yanziru: tarikh baghdad 8/319 , tabaqat alfuqaha' lilshiyarazii s: 129 , tarikh al'islam 9/408 , tabaqat alshshafieiyin s: 388.

<sup>(124)</sup>yanzur: rawdat altaalibin 4/195 , alhidayat 'iilaa 'awham aleadad 20/394.

<sup>(125)</sup>yanziru: alwasit fi almadhhab 4/50 , maghni almuhtaj 'iilaa maerifat maeani 'alfaz alminhaj 3/168 , tuhfat alhabib ealaa sharah alkhatib 3/93

<sup>(126)</sup>yanziru: aleaziz sharah alwajiz 5/87 , rawdat altaalibin 4/194 , altadrib fi alfaqih alshaafieiu 2/103 , al'iiqnae fi hali 'alfaz 'abi shujae 2/305.

<sup>(127)</sup>yanzara: al'ashbah walnazayir lilsabki 1/324 , qawaeid abn almilqin 2/11 , al'ashbah walnazayir lilsiyuti s: 524.

<sup>(128)</sup>yanziru: aleaziz sharah alwajiz 5/87.

<sup>(129)</sup>yanzur: altalkhis sa: 362.



أقول: وتبعه في الروضة، والصورة الأولى فيها مخالفة لما في الروضة<sup>(130)</sup>. والله أعلم.

قاعدة الثالثة<sup>(131)</sup>:

إشراع جناح<sup>(132)</sup> أو سباط<sup>(133)</sup> إلى شوارع المسلمين، جائز، إذا لم يضر بهم<sup>(134)</sup>، إلا في مسألة:

وهي: إذا أحدثه كافر لم يجز، وإن لم يضر بالمسلمين، على الأصح<sup>(135)</sup>، في زيادة الروضة<sup>(136)</sup>. والله أعلم.

#### References:

قائمة المصادر والمراجع

- 1- aikhtilaf alfuqaha' , liaibn jarir alamali , dar alkutub aleilmiat , bidun tarikh.
- 2- al'ashbah walnazayir , alsbky- dar alkutub aleilmiat , altibeat al'uwlaa 1411 h.
- 3- al'ashbah walnazayir , alsayuti -dar alkutub aleilmiat , 1411 h.
- 4- alaietina' fi alfiraq walaistithna'at , albikriu , alkutub aleilmiat , byrwt. altbet: al'uwlaa. altaarikh: 1411 h.
- 5- al'iiqnae fi alfaqih alshaafieii , almawrdi (t: 450 ha) , almuktabat alshaamilat.
- 6- al'iiqnae fi hali 'alfaz 'abi shujae , alsharbinii , dar alfikr , bayrut , bidun tarikh.
- 7- albahr almuhit , alzrkshy-dar alkatabi , 1414 h.
- 8- bahr almadhhab -alruwyani , dar alkutub aleilmiat , altabeat al'uwlaa , 1430 h.

<sup>(130)</sup>yanzur: rawdat altaalibayn 4/194.

<sup>(131)</sup>al'asl s: 548.

<sup>(132)</sup>aljanah: janah yjnuh wyjnah bifath alnuwn wadamaha jnwhaan , wahua: bina' muealaq min alhashb , kharj ean aldaar , mushabh bijanah altayir. wa'ashraeat aljanah 'ilaa altariq bial'alf wadeath. yanzuru: alnazzm altaelimiati fi alnazzam al'iiqlimiati fi tafsiir ghurayb 'alfaz almuhadhib 1/273 , 'alfaz altanbih s: 201 , almisbah almuniir 1/310.

<sup>(133)</sup>alsaabat: sabat alsayn walba' waltaa' 'asl yadulu ealaa aimtidat shay' , walsabata: saqifat bayn darayn min tahtiha tariq nafidh. waljame sawabyt wsabatatun. waminh qawluhima: qaeidat fi alsaabat. madata: (sibt).

yanzir: aleayn 7/218 , alsahah 3/1129 , maqayis allughat 3/128 , aleibab alzaakhir 1/260.

<sup>(134)</sup>yanzur: albayan fi madhhab al'imam alshaafieii 6/256 , aleaziz sharah alwajiz 5/96 , algharar albahiat fi sharah albahjat alwardiat 3/135.

<sup>(135)</sup>li'anah ka'iiela' albina' ealaa almuslimina.

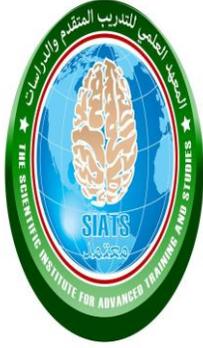
yanzur: eajalat almuhtaj 'ilaa tawjih alminhaj 2/803 , alnajm alwihaj fi sharah alminhaj 4/445 , fath alrahmin bisharh zabad abn rslan s: 609 , al'iiqnae fi hali 'alfaz 'abi shujae 2/307

<sup>(136)</sup>yanzur: rawdat altaalibayn 4/207.

- 9- bidayat almuhtaj fi sharah almunhaj , abn qadi shahbat , dar almunhaj , jidat , 1432 h.
- 10- albadar alttalie bimuhasan min baed alqarn alssabie , dar almaerifat - bayrut , bidun tarikh.
- 11- tarikh al'islam wawafyat almashahir walaalam , aldhababiu - dar algharb al'iislamia , 1424 h.
- 12- altajrid linafe alebyd-albujayrami mutbaeat alhalbi , 1369
- 13- tahrir alfatawaa aleiraqii -dar almunhaj , jidat - altabeat al'uwlaa , 1432 h.
- 14- tuhfah almuhtaj fi sharah almunhaj , bin hajar alhitmi , almaktabat altijariat alkubraa bimisr albtet: bidun tabeat , 1357 h.
- 15- takhrij alfurue ealaa al'usul , alzanjany - muasasat alrisalat - bayrut , 1398 h.
- 16- altadrib fi alfaqih alshshafieii - albilqinii alshshafieii , - dar alqiblatayn , alriyad , 1433 h.
- 17- tashih altanbih , alnawway- muasisih alrasalta-lbnaan-birwta. altabeata: al'uwlaa. altaarikh: 1417 h.
- 18- altaeliqat alkubraa fi alfurue min bidayat kitab alnabi baye algharar 'iilaa nihayat kitab alhawalat , 'abi altayib altibrii , almuhaqiq: saeid bin husayn alqahtani , - aljamieat al'iislamiat , almadinat almunawarat , 1423 h.
- 19- altalkhis , 'abi aleibas altabri , maktabat nizar mustafaa albaz , altabeatu: bidawn. tarikh alnushr: bidun.
- 20- tahdhib al'asma' wallighat , alnawawiu - dar alkutub aleilmia , bayrut , bidun tarikh.
- 21- altahdhib fi faqih al'imam alshshafieii , albughui-dar alkutub aleilmia , 1418 h.
- 22- alhawi alkbyr- almawrdy- dar alkutub aleilmia , bayrut , altubeat al'uwlaa , 1419 h.
- 23- aldarar alkaminat fi 'aeyan almiayat , bin hajar aleusqalani - majlis dayirat almaearif aleuthmaniat - saydr 'abad / alhind , 1392 h.
- 24- rawdat alttalibin waeumdat almuftayn alnawawii , almaktab al'iislamiu , bayrut altubeat alththalithat , 1412 h.
- 25- shajarat alnuwr alzakiat fi tabaqat almalikiat , abn salim makhluf , dar alkutub aleilmia , lubnan , 1424 h.
- 26- sharah altalwih ealaa altiknulujii , altaftazaniu , maktabatan sabih bimisr , bidun tabeat wabidun tarikh.
- 27- sharah alkawkab almunir , abn alnajar alhanabaliu - maktabat aleubykan , 1418 h.
- 28- sharah tanqih alfusul , alqarafi- sharikat altibaeat alfaniyat , altubeat al'uwlaa , 1393 h.
- 29- sharah mukhtasir alrawdathat , altuwfi- alrisalat , 1407 h.



- 30- alsahah , 'ahmad eabd alghafur eitar , dar alelm- bayrut , 1407 h.
- 31- aldaw' allamie li'ahl alqarn alttasie , alsakhaway-maktibat alhayat - bayrut , bidun tarikh.
- 32- tabaqat alshshafieiat , abn qadi shhbt-ealm alktb-byrwt , 1407 h.
- 33- eijalat almuhtaj 'iilaa tawjih almunhaj , abn almlqin- dar alkitab , al'urdun , eam: 1421 h.
- 34- aleaziz sharah alwajiz , alrrafieia - dar alkutub aleilmiat , bayrut - lubnan , 1417 h.
- 35- eilm 'usawl alfaqh , eabd alwahhab khilafa- mutbaeat almadani- bimsir.
- 36- aleayn , alfarahidiu dar wamaktabat alhilal , bidun tarikh.
- 37- algharar albahiat fi sharah albahjat alwardiat , yahyaa alsaniki , almutbaeat almayminiat , altbet: bidun tibeat wabidun tarikh.
- 38- fatawaa alqadi husyn-albghwy , - dar alfath , altibeat al'uwlaa. altaarikh: 1431 h.
- 39- alqamus alfuqahi , saedi 'abu habib , dar alfikr , dimashq , 1408 h.
- 40- alqamws almuhit , alfyrwzabadaa - muasasat alrisalat , bayrut- 1426 h.
- 41- qawatie aldalil , alsmeany- dar alkutub aleilmiat , bayrut , 1418 h.
- 42- qawaeid abn almalqin -dar abn alqym- alriyad - altabeat al'uwlaa , 1431 h.
- 43- qawt almuhtaj sharah almunhaj , al'adhraei , dar alkutub aleilmiat , 1436 h.
- 44- allibab fi alfaqih alshshafieii , almuhamili dar albkharaa , almadinat almunawarat , 1416 h.
- 45- lisan alearab , abn manzur dar sadir - bayrut , - 1414 h.
- 46- maejam maqayis allughat , 'ahmad bin faris , 'abu alhusayn dar alfkr- 1399 h.
- 47- almunhal aleadhb alrawiyu fi tarjamat qatb al'awlia' alnawawii , alsakhawii -almuktabat alshaamilat.
- 48- almuhammat fi sharah alruwdat walrrafieii , al'iisnawii -mrkz alturath althaqafii almgrhbi- almaghrib altubeat al'uwlaa , 1430 h.
- 49- alnajm alwahaj fi sharah almunhaj , aldamiry- dar almnhaj- jidat , 1425 h.
- 50- nihayat almuhtaj 'iilaa sharh almunhaj , alramlii , alnashr: dar alfikr , bayrut- 1404
- 51- nihayat almatlab fi dirayat almudhahib , aljawinii , dar almanhaj , 1428 h.



SIATS Journals

Journal of manuscripts & libraries Specialized  
Research

(JMLSR)

Journal home page: [jmlsr.siatl.co.uk](http://jmlsr.siatl.co.uk)



مجلة المخطوطات والمكتبات للأبحاث التخصصية

المجلد 5 ، العدد 1 ، يونيو\جوان 2021م

e-ISSN 2550-1887

“ 68 – 49 ”

اللوحة التأسيسية لزواية عمورة ودورها في تصحيح بعض المفاهيم

ALLAWHAT ALTAASISIAT LIZAWIAT EAMURAT WADAWRUHA FI TASHIH  
BAED ALMAFAHIM

د. عبد الرحمن بن حاج حمزة

محاضر أول

عضو هيئة تدريس بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية /

جامعة التكنولوجيا الماليزية – UTM

[arhambp@utm.my](mailto:arhambp@utm.my)

0060197994778

أ. محمد مصطفى الخازمي

محاضر

جامعة المرقب – ليبيا

جامعة التكنولوجيا الماليزية – UTM

[mmkhazmi@elmergib.edu.ly](mailto:mmkhazmi@elmergib.edu.ly)

[mustafa@graduata.utm.my](mailto:mustafa@graduata.utm.my)

00601139688288

2021



---

**ARTICLE INFO**

---

**Article history:**

Received 2/4/2021

Received in revised form 7/5/2021

Accepted 12/5/2021

Available online 15/6/2021

---

## Abstract

Zawia Amoura which is known as a small place dedicated to praying and memorizing the Quran in the city of Janzour-Libya is one of those places dating back to the Ottoman era. This place is distinguished by the presence of a founding board above the entrance, as it contained many architectural and artistic elements. Such panels have a distinctive character, in terms of the type of fonts, and the content of the subject implemented on it. This study aims to explain the foundational paintings as an Islamic element required by that stage of the Islamic era, and analyzing the foundational painting in terms of the type of calligraphy and the content of the writing

Because the foundational paintings are one of the significant characteristics of Islamic architecture, hence this study aims to show one of the most prominent elements of Islamic architecture to the scientific research area of interest besides enriching it for Arab and international libraries. We believe that the foundational painting of Zawia Amoura has great historical features. Therefore in this study, we will mainly rely on the descriptive and the analytical methodology together with the historical approach and field visit to describe and highlight the artistic elements contained in the foundational painting of Zawia Amoura. Due to the importance of such a painting board, we believe that conducting this study will contribute significantly to attract more attention to the department of antiquities and the historic cities protection authority.

**Keywords:** Zawia , Amoura , foundational painting

## الملخص

تُعد زاوية عمورة بمدينة جنزور الليبية إحدى الزوايا التي ترجع للعصر العثماني، و تتميز بوجود لوحة تأسيسية تعلوا المدخل، حيث احتوت على العديد من العناصر المعمارية والفنية، وللوحات التأسيس طابعها المميز، وذلك من حيث نوع الخط، ومضمون الموضوع المنفذ عليها، وتهدف هذه الدراسة إلى بيان اللوحات التأسيسية لكونها عنصراً إسلامياً تطلبت تلك المرحلة من العصر الإسلامي، وتحليل اللوحة التأسيسية من حيث نوع الخط، ومضمون الكتابة.

## مقدمة

تعتبر اللوحات التأسيسية والنقوش الكتابية عامة من أهم المصادر المادية الملموسة للتاريخ الإسلامي، والتي لا يمكن الطعن فيها ولا تزويرها، وهي وثائق أصلية يعتمد عليها الباحث والمؤرخين للأحداث التاريخية، وتعد اللوحات التأسيسية هي الأساس المتين في كثير من الأحيان للوصول إلى حقائق تاريخية مهمة، أو لمعرفة حقيقة تاريخية جديدة، أو لتصحيح الكثير من الأخطاء التاريخية التي وقع فيها من ينقل الأخبار خلال فترة العصور الإسلامية، ومن الممكن أن يستنتج الباحث من اللوحات التأسيسية إشارات وإيجازات لكثير من الأمور المتعلقة بالجوانب التاريخية، والسياسية، والأجتماعية، والأقتصادية، وهي مجال خصب للبحث، والتوثيق، والتحليل، والترجيح.

وقد أفادتنا اللوحة التأسيسية لزاوية عمورة لتصحيح وحسم بعض الآراء التاريخية المتعلقة بتاريخ بناء الزاوية باستخدام طريقة حساب الجمل، وكذلك في الوصول لحقائق تاريخية متعلقة بالمؤسس، وسبب البناء، وظهور بعض الأسماء، والألقاب، ولكي يتكامل الموضوع بشكل أوسع، وأشمل كان لازماً من ذكر أمثلة أخرى للوحات التأسيسية من المشرق، والمغرب الإسلامي، ليتضح الفرق بين طريقة حساب الجمل الكبير المستعملة في المغرب الإسلامي، وحساب الجمل الصغير المستعمل في منطقة المشرق الإسلامي، وجاء الاختيار على كل من : جامع في مدينة طرابلس الغرب، وجامع في بلاد الأناضول وكلها ترجع لفترة العصر العثماني.

**مشكلة الدراسة:** اللوحة التأسيسية لزواوية عمورة لها طابع معماري وفني مميز، من حيث نوع الخط والزخارف المحيطة باللوحة التأسيسية، وتعرض هذه اللوحات لخطر التشويه والطمس، لاسيما في ظل النزاعات المسلحة داخل ليبيا.

**أهداف الدراسة :** تهدف هذه الدراسة إلى بيان اللوحات التأسيسية لكونها عنصراً إسلامياً تطلبت تلك المرحلة من العصر الإسلامي، وتحليل اللوحة التأسيسية من حيث نوع الخط، ومضمون الكتابة.

**أهمية الدراسة:** تتميز زواوية عمورة بطابع معماري مميز، واحتوت على العديد من العناصر المعمارية والفنية وأبرزها اللوحة التأسيسية مثل نوع الكتابة، ونوع المادة التي نفذت عليها.

**حدود الدراسة:** الحد المكاني / مدينة جنزور الليبية، والحد الزمني / العهد القرمانلي 1711-1835م.

**منهجية الدراسة:** سيتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، والتاريخي بالإضافة إلى الاعتماد على الزيارة الميدانية.

**الدراسات السابقة:** بالنسبة لزواوية عمورة، وشخصية القائد عمورة فقد تناولتها عدة مصادر ومراجع منها معجم البلدان الليبية للطاهر الزاوي، وطرابلس الغرب تحت حكم أسرة القرمانلي لروف لفوميكالي، وتأسيس الحكم القرمانلي لسمير عبد الرسول العبيدي، وغيرهم كثير، أما اللوحة التأسيسية للزواوية عمورة فقليل جداً من تناولها بالبحث والدراسة ومن بينهم نوري أبو عيسى زواوية عمورة أمودج من الفن المعماري في ليبيا، وعلي البلوش في دراسته تاريخ معمار المسجد في ليبيا في العهد العثماني والقرمانلي.

#### هيكلية الدراسة:

- المبحث الأول: الدراسة التاريخية والمعمارية لزواوية عمورة.
- المبحث الثاني: الدراسة التحليلية (للقش الكتابي والفني) لزواوية عمورة.

## المبحث الأول: الدراسة التاريخية والمعمارية لزواوية عمورة

### أولاً: الدراسة التاريخية

لقد شهدت ولاية طرابلس الغرب منذ العقد الثاني للقرن الثامن عشر مرحلة جديدة من مراحل تأريخها وذلك بعد انتهاء الحكم العثماني المباشر، وتولي أحمد باشا القرماني زمام الأمور في طرابلس وأصبح والياً عليها، حيث تمتعت ولاية طرابلس في عهده باستقلالية تامة عن الدولة العثمانية. (1)

يذكر أن زواوية عمورة تقع شرقي زنور، وقد امتد عمران زنور حتى وصلها، وأصبحت في طرفها الشرقي، ويذكر بأن زنور هي بلد غربي مدينة طرابلس بنحو 12 كم، وهي بزاي مفتوحة، قال صاحب الرحلة الناصرية: وعلى باب البلد قبر رجل من الصالحين يعرف بالعرفي، وكلمة " زنور " كلمة بربرية أطلقها العرب على ما كانت تطلق عليه في زمن البربر. (2)

يمتد ساحلها على البحر المتوسط بحوالي 20 كيلومتر، وتتمتع بأشجار النخيل والزيتون، وبمناخ معتدل، واسم جنزور معروف للمنطقة منذ القدم وتنطق أيضاً «زُنُور» وهو النطق الليبي الدارج ويرد ذلك إلى كون اللهجة الليبية تميل الألسن إلى نطق الحرف الأقوى مثل «زوج» تتحول في الألسن الليبية إلى "زوز" (3)

كما يذكر بأن جنزور كانت في عهد علي باشا القرماني تحت قيادة ابنه الأصغر يوسف إذ عينه قائداً عليها، وكانت جنزور نقطة حرب أو نقطة تجمع لحرب، وبالتالي انطلقت منها الحروب في جميع مراحلها التاريخية وقد تجمعت القوات العسكرية في كثير من المواقع قصد الهجوم على الغزاة كالأسيان والترك والطلليان وقد قامت فيها معارك كثيرة على تسلسلها التاريخي (4).

كانت زواوية عمورة عبارة عن مدرسة ومسجد، شكل (1) تقع في منطقة قامارة، أسسها عمورة بن فلمنك وهو قائد عثماني زمن الاسرة القرمانية (5)، وكنيته أبو حفص، عاش في الفترة ما بين (1711- 1754م) وقد عُين في العهد القرماني متصرفاً للمقاطعة الغربية، واتخذ مقر حكمه في مدينة جنزور (6).



شكل (1) المنظر العام لزاوية عمورة

### ثانياً: الدراسة المعمارية

المخطط العام لزاوية عمورة عبارة عن شكل شبه مربع أبعاده حوالي  $29 \times 31$  متراً، ويسند الجدار دعائم مائلة، شكل (2)، وتتكون الزاوية من بيت الصلاة، وهو مسقوف بقبة مركزية يبلغ قطرها حوالي 7.40 أمتار، ويتوسط المحراب جدار القبلة، الذي يكون محفوفاً من الجانبين بعمودين أسطوانيين، ويعلو المحراب زخارف نباتية على بلاطات خزفية، ولهذه الزاوية صحن مربع الشكل، ومحاط بالأروقة، وتفتح فيه جميع الخلوات، وقد احتوت الزاوية على حجرة الضريح المسقوفة بقبة أصغر حجماً من قبة بيت الصلاة والميضأة، والمطبخ... إلخ شكل (3).



شكل (2) التكوين المعماري لزواية عمورة ( تصوير الباحث )



شكل (3) الصحن الداخلي لزواية عمورة

### المبحث الثاني: الدراسة التحليلية (للنقش الكتابي والفني) لزاوية عمورة

تعلوا اللوحة التأسيسية لزاوية عمورة المدخل الرئيسي، وهي على شكل مستطيل الشكل، وتتألف من سبعة أبيات شعرية، وتحيط بها زخارف من ألواح القاشاني شكل (4)، وهي عبارة عن زخارف هندسية صممت بشكل متقن، وهي عبارة عن زخارف كثيرة الأضلاع بجوار بعضها البعض عرفت بزخرفة الأطباق النجمية، وهي من مميزات الفن الإسلامي شكل (5)، تشبه كثيرا للزخارف التي ظهرت على واجهات المساجد العثمانية خلال العهد القرمانلي<sup>(7)</sup>، كجامع شائب العين (1699م/1110هـ)، وجامع أحمد باشا (1737-1738م/1149هـ-1150هـ) في مدينة طرابلس الغرب<sup>(8)</sup> شكل (6).

أما عن تاريخ بناء زاوية عمورة، فقد تضارت الأراء من قبل المؤرخين، والبُحاث حول التاريخ المحدد لبناء الزاوية إلا أنهم اتفقوا جميعهم على إنها بنيت في العهد القرمانلي<sup>(9)</sup> (1711-1835م).



شكل (4) الواجهة العلوية لمدخل زاوية عمورة ( تصوير الباحث)



شكل (5) الزخارف التي تعلوا واجهة زاوية عمورة ( تصوير الباحث )



شكل (6) زخارف من جامع شائب العين

فقد ذكر الباحث الإيطالي غاسبري ميساننا في كتابه ( المعمار الإسلامي في ليبيا )<sup>(10)</sup> إن زاوية عمورة بنيت سنة 1721م، وتبعه في ذلك المؤرخ الليبي على مسعود البلوشي في كتابه ( تاريخ معمار المسجد في ليبيا في العهد العثماني والقرماني )<sup>(11)</sup>، ولكن الباحث نوري عبد الدائم أبو عيسى يذكر في كتابه (زاوية عمورة أنموذج من الفن المعماري في ليبيا)<sup>(12)</sup>، بأن تاريخ بناء زاوية عمورة يرجع لسنة (1164هـ/ 1751م)، وقد ظهرت أبيات شعرية في أعلى واجهة زاوية عمورة شكل (7) ونصها كالتالي<sup>(13)</sup>:

النص:-

لمدرسة بنيت هنا للسائل ... ولطالب العلم الشريف العامل  
ولمن تلى القرآن حق تلاوته ... بترتيل طوي له من فاضل  
أبو حفص يارحمان يدعوكم ... للعفو والغفران ياخير فاضل  
بالمصطفى بالرسول ثم الانبياء ... وللصالحين وبالولي الشاذلي  
تمت بحمد الله عن حسن حالة ... يجري بها في الخلد خير منازل  
من بعد إتمام البناء أرختها ... يامن صحى الدنيا كظل زايل



شكل (7) اللوحة التأسيسية لزاوية عمورة

لمعرفة التاريخ الصحيح لبناء زاوية عمورة لا بد لنا من استعمال (حساب الجمل) للوصول للتاريخ الصحيح، وحساب الجمل هو طريقة حسابية تُوضَع فيها الأحرف العربية مقابل الأرقام في ترتيب ابجدي، بمعنى أن يأخذ الحرف الهجائي القيمة الحسابية للعدد الذي يقابله وفق جدول معلوم، وينقسم حساب الجمل إلى نوعين<sup>(14)</sup>:

1- حساب الجمل الصغير، وهو المتبع في دول المشرق العربي، ويكون ترتيب الحروف فيها كالتالي:

أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت، ثخذ، ضظغ

الـحرف	قيـمته	الـحرف	قيـمته	الـحرف	قيـمته	الـحرف	قيـمته
ا	1	ح	8	س	60	ت	400
ب	2	ط	9	ع	70	ث	500
ج	3	ي	10	ف	80	خ	600
د	4	ك	20	ص	90	ذ	700
هـ	5	ل	30	ق	100	ض	800
و	6	م	40	ر	200	ظ	900
ز	7	ن	50	ش	300	غ	1000

جدول (1) حساب الجمل الصغير

2- حساب الجمل الكبير، وهو المتبع في دول المغرب العربي ويكون فيها ترتيب الحروف كالتالي:

أبجد، هوز، حطي، كلمن، صعفض، قرست، ثخذ، ظفش

القيمة	الحرف	القيمة	الحرف	القيمة	الحرف	القيمة	الحرف
1	أ	3	ج	50	ن	700	ذ
10	ي	30	ل	500	ث	8	ح
100	ق	300	س	6	و	80	ف
1000	ش	4	د	60	ص	800	ظ
2	ب	40	م	600	خ	9	ط
20	ك	400	ت	7	ز	90	ض
200	ر	5	هـ	70	ع	900	غ

جدول (2) حساب الجمل الكبير

وقد أستخدم حساب الجمل الصغير في المشرق العربي، أما حساب الجمل الكبير فقد أستخدم في مناطق المغرب العربي، ويختلفون المغاربة في ترتيب الكلمات التي بعد: كلمن، فيجعلونها: (صعفض، قرست، ثخذ، ظفش). (15)

وقد أستخدم الشعراء هذه الطريقة لتأريخ الأحداث، كالولادة أو الوفاة، أو الحرب، أو النصر أو بناء المساجد أو القصور وغيرها، وهذه الطريقة يمكن تطبيقها على اللوحة التأسيسية لزاوية عمورة، وكذلك على اللوحة الرخامية المثبتة في أعلى مدخل جامع أحمد باشا القرمانلي بالمدينة القديمة بطرابلس، وغيرها من اللوحات التأسيسية، ويمكن حساب تاريخ بناء زاوية عمورة من خلال الشرط الثاني من البيت الأخير وهو:

من بعد إتمام البناء أرختها \*\*\* "يا من صحن الدنيا كظل زايل"

وبطريقة حساب الجمل يكون تاريخ زاوية عمورة عدديا هو كالتالي:

$$1164 = 898 + 96 + 170$$

، يعني بنيت في سنة (1164هـ / 1751م)

القيمة	الحرف	القيمة	الحرف	القيمة	الحرف
20	ك	1	ا	10	ي
800	ظ	30	ل	1	ا
30	ل	4	د	40	م
7	ز	50	ن	50	ن
1	ا	10	ي	60	ص
10	ي	1	ا	8	ح
30	ل			1	أ
898		96		170	

من هنا أتفق مع نوري عبد الدائم أبو عيسى في تأريخه للزاوية، وذلك اعتماداً على الأبيات الشعرية التي نقشت على لوح رخامي في أعلى واجهة المبنى، وذلك باستخدام طريقة (حساب الجمل الكبير).

كما يتضح لنا من خلال البيت الأول، والثاني أيضاً بأن هذه الزاوية كانت بمثابة مدرسة لطلاب العلم، ودراسة علوم القرآن الكريم، لما لهما من فضل عظيم.

مدرسة بنيت هنا للسائل \*\*\* ولطالب العلم الشريف العامل

ولمن تلى القرآن حق تلاوته \*\*\* بترتيل طوبى له من فاضل

كما ذكر في البيت الثالث والرابع من هذه اللوحة التأسيسية الأسم الذي لقب به القائد عمورة وهو "أبو حفص" وكذلك ذكرت فضائل وخصال القائد أبو حفص، ومنها العفو، والصفح، وكذلك الثناء على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلى الأنبياء الصالحين.

أبو حفص يارحمان يدعوكم \*\*\* للعفو والغفران ياخير فاضل

بالمصطفى بالرسول ثم الانبياء \*\*\* وللصالحين وبالولي الشاذلي

وظهرت اللوحات التأسيسية في عدد من مناطق العالم الإسلامي، ومنها القاهرة<sup>(16)</sup>، وطرابلس الشام،<sup>(17)</sup> كما ظهرت الأبيات الشعرية في عدد من المباني الدينية، والمدنية بالمدينة القديمة بطرابلس كالمساجد، والزوايا، والأسواق والفنادق والحمامات، ومنها هذه اللوحة التي ظهرت أعلى واجهة جامع أحمد باشا شكل (8) ونصها كالتالي:



شكل (8) اللوحة التأسيسية لجامع أحمد باشا القرماني

النص:-

بسم الله الرحمن الرحيم ... وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه  
يارب أكرم من بنى هذا السبيل ... واتمم له الأنعام والخير الجزيل  
هو أحمد الباشا له منك الرضى ... واجعل له في الجنة المأوى مقبل  
وأغفر له ولوالديه وبنوه ... وأدم وأثره الحميدة يا جليل  
يا وارد أدع له وقل ... تاريخه يسقيه طيب السلسيل

كما يمكن حساب تأريخ جامع أحمد باشا القرماني بطرابلس أيضا من خلال الشطر الثاني من البيت الأخير للوحة التأسيسية للسبيل الملحق بالجامع بنفس طريقة حساب الجمل الكبير ويكون كالتالي:

يا وارد أدع له وقل \*\*\*\* "تاريخه" يسقيه طيب السلسيل"

الحرف	قيمه	الحرف	قيمه	الحرف	قيمه	الحرف	قيمه
ي	30	هـ	30	ا	2	س	10
س	10	ط	300	ل	10	ب	100
ق	2	ي	30	س	9	ي	300
ي	300	ب	1	ل	5	ل	10
	342		361		26		420

وبطريقة حساب الجمل يكون تاريخ جامع أحمد باشا عدديا كالتالي:

$$1149 = 420 + 26 + 361 + 342$$

يعني بني في سنة (1149هـ/1737م)

ليس من الضروري أن يتم حساب الجمل من خلال الشطر الثاني من البيت الشعري الأخير ولكن من الممكن احتساب تاريخ المبنى الأثري من خلال الشطر الثاني من البيت ما قبل الأخير أو من خلال بعض الكلمات من شطر البيت الشعري، ومثال ذلك اللوحة التأسيسية لجامع دلشكار خاتون بمدينة ماغنيسا، حيث عرفت في العصر العثماني بمدينة شاهزاد<sup>(18)</sup> ظهرت نص الكتابة كالتالي:

حاجي خاتون قد بنت للصالحين \*\*\* بالعون رب المسجد العالمين

قال الله في عدد تاريخه \*\*\* هو جامع للمتقين السالكين

كنت ارجو منك ربنا الرضا \*\*\* ياني المصطفى والمرسلين

يبدأ احتساب تاريخ بناء المسجد بطريقة حساب الجمل الصغير من الشطر الثاني من البيت الشعري الثاني وهو: (19)

"هو جامع للمتقين السالكين"

القيمة	الحرف	القيمة	الحرف	القيمة	الحرف
30	ل	30	ل	5	هـ
60	س	40	م	6	و
1	ا	400	ت	3	ج
30	ل	100	ق	1	ا
20	ك	10	ي	40	م
10	ي	50	ن	70	ع
50	ن	1	ا	30	ل
201		631		155	

وبطريقة حساب الجُمل الصغير يكون تاريخ جامع دلشكار خاتون عدديا كالتالي:

$$987=201+631+155$$

يعني بني في سنة (987هـ / 1579م).

تعتبر طريقة حساب الجُمل الصغير، أو الكبير هي الطريقة الموثوق بها لتأريخ أي مبنى أثري في حال حصل اختلاف بين الباحثين، أو المؤرخين، في نسبة المبنى لعهد أو عصر معين، فإن اللوحات التأسيسية مصدر موثوق به ولا يمكن الطعن فيه، وهو مصدر مادي هام.

#### النتائج:

- 1- اثبتت الدراسة بأن اللوحات التأسيسية تعتبر مصدر هام لتوثيق الكثير من المعلومات التاريخية.
- 2- تم تحديد تاريخ زاوية عمورة من خلال الشطر الثاني من البيت الأخير من الشعر المكتوب على اللوحة التأسيسية.
- 3- تتميز اللوحة التأسيسية بظهور الزخارف الهندسية على ألواح القاشاني.
- 4- سبب بناء الزاوية كان لطلاب العلم وتعلم علوم القرآن.

5- ظهر لقب أبو حفص للقائد عمورة بن فلمنك.

6- كُتبت هذه اللوحة بالخط النسخ، ومعظم النقوش الكتابية في ليبيا كانت تكتب إما بالخط الكوفي، أو النسخ، أو الفلث.

7- كتبت هذه اللوحة التأسيسية بخط غائر، حيث كانت تحفر الحروف بألة حادة تشبه المسمار.

#### التوصيات:

1- الأهتمام باللوحة التأسيسية والمحافظة عليها.

2- عقد المؤتمرات والندوات الخاصة بالوحات التأسيسية للمباني الإسلامية سواء كانت المباني الدينية أو المدنية أو الحربية.

3- العمل على إعداد دليل خاص بتلك اللوحات التأسيسية.

4- العمل على صيانة وترميم تلك اللوحات خوفا من ضياع أجزاء منها.

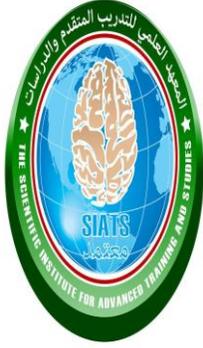
## Footnotes:

- (1) Ywsf, wlyd khald.(2012). "Hkm alasra alqrmanlya fy wlyt trabls alghrb (1711-1835) " mjlt jamzt tkryt. almjald:12. Alzdd:6.S 284
- (2) Alzawy, Altahr ahmd.(1986).mzjm albldan allybya.Trabls. lybya:mktbt alnwr.Ss 171-172
- (3) Alghtmy, mhmwd almhdy.(2008). "jnzwr fy ywmyat alfqyh hsn" mjlt alwthayq w almkhtwtat. almjald:23. Alzdd:24. Ss 137-140
- (4) Fyrw, sharl.(1994). alhwlyat alybya mndh alfth alzraby hta alghzw alytaly.trjmt:mhmd zbd alkrym alwafy.bnghazy:jamzt qarywns.Ss 309-310
- (5) Ywsf , "Hkm alasra alqrmanlya fy wlyt trabls alghrb (1711-1835) " .Ibid .ss286-284
- (6) Alghtmy , "jnzwr fy ywmyat alfqyh hsn" .Ibid .ss180-177
- (7) Alshzafy, skyna zly almhdy.(2017). Alznasr alzkhrwfya fy almsajd alqramanlya w mwqarntha bmsajd alzhd alzthmany alawl fy almdyna alqdyma bytrabls.rsalt majastyr,jamzt alzlwm alaslama alzalmya.s 28
- (8) Alsdyq, fthya slyman.(2007-2008). Fnwn alqshane blmsajd alzthmanya fy trabls alghrb. rsalt majastyr.jamzt almrqb.ss87-92
- (9) Alzbydy, smyr zbd alrswl.(2019). Tasys alkhkm alqrmanle drasa fy tarykh trabls algharb athna alzhd alzthmany.mjlt adaf almstnsrya.almjald:-. Alzdd:86.ss 440-462
- (10) - Mysana, ghasbry.(1998). Almzmar alaslama fy lybya. tzryb:zaly alsdaq hasanyn.byrwt: dar aljyl.ss 232-234
- (11) Albalwsh, zly mszwd.(2007). tarykh mzmar almsjd fy lybya fy alzhdyn alzthmany w alqramanly.Trabls:jmzyt aldza alaslama alzalama.s141
- (12) Abw zysa, nwry abd aldaqm.(2008). zawyt zmwra anmwdj mn alfn almzmary fy lybya. Trabls:alljna alshzbya alzama llthqafa w alazlam.s106
- (13) Abw zysa , zawyt zmwra anmwdj mn alfn almzmary fy lybya. .Ibid. s105
- (14) Alqhtany, tarq bn szyd.(2009). " Asrar alhrwf w hsab aljml".rsalt majstyr, jamzt am alqra.ss25-26
- (15) Alqhtany , Asrar alhrwf w hsab aljml .Ibid. s25
- (16) Abraham, fahym fthy.(2010). "nsws alensha altrab w almqabr w almshahd " mwtmer alataryyn alarab.libya:alfndq alkbyr.
- (17) Zly, mhmd mrsy.(2017). "nsws alansha w altjdyd balzmayr aldynya bmdynt trabls alcham fy alzsr alzthmany".mjlt abjadyat.almjald:12. Alzdd:12. Ss 44-71.s49
- (18) Madynt maghnysa hy aqdm almdn altarykhya fy ghrb alanadwl,w zrft fy alzsr alzthmany bymdynt alshahzad
- (19) Mkhtar, zamr(2019). "drash lmzmwn mjmwzt mn nsws alansha w altjdyd bmsajd w jwamz mdynt maghnysa fy alzsryn alsarwkhy w alzthmany".mjlt abjadyat.almjald:14. Alzdd:14. S196

## References:

1. Abrahym,fahym fthy.(2010). "nsws alensha altrab w almqabr w almshahd " mwtmer alataryyn alarab.libya:alfndq alkbyr.
2. Abw zysa,nwry abd aldaqm.(2008). zawyt zmwra anmwdj mn alfn almzmary fy lybya. Trabls:alljna alshzbya alzama llthqafa w alazlam.
3. Albalwsh,zly mszwd.(2007). tarykh mzymar almsjd fy lybya fy alzhdyn alzthmany w alqramanly.Trabls:jmzyt aldzwa alaslama alzalamya.
4. Alzawy,Altahr ahmd.(1986).mzjm albldan allybya.Trabls. lybya:mktbt alnwr.
5. Alshzafy,skyna zly almhdy.(2017). "Alznasr alzkhrwfya fy almsajd alqramanlya w mwqarnta bmsajd alzhd alzthmany alawl fy almdyna alqdyma bytrabls" .rsalt majastyr,jamzt alzlwm alaslama alzalamya.
6. Alsdyq,fthya slyman.(2007-2008)."Fwnw alqshane blmsajd alzthmanya fy trabls alghrb". rsalt majastyr.jamzt almrqb.
7. Alzbydy,smr zbd alrswl.(2019). "Tasys alkhkm alqrmanle drasa fy tarykh trabls algharb athna alzhd alzthmany".mjlt adaf almstnsrya.almjald:-. Alzdd:86.ss 440-462
8. Zly,mhmd mrsy.(2017). "nsws alansha w altjdyd balzmayr aldynya bmdynt trabls alcham fy alzsr alzthmany".mjlt abjadyat.almjald:12. Alzdd:12. Ss 44-71
9. Alghtmy,mhmwd almhdy.(2008). "jnzwr fy ywmyat alfqyh hsn" mjlt alwthayq w almkhtwtat. almjald:23. Alzdd:24. Ss 137-140
10. Fyrw,sharl.(1994).alhwlyat alybya mndh alfth alzraby hta alghzw alytaly.trjmt:mhmd zbd alkrym alwafy.bnghazy:jamzt qarywns
11. Alqhtany,tarq bn szyd.(2009). "Asrar alhrwf w hsab aljml".rsalt majstyr, jamzt am alqra
12. Mkhtar,zamr(2019). "drash lmzmwn mjmwzt mn nsws alansha w altjdyd bmsajd w jwamz mdynt maghnysa fy alzsryn alsarwkhy w alzthmany".mjlt abjadyat.almjald:14. Alzdd:14. Ss 190-214
13. Mysana,ghasbry.(1998). Almzmar alaslama fy lybya. tzryb:zaly alsadq hasanyn.byrwt: dar aljyl
14. Ywsf,wlyd khald.(2012). Hkm alasra alqrmanlya fy wlyt trabls alghrb (1711-1835) " mjlt jamzt tkryt. almjald:12. Alzdd:6.ss 283-310.





SIATS Journals

Journal of manuscripts & libraries Specialized  
Research

(JMLSR)

Journal home page: [jmlsr.siatl.co.uk](http://jmlsr.siatl.co.uk)



مجلة المخطوطات والمكتبات للأبحاث التخصصية

المجلد 5 ، العدد 1 ، يونيو\جوان 2021م

e-ISSN 2550-1887

“ 69- 90 “

أهمية النقوش التذكارية الفاطمية المكتشفة في إقليم برقة

**SIGNIFICANCE OF FATIMID INSCRIPTIONS DISCOVERED IN BARQA**

(1) يونس أحمد عبد الله اسرافيل

Yonis Amhimad Abdalla Israfil  
*PhD student at UTM University*

(2) د. ذو الكفل بن هارون

Dr. Zulkiflee Bin Haron  
*Doctor of Philosophy University of Malaya*

(3) سهام عبد الرازق القضائي

*Master in Islamic Arts*

[aayonis@graduate.utm.my](mailto:aayonis@graduate.utm.my)

2021



**ARTICLE INFO****Article history:**

Received 2/4/2021

Received in revised form 7/5/2021

Accepted 12/5/2021

Available online 15/6/2021

**Abstract**

It seems that there is a certain style of Koufi font foliar script, which appeared in many decorative examples discovered in the cities of the province of Cyrenaica during the Fatimid period, where it was possible to trace the extent of the congruence of this artistic style, in the inscribed friezes coming from the cities of Sirte, Ajdabiya, and Cyrenaica, and the importance of the subject lies in tracing some fragments of writing discovered in some archaeological buildings and trying to use them to date those sites. The main reason for choosing this topic is due to the scarcity of studies dealing with kufic lines in Cyrenaica. The central question is how the discovered Fatimid writings were used to date the sites found there? The study aims to highlight on the Fatimid inscriptions of Barqa, analyze their features, and identify their importance. Perhaps what gives this study its original character in its attempt to set a specific date for the period of construction of the two mosques of Sirte and the Fatimid Ajdabiyah. In order to achieve these goals, we assumed that analyzing the nuggets of memorial inscriptions would help in studying the history of Fatimid architecture in the Libyan province of Barqa, and the researcher would follow the historical and descriptive analytical method.

The limits of the study: The spatial limit: the Libyan region of Barqa, and the temporal limit: the Fatimid period in the province of Cyrenaica (301-440 AH). The researcher hopes to set the historical and artistic framework for the emergence of kufic lines in the province of Cyrenaica, and the study is divided into two parts: a theoretical part that deals with the Fatimid existence in the region of Barqa and the second part is practical deals with discovered Fatimid inscriptions.

**Keywords:** Barqa - kufic lines - Ajdabiya.

**الملخص**

يبدو أن هناك أسلوباً معيناً من أشكال الخط الكوفي المورق، ظهر في الكثير من الأمثلة الزخرفية المكتشفة في مدن إقليم برقة، خلال الفترة الفاطمية، حيث يمكن تتبع مدى تطابق هذا الأسلوب الفني، في الأفاريز المنقوشة القادمة من مدن سرت، وإجدابية، وبرقة، وتكمن أهمية الموضوع في تتبع بعض الشذرات الكتابية المكتشفة في بعض المباني الأثرية ومحاولة توظيفها لتأريخ تلك المواقع. ويرجع سبب اختيار الموضوع إلى ندرة الدراسات التي تتناول الخطوط الكوفية في برقة. ويتمثل السؤال المحوري في كيفية توظيف الكتابات الفاطمية المكتشفة في برقة في تأريخ المواقع المكتشفة بها؟ وتهدف الدراسة إلى إبراز النقوش الفاطمية المكتشفة ببرقة، وتحليل سماتها، والتعرف على أهميتها، ولعل ما يضيف على هذه الدراسة طابعها الأصلي في محاولتها وضع تاريخ محدد لفترة بناء مسجد سرت وإجدابية الفاطميين. ولتحقيق هذه

الأهداف افتراضنا أن تحليل شذرات النقوش التذكارية تساعد في دراسة تاريخ العمارة الفاطمية بإقليم برقة الليبي، وسيتبع الباحث المنهج التاريخي والوصفي التحليلي.

حدود الدراسة: الحد المكاني: إقليم برقة الليبي، والحد الزمني: يتوافق والفترة الفاطمية بإقليم برقة (301-440هـ)، ويأمل الباحث وضع الإطار التاريخي والفني لظهور الخطوط الكوفية بإقليم برقة، تنقسم هذه شقين: شق نظري تاريخي يتطرق إلى الوجود الفاطمي بإقليم برقة وملخصا عن أهم مظاهرهم الحضارية. والشق الثاني تطبيقي يتناول النقوش الفاطمية المكتشفة.

**الكلمات المفتاحية:** برقة - خطوط كوفية - إجدابية.

## المقدمة:

سيطر الفاطميون علي الشمال الإفريقي بعد انتصارهم علي الجيش الأغليبي في موقعة الأريس عام 296هـ، واستولوا علي رقادة والقيروان والقصر القديم دون مقاومة<sup>1</sup>، وأعلنوا قيام دولتهم، التي أمتد نفوذها في ذلك الوقت إلى أكثر أجزاء بلاد المغرب، وبعد أن أستتب الأمن للفاطميين في المغرب، اتجهت أنظارهم إلى المشرق العربي، فجردوا حملة برية بقيادة حباسة بن يوسف<sup>2</sup> الذي استطاع أن يستولي علي إقليم برقة بكامله سنة 301هـ<sup>3</sup>، ومنذ هذا التاريخ أصبحت برقة نقطة لتجمع الجيوش الفاطمية المتجه لمصر، فأهتموا بها وحصنوا ثغورها، ومع تولى المعز الخليفة الفاطمي سنة 341هـ، شهدت فترة حكمه المبكرة اهتماما بالتنظيمات الإدارية في إقليم برقة، حيث قام بتعيين بعض الولاة علي مدنه، ونظم بريده وأموره الاقتصادية<sup>4</sup>، كما وجه عنايته إلى تخصيص موانئ الإقليم وتوسيعها حتى تكون سندا لأسطوله الحربي المتجه لمصر، ولتحسين الطريق البرية الموصلة لمصر أمر المعز سنة 355هـ ولاته في إقليم برقة بحفر الآبار وتجهيز الصهاريج وبناء القصور والاستراحات في كل مراحل الطريق إلى مصر<sup>5</sup>، ويذكر ابن الخطيب أن المعز أمر بإتخاذ قصر من كل ثلاثين ميلا ما بين داره بأفريقية وبين مصر<sup>6</sup>، ونتيجة لهذا شهد إقليم برقة ازدهارا كبيرا خلال العصر الفاطمي، لاسيما في الفترة الأولى منه التي عاش فيها الإقليم استقرارا سياسيا، اهتم فيها الفاطميون بشؤون الإقليم الاقتصادية والعمرانية كتأمين الطرق وإصلاحها، وعمارة المساجد والاستراحات والقصور، وحفروا آبار المياه وبنوا الصهاريج والسدود في الصحاري ما بين سرت والفيوم<sup>7</sup>، مما زاد من كثرة المزارع والبساتين على أرض الإقليم، فزاد بذلك كثرة الإنتاج وتنوعه الذي أدي بدوره إلى زيادة التبادل التجاري بين مدن الإقليم المختلفة، أو بينها وبين غيرها من مدن البلدان والأقاليم المجاورة، سواء عن طريق البر أو البحر، ولاسيما أن الفاطميين كانوا قد اهتموا بموانئ الإقليم المطللة على البلدان الأوروبية، وكل تلك المعطيات أدت في نهاية الأمر إلى انتعاش حياة السكان الاقتصادية في برقة<sup>8</sup>، وما يؤكد هذه الانتعاش الاقتصادية في

برقة الفاطمية، ما أورده بعض الجغرافيين القدامى حولها إذ يذكر ابن حوقل الذي زارها إبان سيطرة الفاطميين عليها أنها "مدينة وسطية... لها كور عامرة وغامرة... ووجوه أموالها جمة... وأسعارها بأكثر الأوقات فائضة بالرخص في جميع الأغذية"<sup>9</sup>، وكذلك نجد معاصره المقدسي يُثني على رخائها كما شاهده بنفسه زمن الفاطميين، حيث وجدها: "قصة جليلة عامرة نفيسة، كثيرة الفواكه والخيرات والأعسال مع يسار"<sup>10</sup>، ولا يختلف عنهم البكري الذي كان معاصراً لآخر الحكم الفاطمي على الإقليم بقوله عن برقة: "وهي دائمة الرخاء كثيرة الخير"<sup>11</sup>.

### العمارة والفنون الفاطمية بإقليم برقة:

ترك الفاطميون آثاراً معمارية متنوعة في كثير من المناطق بإقليم برقة، خصوصاً في المدن الهامة التي استوطنوها مثل سرت وإجدابية وبرقة (المدينة)، وقد كشفت الحفريات الأثرية التي أطلقتها العديد من البعثات الأجنبية المختلفة منذ بداية الخمسينيات من القرن الماضي داخل الإقليم، عن بعض القصور الفاطمية، في إجدابية وسرت والعزيات، بالإضافة إلى اكتشاف بعض المساجد الفاطمية مثل جامع سلطان بسرت، وجامع ابوالقاسم بمدينة إجدابية، وجامع المخيل بمنطقة المخيلي وجميعها ترجع للفترة الفاطمية. وللتعريف بهذه المواقع الفاطمية ببرقة، وما تحويه من آثار معمارية وفنية نستعرضها من غرب الإقليم إلى شرقه بالشكل التالي:

#### • أطلال سرت الفاطمية:

تقع مدينة سرت الأثرية في منتصف الساحل الليبي المطل على البحر الأبيض المتوسط، وقد كان هذا الموقع في أساسه محطة تجارية في عهد القرطاجيين<sup>12</sup>، ولا يُعرف تحديداً متى أطلق اسم (سرت) الذي ظهر عند المؤرخين والجغرافيين القدامى عند حديثهم عن هذا الموقع، كالمؤرخ البيزنطي بروكوبيوس خلال القرن السادس الميلادي<sup>13</sup>، والمؤرخ المصري ابن عبد الحكم في القرن الثالث الهجري<sup>14</sup>، وايضا الجغرافي ابن خرداذبة في معرض حديثه عن بعض المسافات بين ولايتي برقة وطرابلس<sup>15</sup>، وفي فترات لاحقة يتجدد ذكر المدينة أيضا لدى الكثير من الرحالة والجغرافيين المسلمين، مثل ابن حوقل الذي تحدث عن أسوارها وقلاعها<sup>16</sup>، والبكري الذي ذكر جامعها وأسوارها وأسواقها<sup>17</sup>، والإدريسي الذي ذكر أسوارها الترابية<sup>18</sup>، وابن سعيد الذي تحدث عن قصورها، محددًا تفاصيلها وأسمائها بدقة كقصر الشبيكة وقصر المدينة<sup>19</sup>.

بدأت التحريات الأثرية بسرت سنة 1950م، عندما قام السيد تشايلد بأعمال مسح أثري استطاع من خلالها أن يضع مخططاً لآثار المدينة الإسلامية وأسوارها<sup>20</sup>، وشرعت مصلحة الآثار الليبية في إجراء أولى الحفريات الأثرية عام 1963م برئاسة محمد أيوب، وألحقها بحفريات أخرى برئاسة السيد عبد الحميد عبد السيد عام 1964م<sup>21</sup>، وقد كشفت هذه الحفريات مسجداً فاطمياً بمخطط مستطيل الشكل أطواله (41×31)، بالإضافة إلى الكشف عن تحصينات المدينة وبواباتها، كما أدت هذه الحفريات إلى التعرف على زخارفها المعمارية والفنية من خلال ما عثر عليه من نماذج متعددة، وزاد الاهتمام بآثار مدينة سرت عندما افتتحت مصلحة الآثار، والبعثة الإنجليزية أعمال التنقيب داخل المدينة في أربعة مواسم، في الفترة ما بين (1977-1981م)، وقد أظهرت نتائج هذه الأعمال معلومات تتعلق بالعمارة

الدينية، والمدنية، والعسكرية بالمدينة، وتطور الفنون خلال الفترة الفاطمية<sup>22</sup>، كما أطلقت البعثة الفرنسية أعمالها في مدينة سرت بين عامي (2007-2011م) وأظهرت نتائج أعمال المسح والتنقيب معلومات هامة تتعلق بالعمارة والفنون في العهد الفاطمي، من خلال دراسة مخططاتها وتحصيناتها ومسجدها الكبير وقد نشرت نتائجها في مجموعة من المقالات العلمية<sup>23</sup>.

### ● آثار إجدابية الفاطمية:

لعبت مدينة إجدابية، الواقعة عند المدخل الغربي لبرقة، وعلى بعد 160 كلم جنوب غرب مدينة بنغازي، دوراً مهماً في القرون الوسطى، وما زالت إلى اليوم تتميز بآثارها الفاطمية القديمة، وكان لموقعها الجغرافي أهمية استراتيجية كبرى جعلها تتحكم في عدد من المسالك والطرق التجارية، سواء المتجهة إلى غرب البلاد، والتي تربط تونس بمصر، أو تلك التي تربطها بواحات الجنوب البرقي كأوجلة وجالو والكفرة، وقد شهدت المدينة استيطاناً رومانياً، وتشهد على ذلك مجموعة من المواقع والحصون الرومانية التي لاتزال آثارها بارزة للعيان، أهمها الحصن الروماني كورنيكلانوم، وهو من القلاع التي شُيدت لحماية طرق القوافل ومصادر المياه في الطريق<sup>24</sup>، ولا يُعرف تحديداً تاريخاً محددًا لإعادة استيطان إجدابية كبلادة إسلامية، ولكن من المرجح أنها نشأت مبكراً كمحطة للراحة والتزود للجيش الإسلامي في طريقها لفتح أفريقية، وقدم لنا الجغرافيون المسلمون القدامى معلومات هامة حول مدينة إجدابية، سواء المتعلقة بحياة السكان، ومعيشتهم، أو تلك المتعلقة بعمارة المدينة، فقد أشار اليعقوبي أنها مدينة ذات حصن، وفيها جامع وأسواق قائمة<sup>25</sup>، وكذلك ابن حوقل الذي تحدث عن موقعها وعمارتها ونشاطها الزراعي والاقتصادي<sup>26</sup>، أما البكري (ت487هـ)، فقد وصفها بأنها مدينة كبيرة في الصحراء، طيبة الماء مزدانة ببساتين النخيل، وبها جامع حسن البناء بناه أبو القاسم الفاطمي، وحمامات وفنادق كثيرة وأسواق، لها مرسى على البحر وليس لمباني مدينة إجدابية سقف، إنما هي أقباء طوب لكثرة ريحها ودوام هبوبها<sup>27</sup>، واعتباراً من القرن السادس الهجري، يبدو أن المدينة قد فقدت ازدهارها، إذ لم تعد تذكر إلا وقرن الخراب بها، إذ يصفها الإدريسي باندثار عمارتها وأسوارها<sup>28</sup>.

مع استقلال ليبيا في بداية الخمسينيات، سعت إدارة الآثار الليبية إلى اكتشاف ودراسة بعض المواقع الإسلامية بمدينة إجدابية، وكانت أولى الحفريات التي استهدفت آثار إجدابية، في الموسم (1954-1955م)، حيث كشفت الحفريات على صحن الجامع وأروقته، ثم استؤنفت الحفريات بموقع إجدابية الأثري عام 1971م، عن طريق بعثة انجليزية تابعة لجمعية الدراسات الليبية اللندنية، في ثلاثة مواسم متتالية انتهت عام 1973م، استطاعت من خلالها الكشف عن مخططي الجامع والقصر الفاطميين بالمدينة، بالإضافة إلى مجموعة من النقوش والكتابات والآثار التي تعود للفترة الفاطمية.

### • آثار برقة (المرج) الفاطمية:

تقع مدينة برقة (المرج حالياً) إلى الشرق من مدينة بنغازي الليبية بحوالي 100 كلم، وهي إحدى المدن الليبية التي لعبت دوراً خطيراً في تاريخ ليبيا القديم، منذ أن أسسها الاغريق في منتصف القرن الخامس قبل الميلاد، ومع وصول المسلمين إلى الشمال الأفريقي وفتحهم لمصر، واصلوا تقدمهم حتى مدينة برقة التي افتتحوها سنة (22هـ/642م)<sup>29</sup>، التي أسسوا بها قاعدة متقدمة لهم، قبل أن ينتقلوا إلى طرابلس في نفس العام لإزاحة الحاميات البيزنطية المتبقية بها، ونلاحظ أن أمر استغلالها كقاعدة لتجمع القوات الإسلامية استمر للفترات اللاحقة لولاية ابن العاص، حيث اتخذها عبد الله بن أبي السرح سنة 27هـ قاعدة لتلاقي جيوش المسلمين إثناء غزو إفريقية، وقد عرف المسلمون أهمية هذه المنطقة منذ عصر الولاة، فحسنوا طرقها ودروها وقاموا بتحصين المدن التي استوطنوا بها، لصد الهجمات المناوئة لهم على الإقليم. ومع توقفت حركة الفتح في إفريقية بعد مقتل الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وانشغال المسلمين في إخماد وتهدئة الفتن التي قامت بعد ذلك، ركن أهل برقة جانب الحياد حيال الأحداث والفتن التي اندلعت عقب اغتيال الخليفة، فلم يخالفوا عهدهم مع قادة الفتح، إذ كانوا "أخصب قوم بالمغرب، ولم تدخلها فتنة"<sup>30</sup>، فحق فيهم قول ابن العاص: "قعدت مقعدي هذا، وما لأحد من قبض مصر علي عهد إلا أهل أنطابلس لهم عهد يوفى لهم به"<sup>31</sup>، كما أن هذا الوفاء والأمان كان له صداه فيما رده البلاذري علي لسان عبدالله بن العاص في قوله: "لولا مالي بالحجاز لنزلت برقة فما أعلم منزلاً أسلم ولا أعزل منها"<sup>32</sup>، ولم تكف برقة بكونها الملجأ الآمن، بل وفرت الدعم والإمداد لجيوش المسلمين التي تخترقها ذهاباً وإياباً في فتوحاتها لإفريقية.

اهتم العباسيون بتحسين أوضاع مدينة برقة، إذ نجد الخليفة العباسي المتوكل يقوم بتحصين المدينة ببناء سور حولها لحمايتها، وتزويدها بصهاريج لتجميع مياه الأمطار<sup>33</sup>، أما الفاطميون فقد سيطروا عليها سنة 301هـ بعد هزيمتهم للحامية العباسية فيها<sup>34</sup>، ورغم المجازر الشنيعة التي اقترفوها في حق أهل المدينة إلا أنهم اهتموا بعمارها وحسنوا أسوارها لما تمثله لهم من أهمية استراتيجية في الطريق لفتح مصر<sup>35</sup>، وقد ازدهرت المدينة في عهد الفاطميين، فبنيت المساجد والقصور والمرافق العامة، وتشهد علي ذلك بعض الآثار الفاطمية التي كشفت عنها بعض الدراسات والحفريات التي أقيمت بالمدينة كدراسة الراحل عبد السيد التي تناولت بعض النقوش الفاطمية المكتشفة بالمرج<sup>36</sup>، وأيضاً حفريات البعثة الإنجليزية التي استمرت خمسة مواسم متتالية في الفترة ما بين 1989-1993م<sup>37</sup>.

### • آثار العزيات الفاطمية:

تقع منطقة العزيات علي طريق الحجيج القديم المار بجنوب الجبل الأخضر، وتبعد عن مدينة درنة جنوباً بحوالي 70 كم، ويبدو أن الرومان قد اهتموا مبكراً بهذه المنطقة لوجود بعض التحصينات الرومانية والتي يمكن أن نعتبرها ضمن خط الحصون الدفاعية التي أقامها الرومان في المنطقة الممتدة من كورنيكلانوم (إجدابية) وحتى باليوروس (التميمي) ضد هجمات القبائل الليبية التي كانت تنشط في المنطقة، ومع الفتح الإسلامي للشمال الأفريقي، ازدادت أهمية المنطقة

لوقوعها على طريق الحجاج القادمين من المغرب مروراً ببرقة، ومنها إلى مصر ومكة ذهاباً وإياباً، وأصبحت بعض مواقع جنوب الجبل الأخضر محطات رئيسية في هذا الطريق الرئيس الذي كان يعرف بالطريق الأوسط للطرق البرية<sup>38</sup>، ويذكر العديد من المؤرخين أن المعز لدين الله الفاطمي أمر عماله بالتجهيز لغزو مصر، والاهتمام بالطرق البرية الموصلة إليها، وبناء القصور والاستراحات في كل مرحلة من مراحلها، حددها ابن الخطيب بإتخاذ قصر من كل ثلاثين ميلاً ما بين داره بأفريقية وبين داره بمصر<sup>39</sup>، وقصر المعزية بالعزيات من القصور التي شيدها المعز عند فتحه لمصر، وهذا ما يؤكد ابن أبي دينار القيرواني في قوله: "ورحل من إجدابية فنزل بقصره المعروف بالمعزية في برقة"<sup>40</sup>، ونظراً لأهمية القصر الفاطمي بالعزيات، قامت مصلحة الآثار الليبية بترميم القصر في مناسبتين، ساهمت في الحفاظ عليه بشكل كبير، كما كان لبعض الدراسات البحثية التي أجريت عليه دوراً هاماً في إبراز مرافقه ومخلفاته التاريخية والأثرية.

### الكتابات والنقوش الكتابية الكوفية بإقليم برقة:

يعد الخط الكوفي من الخطوط العربية الهامة التي برزت أثارها الفنية منذ فجر الإسلام، وقد أولاه الفنان المسلم كل الاهتمام لارتباطه الوثيق بمجريات الحياة اليومية، فهو الخط الذي زاد شأنه وسمت مكانته بانفراده في تدوين القرآن طيلة أربعة قرون من الهجرة تقريباً، فضلاً عن ارتباطه في الكتابات الرسمية ونقوش المسكوكات، وقد عرف بالخط الكوفي على عادة العرب في تسمية الخطوط وفقاً للمدن التي ظهرت فيها<sup>41</sup>، وقد قسم الباحثين الخط الكوفي إلى قسمين: القسم الأول بحسب الوظيفة، والقسم الثاني بحسب الزخرفة، وتشمل أنواع القسم الأول خطوط التحرير، وخطوط كتابة المصاحف، والخط التذكاري، أما خطوط القسم الثاني: الخط الكوفي البسيط، والخط الكوفي ذو النهايات المثلثة، والخط الكوفي المورق، والخط الكوفي المزهر، والخط الكوفي ذو الأرضية النباتية، والخط الكوفي المضفور، وأخير الخط الكوفي المربع<sup>42</sup>، وبخصوص الخط الكوفي التذكاري، فقد استخدم في التسجيل على المواد الصلبة كالحجارة بأنواعها، والأخشاب، لإثبات الآيات القرآنية، أو النصوص التأسيسية للمباني، أو ثبت بالوفيات، على مدى القرون السنة الأولى للهجرة، وهو إذا الخط الثقيل الذي استخدم في مناسبات مهمة، وكُتب به بقصد البقاء على مر الزمان، ويأتي الخط في صور ثلاث: النقوش التذكارية على العمائر في هيئة أشرطة وأفاريز خطية تُحلي بواطن العقود والحيطان أو رقاب القباب أو تدور حول المحارب والمآذن، وتحفر في مواد صلبة كالحجر والجص، وقوامها آيات قرآنية أو عبارات دعائية أو تأسيسية، وتأتي أيضاً في هيئة نقوش تأسيسية تؤرخ لإقامة أثر وتشير إلى تحديده، وهذه تكون منقوشة على الحجر أو الرخام، والصورة الأخيرة تظهر في هيئة نقوش جنائزية بما تعرف بالنقوش الشاهدية، وهي نوع من أنواع الكتابات التذكارية التي شاع استعمالها في العالم الإسلامي منذ فترة مبكرة.

خلال أعمال البعثات المحلية والأجنبية في مواقع الآثار الفاطمية بإقليم برقة، اكتشفت العديد من هذه النقوش التذكارية الكوفية مصدرها بعض المساجد والقصور الفاطمية التي استهدفتها أعمال الحفر والتنقيب الأثري، واعتباراً من

خمسنيات القرن الماضي جُمعت هذه النقوش وشواهد القبور في المخازن والمتاحف الليبية، استهدف بعضها بالدراسة، فيما ظل القسم الأكبر منها يريض في رفوف هذه المتاحف دون اهتمام، ويبدو أن هناك أسلوباً معيناً من أشكال الخط الكوفي المورق، المؤطر بأشرطة ضيقة، ظهر في الكثير من الأمثلة الزخرفية المكتشفة في مدن إقليم برقة، خلال القرن العاشر، حيث أمكن تتبع مدى تطابق هذا الأسلوب الفني، في العديد من الأفاريز المنقوشة في الحجر الرملي، والجيري، القادمة من مدن سرت وإجدابية، وبرقة (المرج)، وفيما يلي عرض لبعض هذه المكتشفات بعد تصنيفها بحسب الموقع المكتشفة فيه:

### أولاً نقوش مدينة إجدابية

أول الإشارات حولها كانت عند الإيطالي تشرفللي، عندما شاهد سنة 1812م في جدار قبلة جامعها نقشا كتابياً غير واضح المعالم، استطاع نسخ كلمة غير مفهومة (كعطاءهد)<sup>43</sup>، (انظر الشكل 1)، أما الإشارة الثانية حول هذه النقوش، فوجدتها عند هاملتون، الذي حاول تتبع كتابة مكونة من ثلاث رموز علي تاج أحد أعمدة المحراب، واعتقد أن هذه الرموز لها علاقة بشهادة التوحيد، ونظراً لمعلوماته السابقة عن نقوش إجدابية، فقد مكث هاملتون يومان في ذات المكان للبحث عن نقوش أخرى، لتفحصها غير أن محاولاته بآت بالفشل، ولم يجد غير ما اكتشفه سابقاً عند المحراب<sup>44</sup>.

ومع انطلاق أعمال المسح الأثري عقب استقلال ليبيا في بداية الخمسينيات، تمكنت إدارة الآثار الليبية من جمع العديد من النقوش الكتابية التي ترجع للفترة الإسلامية بمدينة إجدابية، وتم حفظها بمخازن الإدارة، حيث توجد مجموعة منها كان قد قام بنقلها من أماكنها الأصلية السيد جود تشايلد للحفاظ عليها فترة توليه إدارة الآثار الليبية، بعض هذه النقوش التذكارية منحوتة على نحو بارز في كتل حجرية متنوعة في الطول، تتراوح ما بين 33سم، و54سم، وتختلف في السماكة ما بين 6سم و18سم، وقد أمكن التعرف علي عدد ما لا يقل عن ثلاثة نقوش تعود بشكل قطعي لنقوش الجامع الفاطمي بإجدابية، وأهم هذه النقوش:

(1) جزء نقش تأسيسي محفوظ بمكتب آثار إجدابية: منقوش بالخط الكوفي المورق على لوح من الحجر الجيري بالخط البارز: (..هور سنة عشر)، (انظر الشكل 2)، وتُحتمل قراءته بين التاريخين: (..هور سنة عشر [وثلاثمائة]) أو عشرون [وثلاثمائة]<sup>45</sup>، ولم يُعثر على بقيته لتحديد التاريخ بدقة، غير أنه ربما يكون العياشي اثناء مروره بأطلال جامع إجدابية سنة (1059هـ/1649م)، قد أطلع علي بقية النقش عندما قال: "هناك رسم مسجد قديم تهدم، ووجدنا في بعض حجراته تاريخ بنيانه منقوشاً سنة ثلاثمائة"<sup>46</sup>، كما أنه من الممكن أن تكون بداية النص: ([شـ] هور سنة عشر) بحسب بعض التخمينات<sup>47</sup>، لتكون القراءة التقريبية: (..هور سنة عشر [وثلاثمائة]).

(2) كتابة تذكارية على الحجر، بالخط الكوفي المورق البارز نصها: "واحد وخمسين وثلثمائة" (962-963م)، (شكل 3)، يصور النقش أسلوبا كوفيا أكثر تطورا، متضمنا شكلا مزهرا للنهايات العليا للحروف، من ناحية التنفيذ وأسلوب الكتابة والزخرفة، وأشكال الحروف وسبقاتها المورقة، فإن هذا النقش قريب جدا من نقش آخر وجده لويك عام 1971م مخزنا بمخازن الآثار في شحات، كان قد جُلب في الخمسينيات من القرن الماضي من خرائب القصر الفاطمي بإجدابية، وهو منفذ على لوح من الحجر الجيري، يحمل الكلمات التالية: (.. من ما أمـ [ر به]..)، (شكل 4) غير أن هذا النقش الأخير تميز إطاره بوجود حلقات محفورة، غير موجودة في إطار النقش المنسوب للجامع. (3) كتابة على الحجر بالخط الكوفي البارز، (شكل 5) وهذه اللوحة لها شكل شبه مستدير، وتتكون من شريطين، شريط زخرفي عبارة عن فرع نباتي يلتف حول نفسه على هيئة دوائر، والشريط الثاني يأتي أسفل الشريط الزخرفي<sup>48</sup>.

أما النقوش الكتابية الخاصة بقصر إجدابية، فقد أشار عبد السيد أنه أثناء التحريات الأثرية عُثر على جزء من نقش كوفي يحمل الحروف التالية: (. من ما أمـ)<sup>49</sup>، (شكل 4) وهذا النقش منفذ على لوح من الحجر الجيري بالخط الكوفي المورق، وقد حاول أومبيرتو قرأته وتفسيره بـ (. من ما أمـ [ر به]..) (من ما أمر به)، مرجحا أن القطعة كانت تنتمي إلى إفريز كتابي يكرس اسم المنشئ الذي أقام القصر، ويمتد فوق البوابة الضخمة، أو عند مدخل "الجناح الملكي"، مستدلا بشكل الحروف المائلة بزوايا قدرها 45 درجة المتطابقة مع حرف الميم في كلمة من بأن هذا الجزء من الحزام كان يزخرف في الأصل ركن جدار بارز أو نتوء، ولكون هذا النقش يحمل أسلوبا كوفيا متطورا، متضمنا شكلا مزهرا للنهايات العليا للحروف<sup>50</sup>، ومن ناحية أسلوب الكتابة والتوريق الزخرفي، وأشكال الحروف فإن هذا النقش مشابه لنقش تذكاري قادم من الجامع القريب، نصه: "واحد وخمسين وثلثمائة"، منفذ بالخط الكوفي المورق البارز.

#### ثانيا نقوش مدينة سرت:

خلال الحفريات في جامع سرت الفاطمي، تم الكشف على مجموعة من النقوش الكوفية التذكارية، وهي مختلفة الأحجام والمواد، تم تصنيفها إلى ثلاث مجموعات بحسب الأماكن التي وجدت فيها أثناء أعمال الحفر، وهي:

**المجموعة الأولى:** تتكون من أحد عشر جزءا لوحيا من الحجر الرملي كُشف عليها أثناء الحفريات بمنطقة صحن الجامع، مع استثناء مجموعة منها كانت قد اكتشفت وقد أعيد استعمالها في بناء بعض الجدران المتأخرة المشيدة داخل أروقة الصحن، ويبلغ ارتفاع هذه الألواح 50سم، وبسمك 10سم، وكتبت نقوش هذه المجموعة بالخط الكوفي المورق، وهذا النوع من الخطوط يمثل المرحلة التالية لتعريض قوائم حروف الخط الكوفي ذو الهامات المثلثة، حيث طور الخطاط بدءاً من أواخر القرن الثاني الهجري، تثليث رأس الحرف إلى زخارف نباتية على شكل أوراق ذات فصين أو ثلاثة وأنصاف مراوح تخیلية تنبثق من أطراف الحروف القائمة والمستقلية وتمتد على أجسام الحروف نفسها<sup>51</sup>، بحيث تتصل الأوراق

والمراوح مباشرة براس الحرف ولا تتصل بقائمه، وترجع أسباب ابتكار هذا النوع من الخطوط إلى رغبة الخطاط في ملئ الفراغ الناتج عن اختلاف أطوال حروف الكلمات ومداتها، وقد انتشر هذا الخط في مختلف أنحاء العالم الإسلامي بدءاً من الربع الأول من القرن الثالث الهجري، ويبدو أن الألواح كانت علي الأرجح تزين واجهة رواق الصحن (انظر شكل 6).

**المجموعة الثانية:** وهي عبارة عن ألواح من الحجر الجيري، عثر علي أجزائها الخمسة بالقرب من المأذنة، يبلغ ارتفاعها 31سم، وبسمك 13سم ذات هوامش أفقية متساوية الحجم، وتحمل هذه الألواح كتابة بالخط الكوفي ذو الهامات المثلثة، ويعرف هذا الخط أيضا بالخط البرعمي، وهو خط بسيط خالي من أي تضفير أو توريق، سوى براعم علي هامات الأحرف، وظهر في بداية القرن الثاني الهجري، وهو ناتج من قيام الفنان بإضافة تحوير بسيط علي حروف الخط الكوفي البسيط، وتمثل هذا زيادة هاماتها بشكل يشبه المثلثات نتجت عن تعريض رأس الحرف وكان هذا مقدمة لخرقة الكتابات بالزخارف النباتية<sup>52</sup>، ويتضح من طراز هذه الكتابة وهامات أحرفها التي كُتبت بها لفظ الجلالة (الله) هي أقدم الكتابات من حيث التاريخ بالنسبة للكتابات التي عثر عليها حتى الآن بالجامع، ويعتقد عبد السيد أن هذه الألواح كانت تزين وجه المأذنة، نظرا لكون اثنين منها ذات وجه منفرج الزاوية<sup>53</sup> (انظر شكل 7).

**المجموعة الثالثة:** يمثلها جزء من لوحة عثر عليها عند الباب الغربي للجامع، (شكل 8) وأسلوب كتابة هذه اللوحة، لا يختلف عن أسلوب المجموعة الأولى، التي تجمع بين الخط الكوفي المورق بنوعيه المزهر والمنفذ على أرضية نباتية، وقد كانت هذه العناصر النباتية (أرضية سيقان النبات وأوراقه) شائعة التمثيل وصلت للفن الفاطمي عبر شمال إفريقيا والأندلس، ويبلغ ارتفاع هذه اللوحة 40سم، وسمكها 12سم، ومن المرجح أنها تمثل نقش كان يمتد مباشرة فوق عتبة باب، وهذه الأجزاء المكتشفة بمسجد سرت تتصف بصفة عامة بقلة أعدادها، وتلف حروفها.

### ثالثا نقوش مدينة برقة (المرج):

اكتشف المستوطنون الإيطاليون سنة 1936م في برقة (المرج الحالية) عدة ألواح حجرية منقوشة أثناء العمل في شق طريق جديدة في المحيط الشرقي للبلدة، وهي محفوظة حاليًا بمتحف طلميثة، وهذه الألواح عبارة عن قطعتين من الحجر الجيري، يمكن قراءتها جزئيا بالشكل التالي: (أمر به تميم المـ) (انظر شكل 9)، ولهذا النقش أهمية توثيقية استثنائية، حيث يظهر في إحدى الكتلتين مزدان بإطار من ثلاثة جوانب مزخرف بجزام من الحلقات التقليدية الضيق، ويعرض على ما يبدو أنه صيغة تكريسية مرادفة لنقش إجدابية السابق، غير أنه في هذا النقش يستمر النص محتويًا على اسم الراعي الذي تظهر لوحة ثانية جزءًا منه (تميم)، ومن خلال شكل النص وأسلوب تنفيذ النقش وزخرفته، أمكن للباحثين مقارنته بالنصوص الفاطمية الأخرى، ليتضح لهم توافقه تاريخيا بينها، الأمر الذي يمكن من خلاله تخيل النص الكامل

لهذا النقش المشطى بهذا الشكل: (أمر به تميم المـ[عز])، ربما جاءت الألواح من قصر فاطمي كان يريض بركة اتخذ المعز للإقامة والاستراحة في طريقه لمصر، وهذا ما نقلته لنا العديد من المصادر التاريخية (كما ذكرنا).

كما يحتفظ متحف طلمية بنقشين آخرين يعودان لنفس الفترة، عثر عليها اثناء صيانة مسجد الزاوية القديمة بالمرج، وهي منفذه علي زوج من الأعمدة معاد استعمالها في المحراب القديم، النقش الأول نصه "لا اله الا الله محمد رسول الله"، والنص الثاني: "مولانا الإمام المعز خليفة الله<sup>54</sup>، ما يمكن ملاحظته في نصوص المرج أنها تمثل مرحلة متطورة.

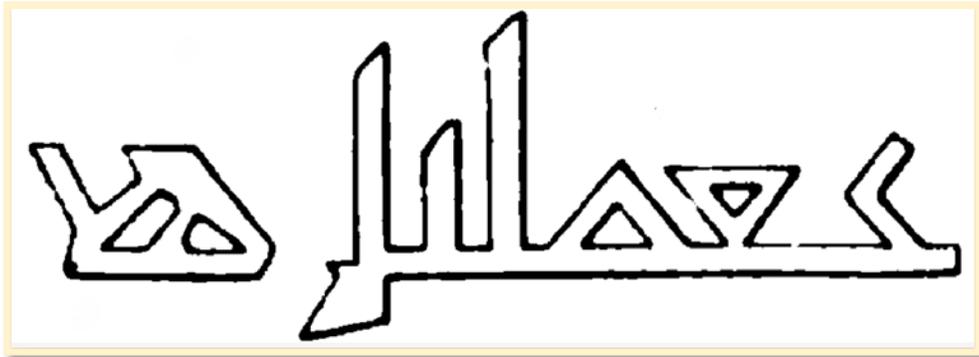
حروفها نشاهد حرف (خ) في كلمة خليفة منفذ بطريقة احترافية بارعة، وايضا حرف (ف) بذات الكلمة نجد في هيئة كمثرية تنبثق من قائم في شكل فرع نباتي ينحني يمينا فيتصل بحرف الياء وينحني يسارا فيتصل بحرف الهاء، كذلك حرف (د) في كلمة (محمد) متصل بحرف (ح) بنفس الكلمة في ليونة رائعة، وجاء حرف (ر) في كلمة (رسول) علي هيئة زخرفية رائعة، حيث الحقت به زخرفة مروحية نجيلية لم نشاهدها في باقي كتابات بركة، وأيضا وردت حرف (ل) في نهاية ذات الكلمة (الرسول) في تشكيل زخرفي بديع علي هيئة ورقة نباتية ثلاثية، أما حرف (ع) في كلمة (المعز) فكان في هيئة ورقة ثلاثية الفصوص بديعة التكوين. حرف (م) في كلمة: (الأمام) تخرج منه زخرفة بديعة علي هيئة نصف مروحة نجيلية، أما حرف (و) في كلمة (مولانا) فتخرج منه زخرفة نباتية علي هيئة نصف مروحة نجيلية.

### الخلاصة

ظهور أسلوب متميز من الخط الكوفي المورق المحاط بجزامين ضيقين مستمرين ازدهر في زخرفة الصروح التي اقامها الفاطميون في إقليم بركة، حيث أمكن تتبع مدى تطابق هذا الأسلوب الفني، في العديد من الأفاريز المنقوشة في الحجر الرملي، والجيري، القادمة من مدن سرت وإجدابية، وبرقة (المرج). ويعد نقش إجدابية (هو سنة عشر) الأقدم والأبسط أسلوبا من بين النقوش التي عثر عليها في إجدابية، ولما كانت المدينة وقعت تحت السيطرة الفاطمية عام (301هـ)، فإنه من الممكن أن نقرأ النص (سنة عشر وثلاثمائة) خاصة في وجود ملاحظة الحاج المغربي العياشي التي أشرنا إليها بخصوص مشاهدته نقشا في جدران جامع إجدابية يحمل تاريخ ثلاثمائة، أما نقوش مدينة سرت فكتبت بالخط الكوفي المورق، وهذا النوع من الخطوط يمثل المرحلة التالية لتعريض قوائم حروف الخط الكوفي ذو الهامات المثلثة، عندما أخذ الخطاط في أواخر القرن الثاني الهجري بثلاث رؤوس الحروف إلى زخارف نباتية علي شكل أوراق ذات فصوص وأنصاف مراوح تحيلية تنبثق من نهايات الحروف القائمة والمستلقية وتمتد علي أجسام الحروف نفسها، بحيث تتصل الأوراق والمراوح مباشرة براس الحرف ولا تتصل بقائمه، ويرجع بعض مؤرخي الفن هذا الابتكار إلى نظرية الفرع من الفراغ في الفن الإسلامي، التي رغب الخطاط من خلالها ملء الفراغ الناتج عن اختلاف أطوال حروف الكلمات

ومداتها، والكلام نفسه ينطبق علي نصوص المرج التذكارية، إذ أنها أيضا تمثل مرحلة متطورة في الخط الكوفي، حيث اتضح عند تحليل حروفها انهماك الفنان في زخرفة خطوطه بطريقة مبتكرة، وتجسيدها في هيأت متنوعة، أحيانا في هيئة كثرية تنبثق من قائم في شكل فرع نباتي كما في حرف الفاء، وأحيانا أخرى تلتحق هذه الحروف بزخرفة مروحية نجيلية كما في حرف الراء، وقد تظهر في هيئة ورقة ثلاثية الفصوص بديعة التكوين كما في حرف العين.

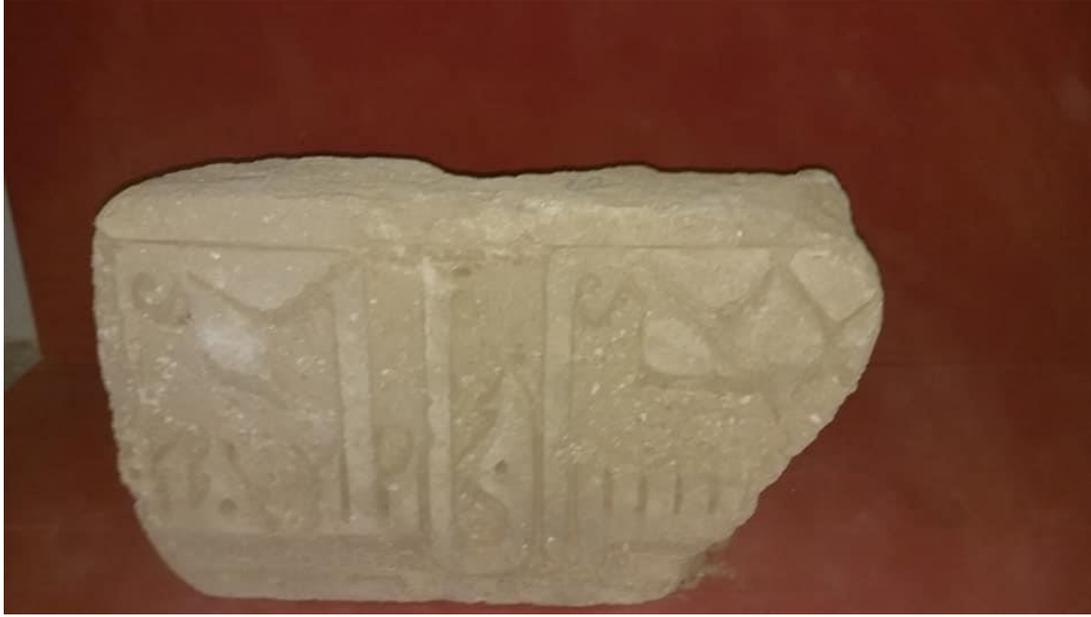
### الملحق



1 نقش كوفي من إجدابية، نقلا عن (Delaporte, 1825, PL15)



2 جزء نقش تأسيسي محفوظ بمكتب آثار إجدابية: (.. هور سنة عشر [وثلاثمائة])



3 كتابة تذكارية بالخط الكوفي المورق، نصها: (واحد وخمسين وثلثمائة)

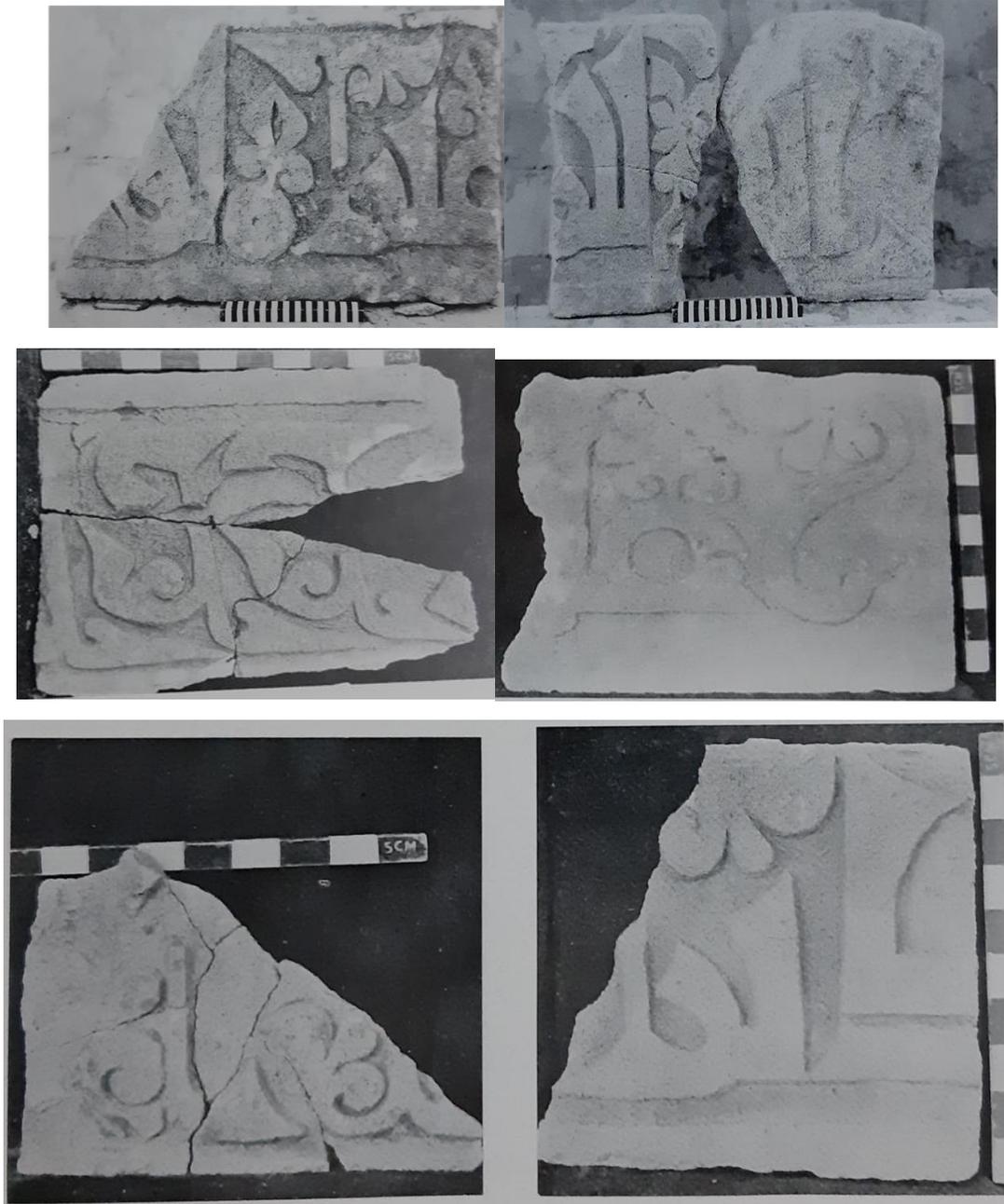


4 لوح من الحجر الجيري، يحمل الكلمات التالية: "من ما أمـ [ر به].."

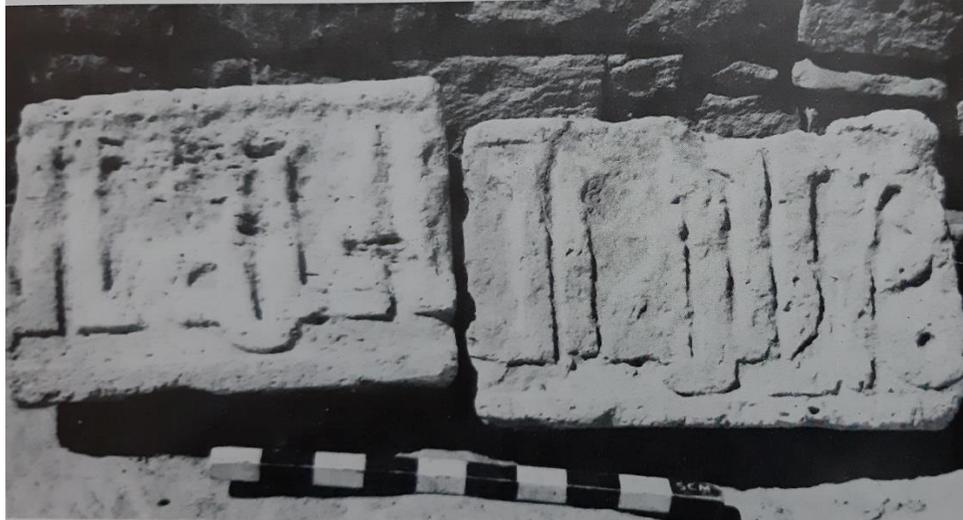
ت



شكل 5 كتابة بالخط الكوفي البارز، وعلى لوح حجر شبه مستدير



شكل 6 عينة من نقوش سرت (المجموعة الأولى)



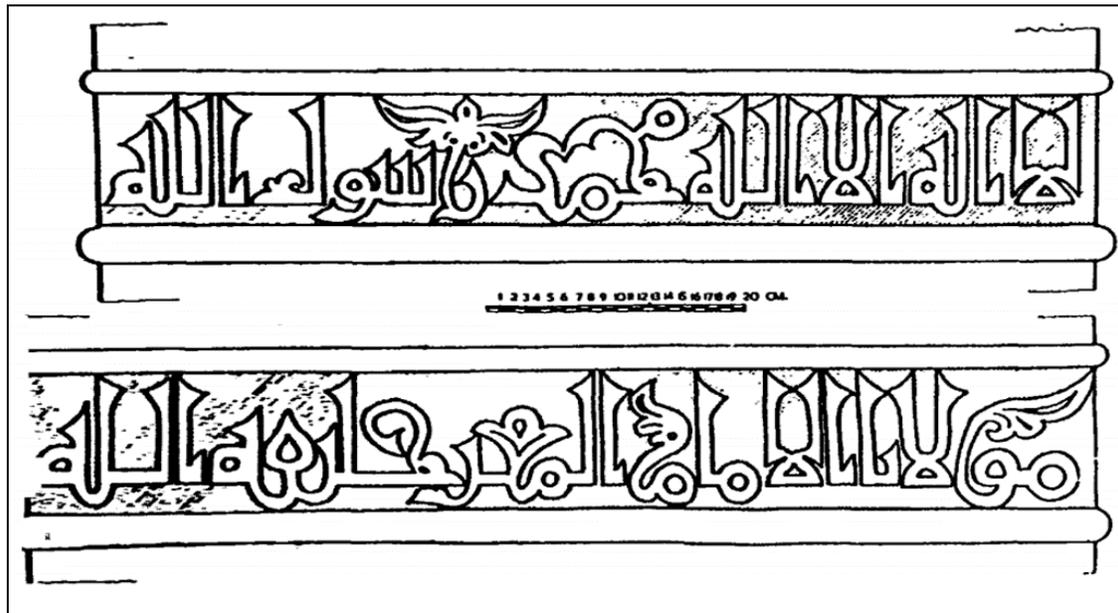
شكل 7 المجموعة الثانية / نقوش سرت



شكل 8 المجموعة الثالثة / نقوش سرت



شكل 9 خطوط كوفية مؤطره بشريط زخرفي (المرج)



شكل 10 نقوش زاوية المرج

**Footnote:** الحواشي:

- <sup>1</sup> Ibn al'athiri, 'Abu Ahasan Ali. (1987). al-kamil fi al-tarikh. murajieat: Muhamad Al-dqaq. Beirut: dar al-kutub aleilmyyah. j: 6. s: 459-460.
- <sup>2</sup> hu qayid Barbri min quad Aubayd Allah Al-Mahdi, qad al-kathyr min al-maearik al-hasimat alty thabtat hukm al-fatimiiyn fi 'ifriqqyah. Yraje: Aarif Tamer. (1980). Al-mawsuah al-tarikhyah lilkhulafa' Al-fatimiiyn. Dimashq: dar al-jil. j: 1. s: 87-88.
- <sup>3</sup> El-Kindi, 'Abu Umar Mohmad. (1908). Kitâb El-Ûmarâ (Èl-wulâh) wa kitâb el-qudâh. murajieat: Rhuvon Guest. Beirut: Maṭbaeat al-Aba' alyasueyiyn. s: 268. anzur 'aydan: Al-Maqrîzî, Taqî al-Dîn. (1991). Kitâb al-muqaffâ' al-kabîr. tahqiq: muhamad al-yelawy. Beirut: dar al-gharb al-islami. ja3, s: 152.
- <sup>4</sup> Al-judhri, 'Abu Ali (1954). sirat al-ustadh judhr. tahqiq: Mohamad Kamal. wa Mohamad Shairah. Cairo: al-fikr al-arbi. s: 95. Anzur 'aydan: al-Nauman, Mohamad bin Mansur. (1996). Al-majalis walmosayrat. tahqiq: al-Habib al-Fuqhi. Beirut: dar al-muntazir. s: 445.
- <sup>5</sup> Al- Nuwayrî, Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhâb. (2004). Nihāyat al-arab fî funūn al-adab. tahqiq: Najib Mustafa wa Hekamat Fawzi. Beirut: dar al-kutub al-elmyyah. j: 28. s: 76.
- <sup>6</sup> Ibn al-Khaṭîb, Lisan Al-Din. (2003). Kitâb a'mâl al-a'lâm. tahqiq: said Kasrawi. Beirut: dar kutub al-elmyyah. ja:1. s: 237.
- <sup>7</sup> Ibn Sabahi Zadeh, Mohmed. (2006). 'Awadh al-masalik. tahqiq: al-Mahdi Abd al-Rwadyyah. Beirut: dar al-gharb al-islami. s: 379.
- <sup>8</sup> Al-Ahmar, Ramadan. (2019). al-hayat al-eqtisadyah walejtimaeia fi 'iqlem Trabulus al-gharb wa Barqah khilal al-Asr al-Fatmi. Resalt Doktorat. Jamaat Malaya. s: 218.
- <sup>9</sup> Ibn Hawqal, Abo Al-Qassim. (1992). kitab Surat al-Ardu. Beirut: manshurat dar maktabat al-hayat. s: 69.
- <sup>10</sup> Al-Maqdisi, Mohamad bin 'Ahmad. (2003). 'Ahsan al-taqasim fi maarifat al-aqalim. taqdim: Shakir Loaibi. 'Abu zby: dar al-swydy. s: 224.
- <sup>11</sup> Al-Bakri, 'Abu Ubayd. (1992). Al-masalik wal-mamalik. tahqiq 'Adrian Van, wa'Andri Ferre. Tunis: Al-dar al-Arabiya lilkitab. s: 650.
- <sup>12</sup> Strabon. (2003) Al-Geografia. tarjmah: Mohamad Al-Dowib. Benghazi: manshurat jamaat Gar Yonis. s: 114.
- <sup>13</sup> Goodchild, R. G. (1999). derasat Libyyah. tarjmah: Abd al-hafiz Al-mayar w Ahmad al-azure. Trabulus: Markaz jihad al-libiyyn. s: 233.
- <sup>14</sup> Ibn Abd Al-Hakam. (1999). futuh Misr wal-maghrib. tahqiq: Abd al-Munaim Amer. Cairo: al-Hayah al-amah lilqusur al-thaqafyah. ja: 1. s: 194.
- <sup>15</sup> Ibn Khordadbeh, Abo Al-Qassim. (1889). Al-masalik wal-mamalik. Lidani: Brill. s: 224.
- <sup>16</sup> Ibn Hawqal. kitab Surat al-Ardu. marjie ssabik. s: 70.
- <sup>17</sup> Al-Bakri, Al-masalik wal-mamalik. marjie ssabik. s: 651.
- <sup>18</sup> Al-Idrisî, Abo Abd Allah Mohammad. (2020). Nuzhat al-mushtaq fî ikhtirāq al-āfāq. tahqiq: 'Ahmad Farid. Beirut: dar al-kutub al-elmyyah. s: 209.

- <sup>19</sup> Ibn Sa'īd al-Maghribi. (1958). Kitāb bast al- ard fi 't -t ul wa-'l-'ard. tahqiq: Juan Guinness. Tatwan: Mahed Mawlay Al-Hassan. s: 61.
- <sup>20</sup> Goodchild, R. G. (1964). Medina Sultan (Charax-Iscina-Sort). Libya Antiqua 1: 99–106.
- <sup>21</sup> Abdussaid, A. (1966). An early mosque at Medina Sultan. Libya Antiqua, III, IV (III, IV), 155–160.
- <sup>22</sup> Fehervari Géza, et al, 2002, Excavations at Surt (Medinat al-Sultan) Between 1977 And 1981, The Department of Antiquities, Tripoli and the Society for Libyan Studies, London.
- <sup>23</sup> Mouton. (2008). La ville de Syrte (Libye) au Moyen Âge: histoire et archéologie (Issue 22).
- <sup>24</sup> Goodchild. derasat Libyyah. marjie ssabik. s: 252.
- <sup>25</sup> Al-Ya'qubi, Ahmad ibn Abī Ya'qūb. (2002) Kitāb al-Buldan. waḍa hawashih: Mohamad Amin. Beirut: Maṭābie dar al-kutub al-elmyyah. s: 181.
- <sup>26</sup> Ibn Hawqal. kitab Surat al-Ardu. marjie ssabik. s: 70.
- <sup>27</sup> Al-Bakri, Al-masalik wal-mamalik. marjie ssabik. s: 651.
- <sup>28</sup> Al-Idrīsī. Nuzhat al-mushtāq fī ikhtirāq al-āfāq. marjie ssabik. s: 311.
- <sup>29</sup> Ibn al-Athir, Abu al-Hassan Ali. Al-Kāmil fī al-tārīkh. tahqiq: Abu Al-fida' Abdallah. Beirut: dar al-kutub al-elmyyah. j: 2. s: 428.
- <sup>30</sup> Al-Balādhurī, Ahmad ibn Yaḥyā. (1987). Futūh al-Buldān. tahqiq: Abd Allah Al-ṭiba. Beirut: muasasat al-maarif. s: 315.
- <sup>31</sup> Ibn Abd Al-Hakam. futuh Misr wal-maghrīb. marjie ssabik. s: 171.
- <sup>32</sup> Al-Balādhurī. Futūh al-Buldān. marjie ssabik. s: 315.
- <sup>33</sup> Al-Ya'qubi. Kitāb al-Buldan. marjie ssabik. s: 132.
- <sup>34</sup> El-Kindi. Kitāb El-Ūmarā (Èl-wulāh) wa kitāb el-quḍāh. marjie ssabik. s: 286. anzur 'aydan: Al-Maqrīzī. Kitāb al-muqaffa al-kabīr. marjie ssabik. s: 152.
- <sup>35</sup> Ibn 'Idārī al-Marrākushī, (1983). Kitāb al-bayān al-mughrib fī ākhbār mulūk al-andalus wa'l-maghrīb. tahqiq: Colin. G.S. wa Levi-Provencal. Beirut: Dar Assakafa. T: 3. ja: 1.s:172.
- <sup>36</sup> Abdussaid. (1971). Barqa Modern El-Merj. Libya Antiqua, 8, 105–121.
- <sup>37</sup> Dore, J. (1994). Is El Merj the Site of Ancient Barqa? Current Excavations in Context. Libyan Studies, 25, 265-274.
- <sup>38</sup> Abu Sharib, Mohamad. (2007). Tijarat Alqawafil waelaqatoha bewahet Aujilah. Al-Nadwah al-elmyyah al-ssabiaah alty euqdt be Madinat 'Aujilah be unwan “Aujilah bayn al-madi walhadir” fi al-fatrah: 17-20 Sept 2000. Trabulus: mansurat Markaz jihad al-libiyyin. s: 133.
- <sup>39</sup> Ibn al-Khaṭīb. Kitāb a' māl al-a'lām. marjie ssabik. s: 237.
- <sup>40</sup> Ibn Abi-Dīnar al-Qayrawanī, (1869). Al-Mu'nis fī Akhbār Afrīqiyah wa-Tūnis. Tunis: matbaeat al-Daulat al-Tunisia. s: 63.
- <sup>41</sup> Bu Beṭanah, Einas Mohmed. (2003). Al-khat al-kufi Alaa Shwahid al-qubur fi Libya (2-6 H /8-12). resalt master. Benghazi: jamaat Gar Yonis. s: 13.
- <sup>42</sup> Jumma, Ibrahim. (1967). derasat fi tatwer al-kitabat al-Kufiyah Alaa al-ahjar fi Misr fi al-quoron al-Khams al-aula lilhijrah. resalt Doktorah. jamaat al-qahirah mansurat. Cairo: dar al-fikr al-Arabi. s: 52-54.
- <sup>43</sup> Delaporte. (1825). Extrait du Journal d'une expedition faite en 1811 et 1812, de Tripoli à Derne, par les

- desert. In *Recueil de Voyages et de Mémoires* (Vol. 2). publié Par la société de Géographie. PP14-16.
- <sup>44</sup>Hamilton, J. (1856). Wanderings in North Africa. London: Oxford University. PP.173-174.
- <sup>45</sup>Lowick, N. M. (1972). Early Arabic Inscriptions in Libya. Annual Report - Society for Libyan Studies, 3(January 1972), 4-5.
- <sup>46</sup>Al-Ayashi, Abu Salem Abdulla Bin Mohammed. (2006) Al-Rihla Al'ayashiya 1661 – 1663. tahqiq: Saeed Al-Fadhili wa Suleiman Al-Qurashi. 'Abu zby: dar al-swydy. s: 199.
- <sup>47</sup>Othman, Majdi Abd al-jawad. (2020). Al-Aymara al-Fatimiyah fi Libya. Cairo: dar al-hikmah. s: 43.
- <sup>48</sup>Shaglouf, Masaud. (1981). Al-masjid al-muktashaf bi Madinat Surt al-Islamiyah. resalt master. Benghazi: jamaat Gar Yonis. s: 77.
- <sup>49</sup>Abdussaid, A. (1964). Early Islamic Monuments at Ajdabiyah. Libya Antiqua, I (1), 115-123.
- <sup>50</sup>Bongianino, U. (2015). The fatimid palace at ajdābiya: New data and perspectives. Journal of Islamic Archaeology, 2(2), 171-193.
- <sup>51</sup>Jumma. derasat fi tatwer al-kitabat al-Kufiyah Alaa al-ahjar fi Misr fi al-quorun al-Khams al-aula lilhijrah. marjie ssabik. s: 45.
- <sup>52</sup>Anzur: Hasan al-Basha (1999). mawsuah al-Emarat wal'athar wal funun al-Islamiyah. Cairo: 'awraq Sharqiyah. j: 3. s: 85.
- <sup>53</sup> Abdussaid. An early mosque at Medina Sultan. Libya .Op. Cit, P157.
- <sup>54</sup> Abdussaid. Barqa Modern El-Merj. Op. Cit, P110.

## References:

المراجع :

أولا المراجع العربية:

1. Aarif Tamer. (1980). Al-mawsuah al-tarikhyah lilkhulafa' Al-fatimiiyn. Dimashq: dar al-jil. j: 1.
2. Abu Sharib, Mohamad. (2007). Tijarat Alqawafil waelaqatoha bewahet Aujilah. Al-Nadwah al-elmyyah al-ssabiaah alty euqdt be Madinat 'Aujilah be unwan “Aujilah bayn al-madi walhadir” fi al-fatrah: 17-20 Sept 2000. Trablus: manshurat Markaz jihad al-libiyyin. s: 133.
3. Al- Nuwayrī, Aḥmad ibn ‘Abd al-Wahhāb. (2004). Nihāyat al-arab fi funūn al-adab. tahqiq: Najib Mustafa wa Hekamat Fawzi. Beirut: dar al-kutub al-elmyyah. j: 28.
4. Al-Ahmar, Ramadan. (2019). al-hayat al-eqtisadyah walejtimaeia fi 'iqlem Trablus al-gharb wa Barqah khilal al-Asr al-Fatmi. Resalt Doktorat. Jamaat Malaya.
5. Al-Ayashi, Abu Salem Abdulla Bin Mohammed. (2006) Al-Rihla Al'ayashiya 1661 – 1663. tahqiq: Saeed Al-Fadhili wa Suleiman Al-Qurashi. 'Abu zby: dar al-swydy. s: 199.
6. Al-Bakri, 'Abu Ubayd. (1992). Al-masalik wal-mamalik. tahqiq 'Adrian Van, wa'Andri Ferre. Tunis: Al-dar al-Arabiya lilkitab.
7. Al-Balādhurī, Aḥmad ibn Yaḥyā. (1987). Futūh al-Buldān. tahqiq: Abd Allah Al-ṭiba. Beirut: muasasat al-maarif.
8. Al-Idrīsī, Abo Abd Allah Mohammad. (2020). Nuzhat al-mushtāq fi ikhtirāq al-āfāq. tahqiqa: 'Ahmad Farid. Beirut: dar al-kutub al-elmyyah.
9. Al-judhri, 'Abu Ali (1954). sirat al-ustadh judhr. tahqiq: Mohamad Kamal. wa Mohamad Shairah. Cairo: al-fikr al-arbi.

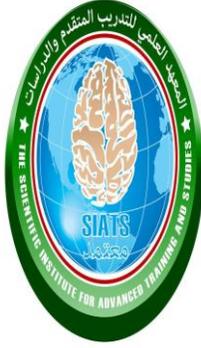


10. Al-Maqdisi, Mohamad bin 'Ahmad. (2003). 'Ahsan al-taqasim fi maarifat al-aqalim. taqdim: Shakir Loaibi. 'Abu zby: dar al-swydy.
11. Al-Maqrīzī, Taqī al-Dīn. (1991). Kitāb al-muqaffā' al-kabīr. tahqiq: muhamad al-yelawy. Beirut: dar al-gharb al-islami. ja3.
12. Al-Nauman, Mohamad bin Mansur. (1996). Al-majalis walmosayrat. tahqiq: al-Habib al-Fuqhi. Beirut: dar al-muntazir.
13. Al-Ya'qubi, Ahmad ibn Abī Ya'qūb. (2002) Kitab al-Buldan. waḍa hawashih: Mohamad Amin. Beirut: Maṭabie dar al-kutub al-elmyyah.
14. Bu Beṭanah, Einas Mohmed. (2003). Al-khat al-kufi Alaa Shwahid al-qubur fi Libya (2-6 H /8-12). resalt master. Benghazi: jamaat Gar Yonis. s: 13.
15. El-Kindi, 'Abu Umar Mohamad. (1908). Kitāb El-Ūmarā (Èl-wulāh) wa kitāb el-quḍāh. murajieat: Rhuvon Guest. Beirut: Maṭbaeat al-Aba' alyasueyiyn.
16. Hasan al-Basha (1999). mawsuah al-Emarat wal'athar wal funun al-Islamiyah. Cairo: 'awraq Sharqiyah. j: 3. s: 85.
17. Ibn Abd Al-Hakam. (1999). futuh Misr wal-maghrib. tahqiq: Abd al-Munaim Amer. Cairo: al-Hayah al-amah lilqusur al-thaqafyah. ja: 1.
18. Ibn Abd Al-Hakam. futuh Misr wal-maghrib. marjie ssabik.
19. Ibn Abi-Dīnar al-Qayrawanī, (1869). Al-Mu'nis fi Akhbār Afrīqiyah wa-Tūnis. Tunis: matbaeat al-Daulat al-Tunisia. s: 63.
20. Ibn al'athiri, 'Abu Ahasan Ali. (1987). al-kamil fi al-tarikh. murajieat: Muhamad Al-dqaq. Beirut: dar al-kutub alelmyyah. j: 6.
21. Ibn al-Athir, Abu al-Hassan Ali. Al-Kāmil fi al-tārīkh. tahqiqa: Abu Al-fida' Abdallah. Beirut: dar al-kutub al-elmyyah. j: 2.
22. Ibn al-Khaṭīb, Lisan Al-Din. (2003). Kitāb a'māl al-a'lām. tahqiq: said Kasrawi. Beirut: dar kutub al-elmyyah. ja:1.
23. Ibn al-Khaṭīb. Kitāb a'māl al-a'lām. marjie ssabik. s: 237.
24. Ibn Hawqal, Abo Al-Qassim. (1992). kitab Surat al-Ardu. Beirut: manshurat dar maktabat al-hayat.
25. Ibn Hawqal. kitab Surat al-Ardu. marjie ssabik.
26. Ibn Hawqal. kitab Surat al-Ardu. marjie ssabik.
27. Ibn 'Idārī al-Marrākushī, (1983). Kitāb al-bayān al-mughrib fi ākhhbār mulūk al-andalus wa'l-maghrib. tahqiqa: Colin. G.S. wa Levi-Provencal. Beirut: Dar Assakafa. T: 3. ja: 1.
28. Ibn Khordadbeh, Abo Al-Qassim. (1889). Al-masalik wal-mamalik. Lidān: Brill.
29. Ibn Sabahi Zadeh, Mohmed. (2006). 'Awadh al-masalik. tahqiq: al-Mahdi Abd al-Rwadyyah. Beirut: dar al-gharb al-islami. s: 379.
30. Ibn Sa'id al-Maghribi. (1958). Kitab bast al- ardu fi 't -t ul wa-'l-'ard. tahqiq: Juan Guinness. Tatwan: Mahed Mawlay Al-Hassan.
31. Jumma, Ibrahim. (1967). derasat fi tatwer al-kitabat al-Kufiyah Alaa al-ahjar fi Misr fi al-quorun al-Khams al-aula lilhijrah. resalt Doktorah. jamaat al-qahirah manshurat. Cairo: dar al-fikr al-Arabi. s: 52-54.
32. Jumma. derasat fi tatwer al-kitabat al-Kufiyah Alaa al-ahjar fi Misr fi al-quorun al-Khams al-aula lilhijrah. marjie ssabik. s: 45.
33. Othman, Majdi Abd al-jawad. (2020). Al-Aymara al-Fatimiyah fi Libya. Cairo: dar al-hikmah. s: 43.
34. Shaglouf, Masaud. (1981). Al-masjid al-muktashaf bi Madinat Surt al-Islamiyah. resalt master. Benghazi: jamaat Gar Yonis. s: 77.
35. Strabon. (2003) Al-Geografia. tarjmah: Mohamad Al-Dowib. Benghazi: manshurat jamaat Gar Yonis.

## ثانيا المراجع الأجنبية:

36. Abdussaid, A. (1964). Early Islamic Monuments at Ajdabiyah. *Libya Antiqua*, I (1), 115–123.
37. Abdussaid, A. (1966). An early mosque at Medina Sultan. *Libya Antiqua*, III, IV (III, IV), 155–160.
38. Abdussaid. (1971). Barqa Modern El-Merj. *Libya Antiqua*, 8, 105–121.
39. Abdussaid. An early mosque at Medina Sultan. Libya .Op. Cit, P157.
40. Bongianino, U. (2015). The fatimid palace at ajdābiya: New data and perspectives. *Journal of Islamic Archaeology*, 2(2), 171–193.
41. Delaporte. (1825). Extrait du Journal d'une expedition faite en 1811 et 1812, de Tripoli à Derne, par les desert. In *Recueil de Voyages et de Mémoires* (Vol. 2). publié Par la société de Géographie.PP14-16.
42. Dore, J. (1994). Is El Merj the Site of Ancient Barqa? Current Excavations in Context. *Libyan Studies*, 25, 265-274.
43. Fehervari Géza, et al, 2002, Excavations at Surt (Medinat al-Sultan) Between 1977 And 1981, The Department of Antiquities, Tripoli and the Society for Libyan Studies, London.
44. Goodchild, R. G. (1964). Medina Sultan (Charax-Iscina-Sort). *Libya Antiqua* 1: 99–106.
45. Goodchild, R. G. (1999). derasat Libyyah. tarjmah: Abd al-hafiz Al-mayar w Ahmad al-azure. Trabulus: Markaz jihad al-libiyyn.
46. Hamilton, J. (1856). Wanderings in North Africa.London: Oxford University. PP.173-174.
47. Lowick, N. M. (1972). Early Arabic Inscriptions in Libya. *Annual Report - Society for Libyan Studies*, 3(January 1972), 4–5.
48. Mouton. (2008). La ville de Syrte (Libye) au Moyen Âge: histoire et archéologie (Issue 22).





SIATS Journals

Journal of manuscripts & libraries Specialized  
Research

(JMLSR)

Journal home page: [jmlsr.siatl.co.uk](http://jmlsr.siatl.co.uk)



مجلة المخطوطات والمكتبات للأبحاث التخصصية

المجلد 5 ، العدد 1 ، يونيو\جوان 2021م

e-ISSN 2550-1887

“91- 135 “

- تقديم وتحقيق - "جواب في الجهاد" لعلي بن محمد السملالي (ت1311هـ)

AN ANSWER IN JIHAD (JAWABON FI L-JIHAD) ALI IBN MAHMMAD AL-  
SSAMLALI (D.1311H) - SUBMIT AND INVESTIGATE -

أ.د. مولاي عبد العزيز يوسوفي

Dr. Moulay Abdelaziz Youssoufi

باحث في الدراسات الإسلامية وتحقيق التراث

Researcher in Islamic Studies and Heritage Authentication

جامعة السلطان محمد الأول، وجدة، المملكة المغربية

Sultan Mohammed I, University, Oujda, Kingdom of Morocco

[yousoufimyabdelaziz@gmail.com](mailto:yousoufimyabdelaziz@gmail.com)

2021



**ARTICLE INFO****Article history:**

Received 2/4/2021

Received in revised form 7/5/2021

Accepted 12/5/2021

Available online 15/6/2021

**ABSTRACT**

This fatwā banning jihād was issued by the jurist Ali ibn Mahammad al-Samlalī, after Morocco suffered two successive defeats, the first during the reign of Sultan Moulay Abdel Rahman ibn Hisham, in the battle of Isli against the French, and the second during the reign of Sultān Sidi Muhammad ibn Abd al-Rahmān, with the defeat of Morocco in the Tetouān War.

After Sultān Mawlā Hassan I assumed power, he devoted himself to paving the country and putting down revolutions, including the al-Fattān al-Habrī revolution in the Oujda suburbs, and the tanners revolution in Fez. And the tribes rebelled in the Middle Atlas and elsewhere, until the matter was cleared for him, and the Sultān, Mawlā al-Hassan, stopped fighting the Spanish occupiers of the cities of Ceuta and Melilla, so people asked about why he did not fight the sultan and remove the enemy from the country?

The jurist Alī ibn Mahammad Al-Sousī Al-Samlalī gave the answer on the authority of the imam. So he issued a fatwa and answered, temporarily banning jihad, for logical and legitimate reasons

**Keywords:** Fatwā . Alī Al-Samlalī . Jihād . Sultān, Mawlā Al-Hassan I . Purposes of the law islamic

**الملخص:**

صدرت هذه الفتوى بمنع الجهاد من الفقيه علي بن محمد السملالي، بعد تعرُّض المغرب لهزيمتين متواليتين، الأولى عهد السلطان مولاي عبد الرحمن بن هشام، في معركة إسلي ضد الفرنسيين، والثانية في عهد السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن، بهزيمة المغرب في حرب تطوان.

وبعد أن تولى الحكم السلطان المولى الحسن الأول، تفرغ لتمهيد البلاد وإخماد الثورات، ومنها ثورة الفتان الهبري بنواحي وجدة، وثورة الدباغين بفاس. وتمرد القبائل في الأطلس المتوسط وغيره، إلى أن استتب له الأمر، فتوقف السلطان المولى الحسن عن قتال الإسبان المحتلين لمدينتي سبتة ومليلة، فكثير تساؤل الناس لم لم يجاهد السلطان ويُبعد العدو من البلاد؟ فتولى الفقيه علي بن محمد السوسلي السملالي الجواب عن الإمام. فأفتى وأجاب بمنع الجهاد مؤقتاً، لأسباب منطقية وشرعية.



**الكلمات المفتاح:** فتوى- علي السملالي- الجهاد- السلطان المولى الحسن- مقاصد الشريعة.

## المقدمة:

إن الثروة الفقهية التي خلفها العلماء والفقهاء، والتي كانت ثمرة لجهودهم في خدمة هذه الشريعة الإسلامية الغراء، لهي دليل على عظمتهم وطول باعهم في العلم، وإن تحقيقها وتوثيقها وإخراجها للوجود هو من حقهم علينا، وتتمثل هذه الثروة في مختلف المصنفات والقرايطيس في شتى المجالات من فقه وحديث وتفسير وشرح للحديث وفتاوى وأجوبة وغيرها. وتكمن أهمية الأجوبة والفتاوى الفقهية، في كونها النتائج العملي لدراسة أحكام الفقه النظرية، فهي تنير للناس الطريق حتى يعبدوا الله على بصيرة، كما تبين حرص العلماء على تأدية الواجب المناط بهم في تبليغ أحكام الشريعة الغراء.

وقد حبا الله المغرب الأقصى على مر العصور بعلماء كبار حازوا قصب السبق في مختلف الميادين، فأناروا الطريق أمام الناس بفتاوى وأجوبة كان لها الفضل في هداية الناس وإرشادهم.

ومن تلك الزمرة العلمية، العلامة علي بن محمد السوسي السملالي، نزيل فاس، له مؤلفات وجهود علمية هامة في السياسة والتاريخ، وأدب الرِّحالات، وغيرها... ومن فتاويه وأجوبته التي تناولت موضوعا هاما في حياة الناس وقتئذ، جوابه المشهور عن الإمام فيمن قال له مالك لا تجاهد، وهي موضوع البحث والتحقيق والتخريج. وجاءت هذه الورقة البحثية في تمهيد و قسمين:

**التمهيد:** ذكرت فيه سبب اختيار الموضوع، وأهميته، ومنهجية التحقيق.

**القسم الأول:** ويتضمن تحقيق الجواب بالمنهج العلمي المعروف.

**القسم الثاني:** ويتضمن قسم الدراسة، وقسمته إلى مبحثين، **الأول:** عرفت فيه بالمؤلف علي بن محمد السوسي السملالي. وفي **المبحث الثاني:** بينت منهجه وصناعته الفقهية، وحكم الجواب.

## تمهيد:

بدأت قصة هذا الجواب منذ هزيمة المغرب من طرف المحتل الفرنسي في معركة إسلي (1260هـ/1844م)، زمن السلطان المولى عبد الرحمن بن هشام، ثم انهزام المغرب ثانيا في عهد السلطان محمد الرابع في معارك حرب تطوان ضد الإسبان سنة (1275هـ/1859م). وبعد أن تولى الحكم السلطان المولى الحسن بن محمد الأول سنة (1290هـ/1873م) تفرغ لتمهيد البلاد وإخماد الثورات، ومنها ثورة الفتان الهبري بنواحي وجدة، وثورة الدباغين بفاس وتمرد قبائل بني مطير

وغيرهم، إلى أن استتب الأمر، فتوقف السلطان المولى الحسن عن قتال الإسبان المحتلين لقطري سبتة ومليلة، فكثر تساؤل الناس لم لم يجاهد السلطان ويُبعد العدو من البلاد؟

فتولى الفقيه علي بن محمد السوسي السملالي الجواب عن الإمام.

### أسباب اختيار الموضوع:

الإسهام في إخراج تراث العلامة السملالي للوجود، وإبراز أحد كنوزه الثمينة، ليعم نفعها الباحثين والدارسين لهذه الحقبة.

### أهمية الموضوع:

تكمن أهمية هذا العمل من جهة الفقيه النوازي، وموضوع الجواب، وإبراز الصناعة الفقهية التي تميز بها هذا الفقيه.

أولاً: صاحب الجواب هو الفقيه علي بن محمد السوسي السملالي، المدرس والفقيه والشاعر والنوازي ومشاور السلطان الحسن الأول، وستأتي ترجمته في ثنايا البحث.

ثانياً: أهمية الموضوع المتناول وقتها، فهو يتناول موضوعاً سياسياً حساساً.

ثالثاً: بيان منهجه وعرضه للمقاصد.

### النسخة المتوفرة:

تم العثور بحمد الله على نسخة فريدة في الخزانة الحسينية بالرباط، ضمن مجموع، تحت رقم: 30، وتسمى بفتوى في الجهاد، وهي من آخر ما ألفه السملالي، تقع في خمس لوحات موزعة على ثمان صفحات، مجدولة باللون الأحمر والأسود، ما عدا اللوحة الأخيرة والتي قبلها، كل صفحة ضمت سبعة عشر سطراً.

مطلعها بالبسملة والصلاة على النبي، والعنوان باللون الأحمر بعبارة: "هذا ما أجاب به الفقير المعترف بالتقصير علي بن محمد السوسي السملالي في الجواب عن الإمام فيمن قيل له: مالك لم تجاهد في سبيل رب العالمين".

كُتِبَ هذا الجواب بخط مغربي مُجَوَّهٍ مليح، مصحح وعليه طرر، كما تشير ذلك بعض الكلمات الساقطة أو الخاطئة والتي تم تداركها في الهامش، كما تدل على ذلك الرموز المستعملة، والنسخة بها تعقيبة مائلة تتوسط الجدول، وهي عارية عن اسم الناسخ وتاريخ نسخها، والواضح أن الناسخ واحد لأن الكتابة تمت بنفس القلم والخط، واعتمد المصنف في نقله للأقوال كتابة حرف هـ، في آخر النقل، وهو اختصار لكلمة انتهى.

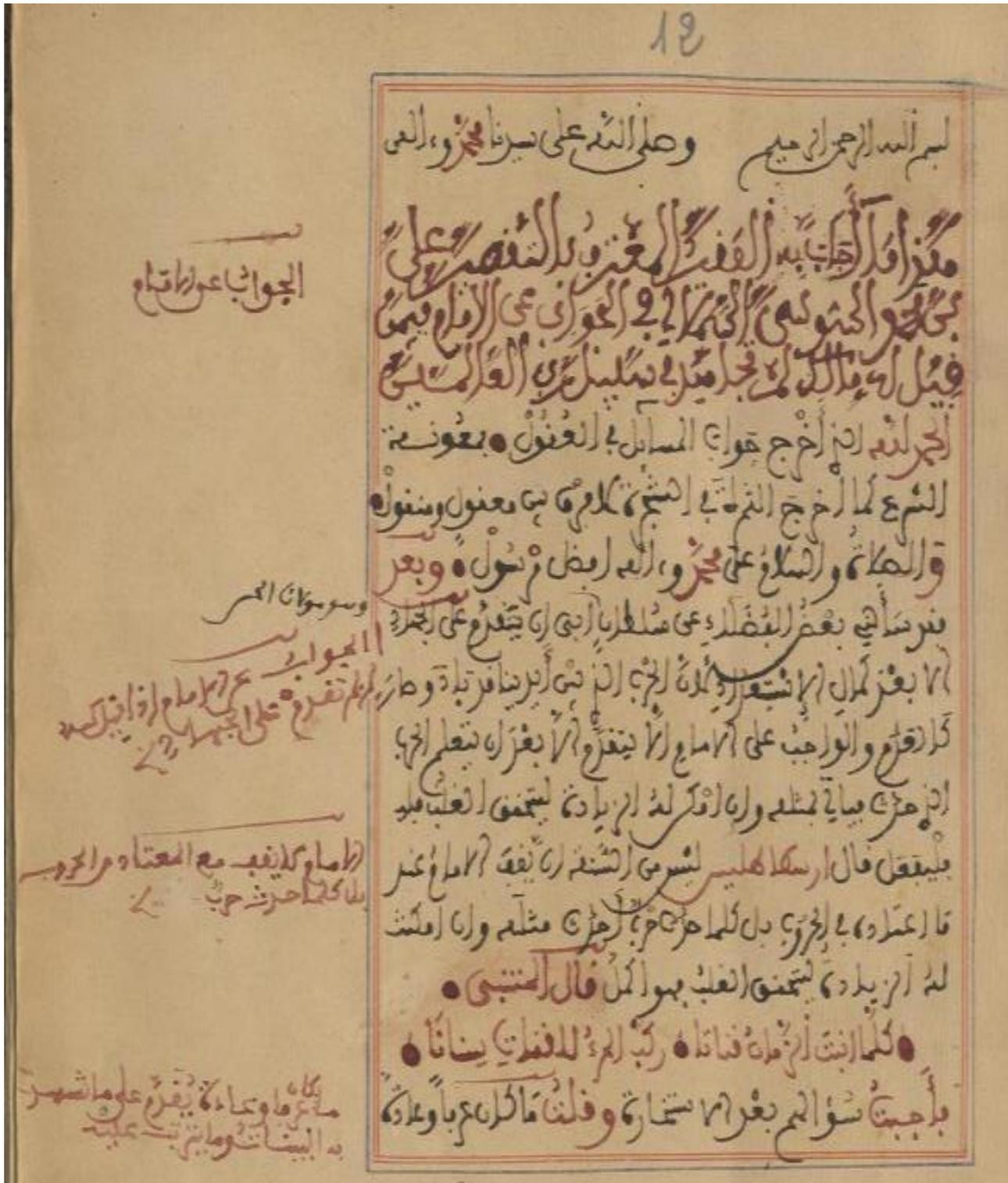
وهذا الكتاب المخطوط لا توجد منه إلا نسخة وحيدة إلى حد الساعة فيما أعلم، وبذلك يمكن إعداده من النسخ الخزائنية<sup>(1)</sup>، وقد ساورني شك في إخراجه، لما هو متعارف عند أهل التخصص في تحقيق التراث المخطوط، من خطورة ومجازفة في الاعتماد على نسخة فريدة، إلا أني آثرت العمل بوصية العلامة قاسم السامرائي حفظه الله، الذي أشار إلى أن المحققين: "لو عَزَفُوا عن تحقيق النسخ الفريدة؛ فإن جانبنا من تراثنا يبقى مدفونا مجهولا، لأن عددا كبيرا من المخطوطات المهمة جدا وصل إلينا بنسخ فريدة، أو قطع من نسخ لم نكتشف منها بعد أية نسخة أخرى، والأُنْفَع أن تنشر هذه الفرائد من أن تبقى مطمورة في الزوايا والتكاييا والصناديق المقفلة، فتعرض لبعض الآفات المعروفة كالحرير والأرضة مثلا، فلفل أحدا يعثر في المستقبل على نسخة أخرى مما نشر، فيعيد تحقيقها تحقيقا جديدا، وقد حدث مثل ذلك كثيرا"<sup>(2)</sup>

**عملي في التحقيق:**

صارت عادة المحققين، أن يضعوا لأنفسهم منهجا يسرون عليه، ليتحقق قصدهم وفق قواعد منهجية وضوابط موضوعية وضعها علماء المناهج، وسعيا لذلك بذلت جهدي للحفاظ على النص مراعيًا في ذلك الدقة والأمانة، كي يخرج النص سليما قدر المستطاع، ولأجل ذلك حاولت في تحقيق متن الجواب بما يلي:

- 1- نسخ الكتاب المخطوط باعتماد الرسم الإملائي الحديث.
  - 2- تخريج الآيات القرآنية ورمزت لها بالرمز الآتي: {...}
  - 3- تخريج الأحاديث النبوية ورمزت لها بالرمز: «...»
  - 4- عزو الأبيات الشعرية لأصحابها والإشارة إلى بحر البيت بالرمز التالي [...]
  - 5- عزو الأقوال لأصحابها بحسب توفرها وإمكانية الوقوف عليها ووضعها بين: "..."
  - 6- شرح ما يحتاج لشرح من الألفاظ وذكر المرجع الذي اعتمده.
  - 7- شكلت ما يحتاج للشكل والضبط في النص، حتى يسهل قراءته قراءة سليمة.
  - 8- رمزت لعناوين الفقرات الواردة في الطرر برمز { }
  - 9- رمزت للسقط في المتن أو الزيادة برمز [ ] وأشارت لذلك في الهامش
  - 10- رمزت لأسماء الكتب بهذا الرمز: ((....))
  - 11- وضعت فهرسا للمصادر والمراجع.
- والله أسأل أن يكتب القبول والتوفيق لهذا العمل، والحمد لله رب العالمين.

صور من النسخة



اللوحه الأولى من الكتاب المخطوط

٤٩

كتاباً و سنة و من انتم في انتم ان قال الله جل جلاله و ما ذكره  
 الله ليغزبه و انتم فيهم و فاشرك الله عزهم و من يستغفر و قال ابا  
 عبد الله قال النبي صلى الله عليه و سلم انما و الاستغفار ثلاث الى يوم  
 و اذا مات بالاستغفار الحيات الى يوم القيامة و في الخزان و عن علي بن ابي  
 له ان الاستغفرة امان كل يوم الى يوم القيامة يستغفر للمسلمين في كل  
 مكان يزكر بعد اللطم عاتية دمع من الاضواء و قد استغفر من غزير  
 و من علم يقينه يعجز عنه اذا انزل امر و اوى الناس الى التماسه جزير  
 اللطم يسرخل الشيخ في اوتيه فجر العفة في و اللطم فيقول لستم  
 بعزير من التمس بتم فيمنه كتم فاسودت من الاستغفار الى يوم القيامة و  
 من الاستغفار في الكتاب و اسند و اجماع كما تقدم البر عن الثالث ان  
 لمن باساور و الحمايات كبر و كانه يستغفر و بالكتاب علي و فراقته بفناء  
 الغر برك كتم او لمه كتموا برك حيث كتم لم في عجز كتم به بلر  
 الشاري فقال لم تعين بر كتم و كتم علمه الغفل على و التمس امر و  
 جابوا بما مو حاطه ان تستح بالغار و المستح كما قال الله العليم  
 و لم يجعل الله للفرج على الموضي سبلاً و كذلك ايضاً بهم فلبس  
 هو كما ربه التمس و سلام على عباده الذي اهلجى و لم دعوا في الغر  
 لندر ان علمه و ان في الحجة عام 358 في ايام مولده عا به السوي  
احتمل اعم الله ذنوبه و من عموته  
كلما تيسر الروعاء بقعي الذنوب  
و من لا يعيرك

جينغ للواع ايام يذكروا  
 استغفار في كل موضع يذكروه اللطيم  
 اشياخ الترمية و غيبى عن في نزل  
 لم عزون الناس برك و اللطيم  
 في كل موضع و يا ويله استغفار  
 افنى جهنم المغيب كتم او جلمع  
 بكم من التمس بالبقار  
 مزجت البطل بقلبه كلام ايضاً

اللوحة الأخيرة من الكتاب المخطوط



## القسم الأول: النص المحقق

12/ بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

هذا ما أجاب به الفقير المعترف بالتقصير علي بن محمد السُّوسِي السَّمَلَايِي في الجواب عن الإمام فيمن قيل له مالك لم تجاهد في سبيل رب العالمين.

الحمد لله الذي أخرج جواب المسائل في العقول بمعونة الشرع، كما أخرج الثمرة في الشجرة، لا فرق بين معقول ومنقول. والصلاة والسلام على محمد وآله أفضل مرسل، وبعد:

{الجواب عن الإمام إذا قيل له: لِمَ لَمْ تُقَدِّمِ عَلَى الْجِهَادِ؟}

فقد سألتني بعض الفضلاء عن سلطان وهو مولانا الحَسَن، أَيْ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْجِهَادِ إِلَّا بَعْدَ كَمَالِ الْإِسْتِعْدَادِ، لِأَنَّ الْحَرْبَ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا قَدْ بَاءَ وَصَارَ كَالْعَدَمِ، وَالْوَاجِبُ عَلَى الْإِمَامِ أَلَّا يَتَقَدَّمَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَتَعَلَّمَ الْحَرْبَ الَّذِي حَدَثَ فَيَأْتِي بِمِثْلِهِ، وَإِنْ أَمَكَّنَ لَهُ الزِّيَادَةُ لِيَتَحَقَّقَ الْغَلْبُ فليُفْعَل.

{الإمام لا يقف مع المعتاد من الحروب بل كلما حدث حرب}

قال أرسطو طاليس: ليس من السنة أن يقف الإمام عند ما اعتاده في الحروب، بل كلما حدث حرب أحدث مثله، وإن أمكن له الزيادة ليتحقق الغلب فهو أكمل<sup>(3)</sup>.

قال المتنبي: [من الخفيف]

كُلَّمَا أَنْبَتَ الزَّمَانُ فَنَاءً رَكَّبَ الْمَرْءُ لِلْقَنَاةِ (4) سِنَانًا

{ما كان عُرْفًا وعادة يقدم على ما شهدت به البيئات وما يترتب عليه}

فأجبت سؤالهم بعد الاستخارة، وقلت: ما كان عرفا وعادة/13/ يقدم على ما شهدت به البيئات، وهي قاعدة من قواعد الشرع كما في ((الزقاق وشراحها))<sup>(5)</sup>، ونص الزقاق<sup>(6)</sup> به الحكم والفتوى، وفيه: [من الطويل]

فإن قلت<sup>(7)</sup> إن البعض مما ذكرته<sup>(8)</sup> ضعيف نعم لكن على العرف عولا.

وفي((المعيار)): ما شهدت به العادات مقدم على ما شهدت به البيئات<sup>(9)</sup>، وكذلك مثله في اختصار عبد الصادق<sup>(10)</sup>، في ((اختصار ابن رحال في البيوع))<sup>(11)</sup> هـ.

{ لو شهدت بَيِّنَةٌ بأننا نغلب الرُّوم والعادة بخلافه، تُقَدِّم العادة على البيئَةِ }

وعليه إن شهدت البيئَةُ العادلة بأننا نغلب الروم، والعرف والعادة يشهدان بأننا لا نغلبهم؛ لأن المعروف أن كل من صادفه الروم من ملوك الدنيا العظام إلا غلبتهم، وأخذ بلدهم وصار يجري في الشعاب والأودية، وعليه فمن يأمر بالجهاد دائما أراد خراب الدين وقطعه بالكلية، كما وقع لمن هو أشد بأسا وأشد تنكيلا.

{ أراد النبي أن يعطي ثلث ثَمَرِ المدينة للكفار ليرجعوا }

أراد النبي أن يعطي ثلث ثمار المدينة ويرجع الكفار عنهم، فقال أهل المدينة للنبي عليه السلام: إن كان هذا أمر من عند الله وجب علينا العمل به، وإن كان رأيا والله لا نعطي لهم ثمرة واحدة، وإنما نعطي لهم السيف حتى يحكم الله بيننا<sup>(12)</sup> ، هذا والنبي أراد أن يعطي للكفار ثمرة!.

وسلطاننا إنما رجعهم بالمصانعة والرأي والتدبير السديد، وفي الحديث: «لا يحل لامرئ مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر، أن يقدم على أمر حتى يعلم حكم الله فيه»<sup>(13)</sup>.

وحكم الله منا المنع من الجهاد، حتى يقع الاستعداد للعادة المذكورة والعيان والمشاهدة، مع أن المسألة التي تتخلف<sup>(14)</sup> فيها الأحكام لاختلاف المقاصد والأعراف والعوائد لا يفتى فيها بقول الفقهاء.

{ كلما تختلف الأحكام فيه باختلاف المقاصد، فلا يفتى فيه بأقوال العلماء بل للاجتهد والإمام }

قال في ((المعيار)): كلما تختلف الأحكام فيه/14/ باختلاف المقاصد والأعراف والعوائد لا يفتى فيها بقول الفقهاء ولا بروايات الرواة، قاله في ((المعيار))<sup>(15)</sup> هـ.

وقد علمت أن هذه المسألة مما تختلف فيه المقاصد والعوائد، وكل من أتى بفتوى أو رواية، قال الإمام لصاحبها: لا محل لها معنا. هـ.

{ الجهاد له شرط والشرط مفقود }

وأيضاً الجهاد له شرط، وهو اتفاق الأمة بحيث يأتون للعدو ولا يخالف، كما أن الكفار كذلك. قال الله العظيم [في] (16) الكفار: { بعضهم أولياء بعض إلاّ تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ } (17)، وبه فسر بعضهم قول الله: { الفتنة أشد من القتل } (18).

والمهاية تنعدم بانعدام شرطها، وأين هذا الاتفاق الذي أمر الله به في المغرب، بل ولا هو في مدينة ولا مَدَشَرٍ ولا في بيت، فتجد البيت أهلها مختلفون، فمنهم من كان مع إسبانية، ومنهم من كان على دين النكليز، ومنهم من كان على دين فرنسيس وهي دار واحدة.

{ الأحكام جعل الله لها علامة على وجودها }

ولاشك أن الله جعل علامة على وجود الأحكام الخمسة، التي هي فرض وندب وكراهة وحرام ومباح، وكلما وجد واحد منها وجد حكم، فإذا وجد السبب وجد الميسَّب، كوجوب الصلاة بالنسبة إلى الزوال، فإذا عُذِمَ عُذِمَ الحكم، وهكذا كل واحد منها، وهذه الخمسة تسمى خطاب الوضع، أي جعلها الشارع علامة على وجود الحكم.

قال تقي الدين السبكي (19): "وإن ورد سببا أو شرطاً أو مانعاً أو صحيحاً أو فاسداً فوضع" (20)، فإذا وجد سبب الجهاد وهو وجود الآلة على تمامها، وجب الجهاد وإلا فلا، ويقابل هذا الخطاب التكليف المشار إليه/15 بقول السبكي: "الحكم خطاب الله تعالى المتعلق بفعل المكلف من حيث إنه مكلف" (21) هـ.

"والسبب ما يضاف الحكم إليه، لتعلق الحكم به من حيث إنه معرف" (22) هـ. "والشرط ما يلزم من عدمه العدم، ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم" (23) هـ. والصحة موافقة ذي وجهين الشرع (24).

{ جواب من قال: الاستعداد دائماً هو تعلم العسكر والمدفع هما حاصلان }

فإن قلت: الاستعداد الذي هو تعلم العسكر والمهراز حاصلان، قلت: مسكين مسكين دُهِيتَ (25) بها، غير قد سها (26). إذا سمعت العسكر عند الروم فهو على قسمين: عسكر لا يخرج عن الخدمة آناء الليل وأطراف النهار، مقداره بحسب كل جنس، أقلهم إثني عشر مائة ألف، أو ثمان مائة ألف، والقسم الثاني: عسكر الكر.

{ خروج غير العارف بالحرب لا يزيد إلا خبالاً }

فإن يتعلم جميع المغرب العسكر، ننشد الله ما فائدة خروج الناس يوم الكر بلا تعلم حرب إنما يزيد خبالاً، ويوم وقوع الكر فلا ترى إلا من يشتغل بما يتعلق بالحرب ولو يفتل الفتيل، ويزيدون في كل نوع من أنواع الكور وغيره، زيادة مثل النصف أو أقل، هذا معنى الاستعداد.

{ كان المغرب عمّر البحر والبر، فإن فات البحر عمرنا البر تعميرا حسنا }

كان المغرب عمر البر والبحر وقاتلوا بالأندلس نحوًا من ستمائة عام، و [لأن] (27) لئن فاتت لنا عمارة البحر نعمر البر عمارة متقنة، وهذا معنى الاستعداد إذا سمعته، مع أن العسكر فيه أمور منها:

{ تعلم الضرب بالسكين }

تعلم ضرب السكين بأن تجعل خشبة على رأس الميدان وعلى /16/ رأسها لوح من ألواح كرموس النصارى<sup>28</sup> مُدَبَّلًا (29)، ويقطع الفارس نصفه، والنصف الآخر لا يتحرك، إذ هذا الضرب من أكثر فوائد الخيل ومنها:

{ تعلم التدريج وهو أمر أكد عند تلطم الأقران تلطم الحية بالحية }

تعلم التدريج وهو أمر أكد إذا اعتنقت الرجال، وهو أمر أكد، لأن صاحب التدريج يضرب بصاحبه الأرض ويجيء على قلبه، ويتمكن في ضربه كيف شاء.

ومنها :

{ تعلم الصقر بالسيوف لمبارزة الواحد بعده }

تعلم الصقر<sup>(30)</sup> بالسيوف، فالممارس فيه يقابل عشرة بسيوفهم، ويتخيل على صاحبه حتى يتمكن فيه بالضربة، وتركت<sup>(31)</sup> هذا<sup>(32)</sup> الثلاثة لشهرتها لأنها عين الحرب. ومنها:

{ أن صفوف العسكر لا تفرق لا في القتال ولا في غيره، وإلا ضاعت فائدة العسكر }

صفوف العسكر لا تفرق لا في القتال ولا في غيره، قاله ابن خلدون: وعسكرنا في وقت القتال يتفرق وقد ذهبت فائدته وهي كالبنيان المرصوص والتقوية، ويتمكن فيه العدو إذا كان صفوفًا بالضرب<sup>(33)</sup>.

{ تعلم البغال التي تكون في القلب مع مدبر الحرب }

قلت: لأنهم تركوا دواءه الذي هو وجود بغال تحمل المدفع للجهة التي زاحمها العدو وفيه تخرج إليه، وهو فائدة الفرج التي تكون وسط صفوف العسكر لتخرج فيها تلك الخيل عند مزاحمة العدو، فإذا خرجت الخيل وضربت العدو رجعت الخيل وتحرك القلب إلى موضع ضربها، وهنا كان الحاج محمد المصري<sup>(34)</sup> يجعل تلك الفرج ويعلم البغال، فإذا به وقع له ما وقع، يطوى ولا يحكى.

{حكمة بالغة في قول الإمام سبّلت كذا وإن لم يرد}

تنبيه: ما أدى إليه باسابور<sup>(35)</sup> من تمزيق قبائل المغرب وتشتيتها، أدى إليه قولك: سبّلت القبيلة وإن لم تكن مصمما على ذلك فإنهم لا يكذبونك، وتشتت/17/ عقولهم بين غنمهم وبقرهم وأولادهم أين يوضع؟ فلا يبقى لهم التفات إلى القتال.

{باسابور والمحميات مزقوا المغرب والمدن والمداشير والديور}

فروع:

- الأول: المعروف عند العلماء أن الأمر إذا اشتد وخيف أن يكون سبب التشتت، كباسابور الذي مزق المغرب تمزيقا، وفرق المغرب ثم مزق المدن والمداشير وفرق الديور. ولا تبقى فائدة مع هذا لقول الله: {ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم}<sup>(36)</sup>، الآية. وقد طلبت من الله أن يقطعه وتوسلت في ذلك بجاه النبي فقلت: [ من الكامل]

أَمْحَمَدٌ أَمْحَ بِجَاهِكَ ظُلْمَةً  
عَمَّتْ مَدَائِنَ وَالْمَدَاشِيرَ بِالْعَدِّ<sup>(37)</sup>

مَالِي لِيَتَدَفَّعِ الضَّرَّ عَنِّي حِيلَةً  
إِلَّا إِلَيْكَ إِعْثَاتِي لِلْمَفْأَدِ<sup>(38)</sup>

وَالنَّصْرَ شِيْمَتِكَ الْكَرِيْمَةَ عَن وَخَذِ  
وَجَلَائِلِ الرَّحْمَاتِ مِنْكَ لِلْمُرْدَدِ<sup>(39)</sup>

إلى آخر القصيدة.

{باسبور لا دواء له لأن رايته في يد كل جنس}

وهذه داهية كبرى لا دواء لها، فكيف لا ورايته في يد كل جنس، وإن أمكن قطعه فلا بد من الرجوع إلى الأصل بأن يقال للعدو: أنتم ظلمتمونا في إعطاء باسابور من غير موجب منكم ولا منا، فيقولون: الموجب منا أنكم تظلمون الرعية، والقادر على رفع الظلم إذا لم يرفعه فهو ظالم، ونحن قادرون على رفع الظلم، فالجواب عنهم:

أننا لا نظلم أحدا لأن أرض المغرب على التحقيق والمشهور، كما أنها فتحت عنوة يعني سلما، جميع ما فيها للإمام، قال خليل: "ووقفت الأرض كمصر والشام"<sup>(40)</sup>، فإذا كان جميع أموالهم وأرضهم لبيت المال بتعييننا عنهم فصرنا نأخذ/18/ منهم بعض حقنا وتركنا لهم الباقي فهم ظالمون لنا، لأننا ظلمناهم فقبضنا منهم الأعشار التي حرم الله.

{والعقوبة بالمال جائزة ولا تغتر بما للفاسي}

والعقوبة بالمال جائزة كما عند العلماء<sup>(41)</sup> خلافا لما عند الفاسي فلا تغتر به"<sup>(42)</sup>.

{قبائل المغرب كلهم سراق وُعُصَابٌ وحَامُونَ للسُّرَّاق }

وقبائل المغرب كلهم غاصبون وسراق ومحاربون<sup>(43)</sup>، يجوز فيهم للإمام ما قاله الله في الذي يسعى في الأرض الفساد، قاله الزُّرِّي<sup>(44)</sup> وغيره كالعلامة سيدي علي التُّسُولي<sup>(45)</sup> في أجوبته لميحي الدين<sup>(46)</sup> على يد الجد المقدس<sup>(47)</sup>. فأين هذا الظلم! قلبتم الحكم وصيرتم الظالم مظلوما، فالرعية بقي لنا عليها حقوق ما طلبتم بها، فالشاكبي إليكم كمن قتل رجلا وجاء يشكي ويبيكي، والله لو أردنا أن نأخذهم بحقوقنا ما تركنا لهم فيها قلامة ظفر في ما ترتب في ذمتهم، أو نوظف عليهم كمصر<sup>(48)</sup>.

أنتم شيمكم العدل وبه خلد الله ملككم، نطلب من فضلكم أن ترفعوا عنا هذا الظلم. هـ ، هذا حكم السهل.

{جبال المغرب فتحت صلحا لأنهم دأبهم<sup>(49)</sup> أن يغير بعضهم على بعض وتقتل الرجال وتسي النساء }

وأما الجبال المشهور أنها فتحت صلحا، فجوابنا عنهم أننا لا نتوصل منهم ببعض ما حرم الله، لأنه لا تنالهم الأحكام، وعلى تقدير أنها تنالهم الأحكام، فهم معروفون بأن يغير بعضهم على بعض ليلا أو نهارا، فيقتلون الرجال ويسبون النساء، وهذا حال الأَجْبَالِ عن آخرها. حرام على الإمام إذا قدر عليهم أن لا يأخذهم بالمال بل بعقوبة ذلك، فإذا أخذنا بعضا من رؤوس الفتنة و أخذنا منه ما فيها، جاء يشكي إليكم كأنكم منعمونا من الحكم عليهم. وأيضا كما في الزرقاني صدر الأجرة<sup>(50)</sup>: للإمام أن يقتل الثلثين رجاء لإصلاح الثلث<sup>(51)</sup>، وفي محمله خلاف.

{مما يرجى قطع باسابور معنى هو الاستغفار كتابا وسنة، لأنه أمان لهذه الأمة إلى يوم القيامة }

الفرع الثاني: أنه مما يرجى فيه دواء باسابور فيقطع معنى وإن كان حسا، هو الاستغفار/19/ كتابا وسنة وإجماعا، ومن أنكره فقد أنكر القرآن، قال الله جل جلاله: {وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون}<sup>(52)</sup>، قال ابن عباس، قال النبي p: «أنا والاستغفار أمان لأمتي فإذا مت فلاستغفار أمان لأمتي إلى يوم القيامة»<sup>(53)</sup>، وفي الخازن: وعند علماء الشأن<sup>(54)</sup> أن الاستغفار أمان لأمة محمد إلى يوم القيامة.

{فينبغي للإمام أن يأمر بذكر الاستغفار في كل موضع يُدَكَّرُ فيه اللطيف }

فينبغي للإمام أن يذكره في كل مكان يذكر فيه اللطيف على نية دفع هذا الداء، ويرد الله مكرهم في نحورهم، وكم من عالم فقيه يعتد بعلمه، إذا نزل أمر وأوى الناس إلى المساجد يذكرون اللطيف، فيدخل الشيخ لزاويته فيجد الفقراء يقرأون

اللطف فيقول لهم بعد زجرهم: أليس فيكم فقهاء؟ تركتم ما هو أصل؟ من لهذه الأمة إلى يوم القيامة، وهو الاستغفار بنص الكتاب والسنة والإجماع كما تقدم.

الفرع الثالث: أن أهل باسائور والحمايات كفروا، لأنهم يستنصرون بالكافر علينا، وقد أفتى فقهاء المغرب بذلك كلهم، أو جلهم كتبوا بذلك، حيث كتب لهم الأعرج<sup>(55)</sup> حين كان في بلد النصراري فقال لهم: "بيعتي في رقتكم ويجب عليكم القتل عليّ والبحث عن أمري"<sup>(56)</sup> فأجابوه بما هو حاصله، أنت مستنصر بالكفار والمستنصر بالكفار كافر، قال الله العظيم: {ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا}<sup>(57)</sup>، وكذلك [أيضا]<sup>(58)</sup> من يحبهم بقلبه فهو كافر أيضا.

انتهى. وسلام على عباده الذين اصطفى، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، في آخر ذي الحجة عام 1308هـ، على يد مؤلفه علي بن محمد السوسي السملالي، غفر الله ذنوبه وستر عيوبه، طالبا من سيدنا الدعاء بغفر الذنوب وستر العيوب. انتهى.

### القسم الثاني: قسم الدراسة

المبحث الأول: سيرة علي بن محمد السوسي السملالي وشيوخه وأقرانه وتلاميذه:

المطلب الأول: التعريف بالفقيه علي بن محمد السوسي السملالي

هو أبو الحسن علي بن محمد (بفتح أوله)، بن علي بن محمد بن علي بن محمد المدعو سيدي محمد التزكورت الشريف السوسي السملالي<sup>(59)</sup>، يجهل تاريخ ومكان ولادته، لكنه أشار إلى قبيلة جده ومسقط رأسه (أقرؤ في إدا وبعقيل) بسوس، فقال في نهاية كتابه عن الاستعانة في حكم التوظيف والمعونة: "...وكان الفراغ من تأليف هذا الكتاب (...) على يد مؤلفه علي بن محمد السوسي الشريف السملالي من ذرية سيدي محمد التزكورت، (وتأسكورت) كلمة أمازيغة وهي الحجلة بالعربية، لقب بذلك لأن صائدا صاد حجلة وأدخلها قبة الشيخ، فأوقد النار عليها يوما وليلتين فلم تطب، وهو في بني بعقيل في موضع يقال له أمرو، تتميز أبنائه بكبر أذانهم لذلك يقال له سيدي محمد بومزوغ وهو بالعربية الأذن"<sup>(60)</sup>، والسوسي نسبة إلى سوس ثم الفاسي لاستيطانه ونزوله بفاس، الفقيه العلامة، المدرس، الشاعر الأديب، النوازي الصوفي الفاضل، السياسي المشاور.

نشأ رحمه الله في سوس الأقصى، ثم استوطن فاس ونزل بها، ولازم محمد الحراق بتطوان، كرس حياته كمدرس ومستشار عسكري للسلطان المولى الحسن الأول<sup>(61)</sup>. وتلقى علومه الأدبية والفقهية على شيوخ سوس والصويرة ومراكش وتطوان وفاس، واستخرجت بعض شيوخه ممن ترجموا له، وكذلك من خلال استقراء معظم مخطوطاته، وبعض مخطوطات معاصريه، فمن هم أهم شيوخه؟ ذلك ما نتعرف عليه في المطلب الموالي.

## المطلب الثاني: شيوخه

1. **علي التسولي:** هو النوازي المحقق أبو الحسن سيدي علي بن عبد السلام بن علي مديش التسولي، مات سنة (1258هـ/1842م)<sup>(62)</sup>، وقد استفاد منه السملالي في نوازه، وأكثر من ذكره والاستشهاد بأقواله في كتاباته وخصوصاً في كتاب المخطوط عناية الاستعانة في حكم التوظيف والمعونة<sup>(63)</sup>

2. **علي بن إدريس قسارة:** وهو علي بن إدريس بن علي أبو الحسن قسارة الحميري، مات سنة (1259هـ/1843م) ودفن بالقباب<sup>(64)</sup>، لم يصرح السملالي في كتاباته أنه تتلمذ عليه، إلا أن المؤرخ اللجائي العمراني عدّ الشيخ علي بن إدريس قسارة، من ضمن الشيوخ الذين أخذ عنهم السملالي، فقال: "ومن أخذ عن سيدي علي التسولي والشيخ المرنيسي والشيخ ابن عبد الرحمن وسيدي علي قسارة وغيرهم، العلامة المدرس المفتي النوازي المطالع أبو الحسن علي بن محمد السملالي"<sup>(65)</sup>.

3. **سيدي محمد الحراق:** هو أبو عبد الله سيدي محمد بن محمد بن عبد الواحد بن يحيى بن عمر الحسيني العلمي الموسوي، ينتهي نسبه إلى سيدي موسى بن مشيش، توفي رحمه الله سنة (1261هـ/1845م) ودفن بتطوان<sup>(66)</sup>، وقد صرح السملالي في مختلف مخطوطاته، بملازمته والتربية على يديه، فكان يعبر عن ذلك بقوله: "يقول شيخنا ووسيلتنا إلى ربنا سيدي محمد الحراق"<sup>(67)</sup>.

4. **الوليد العراقي:** هو أبو محمد عبد الله المعروف بالوليد بن العربي بن الوليد العراقي الحسيني مات سنة (1265هـ/1848م)<sup>(68)</sup>، وعبر السملالي في كتابه منتهى النقول أنه من شيوخه في التربية والسلوك<sup>(69)</sup>.

5. **محمد بن عبد الرحمن الفلالي الحجرتي:** وهو الشيخ الإمام علم الأعلام، وحامل لواء مذهب مالك، عرضت عليه المناصب فأعرض عنها، توفي سنة (1275هـ/1858م)، ودفن بالقباب قرب عبد العزيز الدباغ<sup>(70)</sup>. صرح العمراني اللجائي أنه من شيوخ السملالي أيضاً، فقال: "... أخذ عن الشيخ بن عبد الرحمن، الفقيه المدرس الفاضل، السيد الحسن السملالي"<sup>(71)</sup>.

6. **أحمد المرنيسي:** هو الفقيه الصالح أحمد بن محمد (فتحاً)، له حاشية على شرح المكودي على الألفية، وله تأليف في "نظام العسكر وكيفيته والأدلة على ذلك"، توفي فجأة سنة (1277هـ/1860م)، ودفن بزواية الشيخ الدباغ<sup>(72)</sup>، ذكر السملالي أن الناس انتفعوا بقراءته في الفقه والنحو، وأنه يقتصر على التحصيل ولا يسرد المتون بل يعبر عن معناها<sup>(73)</sup>، كما ذكره وعدّه العمراني اللجائي في معرض حديثه عن شيوخ السملالي<sup>(74)</sup>.

7 . المهدي بن الطالب بن سودة: هو أبو عيسى المهدي بن الطالب بن محمد فتحا، مات سنة ((ت1294هـ/1877م))<sup>(75)</sup>، قال السملالي في مؤلفه منتهى النقول ومشتهى العقول: "قرأت عليه القزويني (...)", له تأليف عديدة، حجج مرارا ولقي الأكاير وأجازهم وأجازوه، وشهدوا له بالتبريز والتقدم في العلوم، وله الشهرة والصيت عند الملوك والرعية"<sup>(76)</sup>.

### المطلب الثالث: معاصروه وأقرانه ورفاقه

عاصر علي بن محمد السملالي السوسي سلاطين الدولة العلوية، وعدة علماء وفقهاء من أشهرهم:

1. **السلطان المولى عبد الرحمن بن هشام العلوي:** كان مقيما أول أمره بتافيلالت، ثم استقدمه المولى سليمان في آخر عمره وولاه ثغر الصويرة، كان محبا للعلم والعلماء، أمر مستشاريه بتافيلالت باتخاذ علي السوسي مدرسا لأبنائه، مات بمكناس سنة (1276هـ/1859م)<sup>(77)</sup>.

عاصر علي السملالي السلطان المولى عبد الرحمن ومارس التدريس في عهده فقال: "كنت مع الشيخ سيدي محمد الحراق بتطوان، وجاء أمر المقدس سيدنا ومولانا عبد الرحمن؛ بأن كل من يتعاطى صنعة المدفع والمهراز، يقبضون كذا ويُكسُون (...)", وكان كبير القوم إذ ذاك يأمرني على سبيل المحبة أن أتولى من فيهم الأهلية بالتعليم للحساب"<sup>(78)</sup>.

2. **العلامة أحمد أكنسوس:** من مصنفاته "كتاب الجيش العرمم" و"حسام الانتصار في وزارة بني عشرين الأنصار"، و"ديوان شعر" مات سنة (ت1294هـ/1877م)<sup>(79)</sup>، وصفه السملالي فقال: "من أدركناه الفقيه الزاهد الورع المتبرك به حيا، أديب الزمان وأعجوبة"<sup>(80)</sup> الأوان الكنسوسي".

3. **الوزير الأعظم موسى بن أحمد:** كان حاجبا للسلطان محمد الرابع، ووزيرا للحسن الأول، عرف بشجاعته ودكائه وحسن تصرفه، توفي بمراكش سنة (1296هـ/1878م)، مدحه السملالي بقصيدة عند اقتحامه رفقة العسكر لمدينة فاس<sup>(81)</sup>. وقال السملالي عنه: "والوزير الذي استوزره مولانا الهمام مولانا الحسن هو الوزير الأعظم موسى ابن أحمد، وتوفي رحمه الله ورثيته بقصيدة"<sup>(82)</sup>.

4. **الوزير محمد الصفار التطواني:** من وزراء الحسن الأول على الشكايات، وكان وزيرا عند أبيه وجده، مات في تادلا ودفن بمراكش سنة (1298هـ/1880م)<sup>(83)</sup>. ذكر السملالي أن أهل فاس ثاروا في عهد الحسن الأول، فبعث لهم العسكر لإخماد ثورتهم، وخلال ساعتين تم الفتك والبطش بأهلها، فأمر السلطان بالرفق والمساعدة ورفع اليد، فبعث لهم بالوزير محمد الصفار بعفوه عنهم<sup>(84)</sup>.

5. **عبد الله بن أحمد السوسي**: هو الباشا عبد الله بن أحمد بن مبارك السوسي، وهو أخ الوزير الأعظم موسى بن احمد وعم الحاج احمد بن موسى، مات سنة (1303هـ/1885م)<sup>(85)</sup>، وصفه السملالي بأنه فقيه الفقهاء وأديب الأدباء، وأضاف أنه حين توليته على فاس رثى أخاه موسى بن احمد بقصيدة فأجازه عليها<sup>(86)</sup>، كان قائد جيش الحسن الأول في فتحه مكناسة الزيتون لإخماد ثورة البربر، قال السملالي: "ومقدم العساكر يومئذ سيدي عبد الله بن أحمد قطب رحاها وهو والله في الحرب الضيغم القصور، والموت الأحمر وشجاع لا يقابل وبطل لا ينزل..."<sup>(87)</sup>

6. **أحمد بن خالد الناصري**: العلامة المطلع، له مؤلفات مفيدة منها: "الاستقصا في أخبار المغرب الأقصى"، اتخذه السلطان الحسن الأول مستشارا في الأمور المهمة والقضايا السياسية، ومنها استشارته له أن يبدي رأيه في إصلاح المالية المغربية ومدخلها، فألف كتابا سماه: "قانون في الترتيب الإداري والجبايات المالية بالمغرب"، وهو محرر على أصول الشرع، وثبت أن السلطان أمر العلماء والفقهاء سنة (1299هـ/1881م)، التفصيل في حكم المعونة أو ضريبة الجيش، ومن ضمنهم هذا المؤرخ، مات بسلا سنة (1314هـ/1896م)<sup>(88)</sup>، قال السملالي: "إن السلطان المولى الحسن سأل أهل العلم الشريف عن حكم المعونة والتوظيف لإقامة الجيش الموصوف لقمع العدو الكافر (...). فقال نصره الله أنتم أهل العلم أئمة الهدى ومصايح الاهتداء"<sup>(89)</sup>، ولا شك أن من بينهم العلامة الناصري.

7. **العربي بن عبد القادر المشرفي**: ولد بتلمسان ونزل بفاس، من شيوخه عبد الرحمن الحجري وأحمد المريني، مات سنة (1313هـ/1895م): قال ابن سودة في: "رأيته محلى من بعض معاصريه بقوله: الفقيه الأديب الفائق في فنه لا نظير له في الشعر ارتجالا وسهولة على لسانه سيدي العربي المشرفي"<sup>(90)</sup> ولعله قصد بعبارة: "معاصريه"، الفقيه علي بن محمد السملالي، فنفس العبارة التي ذكرها ابن سودة، أوردها السملالي في مخطوطه طوابع الحسن واتباع السنن<sup>(91)</sup>

8. **أحمد بن الحاج السلمي**: هو أحمد بن محمد بن الشيخ حمدون ابن الحاج السلمي المرادي، من مصنفاته: تأليف في علم الطب سماه: "الدرر الطبية المهداة للحضرة الحسنية"، وألف كتابا في تاريخ الدولة السعيدة بأمر من السلطان سماه: "الدر المنتخب المستحسن في بعض مآثر أمير المؤمنين مولانا الحسن"، وغيرها من المصنفات، مات سنة (1316هـ/1898م)<sup>(92)</sup>، عاصر السملالي واجتمع معه في شيوخه: كالحجري وعلي قصارة ومحمد الحراق، كما اختصا معا وإلى جانبهما العمراني اللجائي في التأريخ للدولة العلوية و حكم السلطان المولى الحسن.

9. **الحاج السلطاني احمد بن موسى**: عرف ب"ابّ احمد"، هو الوزير والصدر الكبير، السياسي المطلع، القابض على زمام الأمور بعد وفاة المولى الحسن، إذ كان همه السيطرة والتغلب على أعدائه ومنافسيه، وقدم المولى عبد العزيز للبيعة رغم صغره سنة للوصول إلى مراده، ألف بعضهم تأليفا في ترجمته سماه: "الثغر الباسم في مآثر الوزير احمد بن موسى الهمام"، توفي بمراكش سنة (1318هـ/1900م)<sup>(93)</sup>.

**10. المولى عرفة بن محمد الرابع العلوي:** هو شقيق الحسن الأول وخليفته على فاس والأقاليم الشمالية والشرقية، ناب عنه في البعثات النائية والحركات التي لا يتأتى للسلطان القيام بها بنفسه، من أبنائه محمد بن عرفة الذي لعب به المحتل الفرنسي لعبته الفاشلة نهاية الحماية، مات (1324هـ/1906م)<sup>(94)</sup>، قال السملالي: " وبعث نصره الله صنوه للخير الدين الفاضل الناسك سيدي مولاي عرفة وبعثني معه معينا وردءا ومشورة... لما صرف عنان عنايته لتحويط مملكته وتحديدتها من مجاورة لفرنصيص من ناحية الصحراء"<sup>(95)</sup>.

**11. عبد السلام بن أحمد اللجائي العمراني:** العلامة المشارك، اجتمع مع السملالي في شيوخه منهم: عبد الرحمن الحجري، وأحمد المريني، والمهدي بن الطالب بن سودة، وأخذ عنه الطابع بن ادريس القادري، من تأليفه: المفاخر العلية والدرر السنية في الدولة الحسنية العلوية"، مات سنة (1332هـ/1914م)<sup>(96)</sup>، عاصر علي السملالي، وقال اللجائي واصفا إياه: "قرأ بسوس على شيوخها، وحدثني أنه قرأ على بعض شيوخها مختصر سيدي خليل ثلاث مرات بارك الله في عمره... وهو الآن سنة خمس وثلاثمائة وألف أدام الله عمره حي، وربما أرسله المنصور بالله لبعض البلاد لغرض"<sup>(97)</sup>،

**12. محمد بن عبد الواحد بن سودة:** هو القاضي الفقيه العلامة النحوي، مات سنة (1299هـ/1882م)، ودفن بزواية جده التاودي<sup>(98)</sup>. أشار السملالي أن السلطان المولى الحسن لما تولى الخلافة، سأل أهل العلم عن حكم التوظيف والمعونة (ضريبة المكس)، قصد إصلاح الجيش والاستعداد للعدو، فسكت العلماء وأجابه محمد بن عبد الواحد بن سودة رحمه الله<sup>(99)</sup>.

### المطلب الرابع: تلاميذه

تتلمذ على يد علي بن محمد السوسي السملالي بعض أمراء الدولة العلوية وغيرهم، إلا أنه لم يشر لذلك في كتاباته ومؤلفاته بقصد التعريف بهم، وإنما اقتضى سياق الحديث ذكره لبعضهم، كما أغفل العديد منهم.

ومن أخذ العلم عن السملالي، أبناء السلطان المولى عبد الرحمن بن هشام بتافيلالت، بعد أن وجه رسالة إلى القائد بريك الحبشي<sup>(100)</sup> سنة (1271هـ/1854م)، بإسناد تربية وتدریس أبنائه للطلاب علي السوسي السملالي<sup>(101)</sup> وهؤلاء الأمراء هم:

**1. الأمير مولاي سليمان بن عبد الرحمن العلوي:** درس على يد علي بن محمد السوسي السملالي بتافيلالت، تخصص هذا الأمير في التاريخ والسير والمغازي، واهتم بطلب العلم وتحصيله فقد كان يجتمع على مائدته الأشراف والأعيان بتافيلالت للسرد والمدارسة<sup>(102)</sup>.

2. **السلطان محمد الرابع**: أبدى هذا الأمير لوالده السلطان عبد الرحمن بن هشام، رغبته في التعلم على يد علي بن محمد السملالي بتافيلالت، واستخلفه والده على فاس، كما تولى قيادة الجيش في معركة إسلي، مات في مراكش سنة (1290هـ/1873م)<sup>(103)</sup>، اتخذ محمد الرابع مدرسه السملالي قائدا عسكريا بعد توليه السلطة، لقتال الثوار كقبيلة غياثة بتازة والفتان الروكي الجيلالي، والساحر الهبري<sup>(104)</sup>.

3. **الأمير مولاي عبد السلام بن عبد الرحمن العلوي**: درس هذا الأمير على السملالي أيضا، وكانت سكناه بقصر آبار بتافيلالت، ويعد من أبناء السلطان الذين سهر على تربيتهم وقضاء حوائجهم القائد بريك الحبشي<sup>(105)</sup>.

4. **مولاي عبد الله بن عبد الرحمن العلوي**: درس أيضا على يد السملالي بمقر سكناه بتافيلالت، برع هذا الأمير في البيان واللغة، بعثه والده المولى عبد الرحمن إلى الحج سنة (1274هـ/1857م)، وجعله على رأس إخوته لكبر سنّه<sup>(106)</sup>

5. **مولاي الحسين بن عبد الرحمن العلوي**: درس بدوره على يد السملالي بتافيلالت، برع هذا الأمير في الأدب والتنجيم والحساب، وأسكنه السلطان قصرا بأبار بتافيلالت، قرب قصر صنوه المولى عبد السلام<sup>(107)</sup>

6. **السلطان المولى الحسن الأول**، تتلمذ على يد علي بن محمد السوسي السملالي، بأمر من السلطان محمد بن عبد الرحمن، في رسالة وجهها إليه سنة (1277هـ/1860م) ليتعلم منه السنوسية والألفية، كما أمره بالتأدب معه، اهتم هذا السلطان بالعلاقات الخارجية وإرسال عدة سفراء لدول أوروبا، كما أكثر من إرسال البعثات من الشباب لتعلم العلوم، مات سنة (1311هـ/1893م)<sup>(108)</sup>. أكثر السملالي في مدحه وذكر مآثره في تأليف وقصائد خاصة<sup>(109)</sup>

7. **العباس بن علي بن محمد السملالي**: لاشك أن العباس تتلمذ على يد والده، وإن لم يصرح بذلك، ومن مخطوطاته قصيدة "في مدح السلطان مولاي عبد العزيز"<sup>(110)</sup>

8. **الفقيه المختار بن عبد الله بن أحمد بن مبارك السوسي**: كان علامة مشاركا مطلعاً مذاكراً تولى الصدارة العظمى بعد وفاة الوزير احمد بن موسى ثم آخر عنها، وكان قبل ذلك وزيرا للخليفة المولى عرفة، مات سنة (1335هـ/1916م)<sup>(111)</sup>، تتلمذ على يد السملالي وقرأ عليه، قال السملالي في معرض حديثه عن والده عبد الله بن أحمد: "مدحته بقصيدة حين إقراي لولده الفقيه الوجيه سيدي المختار النبيه"<sup>(112)</sup>

9. **السلطان المولى عبد العزيز بن الحسن الأول**: ولد عام (1295هـ/1878م)، تولى السلطة بعد وفاة والده المولى الحسن، إلا أنه عزل عنها سنة (1325هـ/1907م)، توفي بطنجة سنة (1362هـ/1943م) وحمل إلى فاس<sup>(113)</sup>. مدحه السملالي في قصيدة من خمسة وتسعين بيتا بمناسبة حفظه وختمه للقرآن الكريم عَنوَمًا: "بميزاب رحمة الرحمن"<sup>(114)</sup>،

وبهذا يتضح أن علي بن محمد السوسي قد استفاد وأفاد، وعمل على نشر العلم والفقه في زمنه بالمغرب. وقد أثنى عليه الكثير من العلماء، وتحدثوا عن علمه الغزير. فوصفه اللجائي (ت1332هـ): "بالعلامة المفتي النوازي المطالع"<sup>(115)</sup>. ونعته الكتاني (ت1345هـ): "بالفقيه العلامة الفهامة المدرس، كان فقهيا نحويا نوازيا مشاركا في عدة علوم وفتاوى ومقامات"<sup>(116)</sup>. ووصفه ابن سودة (ت1400هـ): أنه كان أديبا نحويا شاعرا<sup>(117)</sup>

ونعته الجراي (1403هـ/ 1983م)، فقال: "من العلماء المطلعين ذوي المشاركة الواسعة فيما كان يروج من علوم وفنون لوقته، له إنتاج علمي هام يدل على تحصيله واطلاعه"<sup>(118)</sup>. ووسمه المرعشلي: "بمؤرخ المغرب"<sup>(119)</sup>.

#### المطلب الخامس: مهامه

أولا: عمل مدرسا لمادة الحساب والمساحة، وما يتعلق بالمدافع والطَّبَجِيَّة<sup>(120)</sup>، في المدرسة العسكرية بمدينة تطوان، في عهد السلطان مولاي عبد الرحمن بن هشام وبأمر منه، مقابل عوض وكسوة، قال السملالي: "كنت مع الشيخ سيدي محمد الحراق بتطوان، وجاء أمر المقدس سيدنا ومولانا عبد الرحمن؛ بأن كل من يتعاطى صنعة المدفع والمهراز، يقبضون كذا ويُكْسَوْنَ... لأن الحساب أصل لتلك الصنعة كغيرها من العلوم الكثيرة كالميراث والتعديل والتوقيت والتنجيم... وكان كبير القوم إذ ذاك يأمرني على سبيل المحبة أن أتولى من فيهم الأهلية بالتعليم للحساب"<sup>(121)</sup>.

ثانيا : عمل قائدا عسكريا وكاتبا للسلطان محمد الرابع، فقد ذكر أنه شارك في إحدى الحُرُكَات العسكرية بتازة، وكتب للسلطان يطلب منه الدعاء بالنصر على الفتان الروكي، قال السملالي: "ومنها ما وقع لنا معه حيث كنا في تازة قاتلين لغيثة، وظهر هناك فتان (...). فكتبنا للمقدس بذلك، أي محمد بن عبد الرحمن، ومما قلت في الكتاب: قد كان يكفي أن يدعو سيدنا عليه، فأجاب عن كتابنا بقوله: وأما الفتان فقد كفاكم الله أمره"<sup>(122)</sup>

ثالثا: كان مستشارا للمولى عرفة ضمن بعثة السلطان المولى الحسن لتحويط المملكة ورسم وتسوية حدودها الشرقية مع فرنسا، قال السملالي: "... ثم صرف عنان عنايته لتحويط مملكته وتحديدها من مجاورة لفرنصيص من ناحية الصحراء وبعث نصره الله صنوه للخير الدّين الفاضل الناسك سيدي مولاي عرفة وبعثني معه معينا وردءا ومشورة"<sup>(123)</sup>.

رابعاً: مشاركته في الحملات العسكرية التي وجهها السلطان محمد الرابع لقتال المتمردين من غياثة في بلاد تازة<sup>(124)</sup>، ثم انخراطه في الحركات التي قادها السلطان المولى الحسن بنفسه ومنها خروجه لقتال القبائل الثائرة كآيت عتاب وأيت سري وأيت عطا سنة 1299 هـ<sup>(125)</sup>، وأيضاً مشاركته في حركة للقبض على الفتان الهبري زمن محمد الرابع والحسن الأول أيضاً، قال السملالي عن الحسن الأول "...لأن مشقة خروج مولانا الحسن لطلب الساحر الهبري الذي أعياى الملوك قبله مع محلة عظيمة من رؤساء الدولة كسيدي عبد الله بن أحمد، وحصلناه وانفلت بسحره ونفته"<sup>(126)</sup>.

خامساً: كان السملالي رسولا ومبعوثا خاصا للسلطان الحسن الأول في مختلف الأمور داخل البلاد ومنها:

مشاركته في مهمات الصلح بين القبائل شرق المغرب، قال السملالي: "...وبعثنا (أي السلطان الحسن الأول) لقضايا في بني يزناسن وسائر أعراب تلك الناحية، لشقاق وقع بين كل قبيلة وجارتها، شقاقا لا يرجى زواله"<sup>(127)</sup>، ويؤكد العربي اللجائي أن السملالي كان مبعوثا خاصا للسلطان في معرض التعريف به فقال: "...وهو الآن سنة خمس وثلاثمائة وألف أدام الله عمره حي، وربما أرسله المنصور بالله لبعض البلاد لغرض"<sup>(128)</sup>

#### المطلب السادس: آثاره العلمية

خلف علي بن محمد السوسي السملالي عدة آثار علمية هامة، منها ما هو مخطوط، ومنها ما هو مطبوع، ومنها ما هو مفقود، ومنها ما هو قيد التحقيق والطبع.

فقد ذكر الكتاني في كتابه سلوة الأنفاس، أن للسملالي كتابين، وتقايد وطرر، في النحو والفقه، وفتاوى ومقامات، وذلك ما نقله العباس بن إبراهيم السملالي<sup>(129)</sup>. وعدها المختار السوسي في أربعة كتب<sup>(130)</sup>. بينما عدها الزركلي في تسع مؤلفات، وذلك بالجمع بين مؤلفات علي السوسي وعلي السملالي، اللذان عرف بهما متفرقين متوهما أنهما عَلمين، إلا أنهما شخصية واحدة<sup>(131)</sup>.

وذهب ابن سودة، وعمر رضا كحالة، أن له كتابين<sup>(132)</sup>، وذكر الجاربي أن أهم مصنفاة هي: "طوالع الحسن واتباع السنن بعلو راية مولانا الحسن"، و"مطالع السعادة في فلك سياسة الرياسة" و"تقايد مفقودة"<sup>(133)</sup>. وقد تمكن الباحثان فؤاد خالد طحطح وحسن بكور من إحصائها، فبلغت نحو تسعة عشر مصنفا، منها سبعة كتب وإثنتا عشرة قصيدة<sup>(134)</sup>

وهذه قائمة لتراثه جمعها من كتب التراجم، والدراسات التي اهتمت بآثاره، ومن مؤلفاته ومخطوطاته أيضاً، وهي:

- 1- «طوالع الحسن وإتباع السنن بطلوع راية مولاي الحسن»<sup>(135)</sup>. ألفه في إثنتي عشر من رجب الفرد سنة 1291هـ/1874م)، وهو أول مصنفاته.
- 2- «مطالع السعادة في فلك سياسة الرئاسة»، ووسمه ب: "سياسة العقول وسياسة النقول" أو السياسة بمجرد العقول وسياسة مؤيدة بالنقول"<sup>(136)</sup>، كما نعتة بكتاب "السياسة"<sup>(137)</sup>، ألفه متم رجب الفرد سنة 1291هـ/1874م)
- 3- «عناية الاستعانة في حكم التوظيف والمعونة» أو «قمع أهل الرعونة في حكم التوظيف والمعونة»<sup>(138)</sup>، وقد سماه أيضا: «ياكسير الملوك في تدبير السلوك»<sup>(139)</sup>: ألفه سنة 1299هـ/1881م).
- 4- «منتهى النقول ومشتهى العقول أو ما يجب أن يقال من الأقوال ولا يقال إلا بعد التوازن في المثال توازن المنقال بالمنقال»: فرغ من تأليفه أواسط شوال سنة 1302هـ/1884م)<sup>(140)</sup>.
- 5- «نهایة المقول في تنبيه همم الفحول بأصح معقول ومنقول»<sup>(141)</sup>: وهو كتاب مخطوط في جزأين، الأول في 220 لوحة، فرغ من تأليفه أوائل رجب سنة 1306هـ/1888م)، والجزء الثاني في 208 صفحة فرغ من تأليفه سنة 1302هـ/1884م).
- 6- «تحفة القاصرين عن اللحوق بالسابقين»<sup>(142)</sup> وهي القصيدة التي عارض فيها قصيدة البوصيري ألفها في أواخر ذي الحجة سنة 1308هـ/1890م).
- 7- «الجواب عن مولانا الحسن فيمن قال له ما لك لم تجاهد»<sup>(143)</sup> وتسمى بفتوى في الجهاد، وهي من آخر مصنفاته، ألفه في آخر ذي الحجة عام 1308هـ/1890م).
- 8- «معارضة البردة» قصيدة تضم 213 بيت شعري<sup>(144)</sup>
- 9- «قصيدة رائية في مدح السلطان الحسن الأول عند فتحه للقطر السوسي»<sup>(145)</sup> في مائتا وخمس وستين بيتا.
- 10- «قصيدة في مدح السلطان مولاي الحسن»<sup>(146)</sup>، في ستين بيتا، ضمن مجموع يضم إثنان وعشرين مؤلفا، ورقم قصيدة السملالي الرابعة عشر، تبدأ من اللوحة رقم 107، وتنتهي عند اللوحة 109.
- 11- «قصيدة في مدح السلطان وتهنئة ابنه مولاي محمد بالعرس والخلافة»<sup>(147)</sup>: وتضم القصيدة ثمان وثمانين بيتا، افتتحها بمدح السلطان المولى الحسن، ومدح المولى محمد<sup>(148)</sup> بخلافته وعرسه.
- 12- «قصيدة في مدح السلطان، في انتصاره على البرابر، وأيت سخمان، وزعير، وزمور، وبني مطير»<sup>(149)</sup>، وتضم القصيدة سبعة وستين بيتا.

- 13- «أرجوزة طويلة في مدح السلطان الحسن الأول»<sup>(150)</sup>: تقع في إثنا عشر لوحه، موزعة على ثلاث وأربعين صفحة، وتضم أربعمئة وإثنا عشر بيتا.
- 14- «قصيدة في مدح النبي ومدح ولده مولانا الحسن أيده الله»<sup>(151)</sup>، وتضم القصيدة ثمان وستين بيتا.
- 15- «قصيدة في مدح السلطان الحسن الأول في فتحه للجبال»<sup>(152)</sup>، ضمت سبعة ومائة بيت.
- 16- قصيدة في تهنئه المولى الحسن بمولود له وهو في بني مستارة، من خمسة وسبعين بيتا<sup>(153)</sup>
- 17- قصيدة في رثاء وتعزية السلطان المولى الحسن في وفاة سيدة النساء أم كلثوم، من واحد وثلاثين بيتا<sup>(154)</sup>.
- 18- «قصيدة في مدح السلطان عند طهارته لأطفال رعيته»<sup>(155)</sup>: تضم إثنا عشر وثمانين بيتا.
- 19- «قصيدة إخبار مولانا الحسن الهمام للبخاري إمام المحدثين»<sup>(156)</sup> تضم خمسة ومائة من الأبيات الشعرية، تقع في خمس لوحات موزعة على ثمان صفحات، مكتوبة بخط مغربي مجوهر، افتتح جميع أبياتها بقوله: يا أحسن الناس ملكا سيدي حسن.

#### المطلب السابع: وفاته

أشار محمد بن جعفر الكتاني أن وفاة علي بن محمد السوسي السملالي كانت سنة (1311هـ/1893م)<sup>(157)</sup>. ثم نجد الزركلي قد اضطرب في تعريفه، فعرفه تارة بالسوسي المتوفي سنة (1311هـ/1893م)، وتارة بالسملالي (ت1328هـ/1910م)<sup>(158)</sup>، وجعل منه بذلك شخصيتين.

بينما ذهب عبد السلام بن سوادة، في إتحاف المطالع أن وفاته كانت سنة (1311هـ/1893م)<sup>(159)</sup> وفي كتابه دليل مؤرخ المغرب الأقصى أن وفاته كانت سنة (1328هـ/1910م)<sup>(160)</sup>، فنكون بذلك أمام تاريخين.

وعليه فالتاريخ الراجح في هذه الحالة والله أعلم، هو ما ذهب إليه الكتاني في سلوة الأنفاس، بأن وفاته كانت سنة (1311هـ/1893م)؛ لاعتبارات منها:

أولا: أن سلوة الأنفاس المرجع الأول الذي تناول سيرة السملالي.

ثانيا: أن التاريخ الأقرب والأنسب لوفاة السملالي سنة (1311هـ/1893م) ذلك لأنها تتناسب ووفاة كبار شيوخه: كالتسولي (ت1258هـ/1842م)، والشيخ قصارة (ت1259هـ/1843م)، وليست وفاته سنة (1328هـ/1910م) إذ لا يعقل في هذه الحالة أن يكون قد عاصرها وتلمذ عليهما وعاش إلى حدود هذه السنة، نظرا للبون الشاسع بينها وبين وفاة شيوخه.

ثالثا: ليس هناك من دليل أنه أدرك بيعة السلطان المولى عبد العزيز سنة (1312هـ/1894م)، ثم حدث عزله سنة (1325هـ/1907م)، وبيعة أخيه المولى عبد الحفيظ، وما رافق ذلك من أحداث جسام كثورة الفتان بوحمارة واستلائه على تازة سنة (1320هـ/1902م)، ثم إلقاء القبض عليه وقتله عهد إمارة المولى عبد الحفيظ سنة (1327هـ). ولا يمكن أن يكون قد أدرك ذلك ولم يقدم بيعته للسلطان المولى عبد العزيز، أو يدلي برأيه وموقف السياسي من خلعه، أو ما حدث مع الفتان بوحمارة، وهو المؤرخ الذي أسهب في مخطوطاته عن الفتانين والمارقين ومن شق عصا الطاعة على السلطان.

ورغم وفاة علي السوسي السملالي فهو لا يزال حيا بعلمه، ولم ينقطع ذكره حتى الآن.

### المبحث الثاني: الصناعة الفقهية في الجواب

#### المطلب الأول: أسباب الحكم بالجواب

حكم الجواب: رفض ومنع الجهاد هو الموقف الشرعي والسياسي وقتها، قال السملالي: "وحكم الله منا المنع من الجهاد حتى يقع الاستعداد"، وأضاف: "من أمر بالجهاد دائما، أراد خراب الدين وقطعه بالكلية" (161). ونفس الرأي مال إليه السلطان أيضا. قال السملالي في كتابه منتهى النقول: "ولما رأى نصره الله (أي الحسن الأول)، أن الأمر بالجهاد يؤدي إلى مفسدة عظيمة تؤدي إلى قطع الدين قال: بعض الشر أهون من بعض وارتكاب أخف الضررين لازم" (162). وعزز السملالي جوابه وحكمه بمجموعة من الحجج والأدلة أهمها:

أولا: إشارته إلى ضعف الجيش والعسكر المغربي لأنه يقوم على تقنيات عسكرية عتيقة، وفي المقابل العدو والمحتل يتمتع بتجهيزات حديثة.

ثانيا: دعوة السملالي إلى تحكيم العادة والواقع، وليس ادعاءات الناس ونداءاتهم وما جمعه من بينات.

رابعا: إقرار السلطان وأمير البلاد بعدم الجاهزية للجهاد

خامسا: للجهاد عدة شروط، وشروطه مفقودة وغير متوفرة بسبب الصراعات القبلية وانقسام المجتمع ضف إلى ذلك تشردم أوصال المجتمع إلى فئات محمية بالحمايات الأوربية.

سادسا: انقسام المجتمع إلى قبائل متناحرة ومتطاحنة، تعيش حروبا أهلية مدمرة، وإعلان الجهاد في هذه الحالة هدم لكليات الشريعة.

سابعاً: مقارنته بين القوة العسكرية للنصارى المتميزة بالقوة والانضباط عند المواجهة، ، عكس المغاربة فعددهم قليل، ويشغلون بالفوضى والنهب ورفض الطاعة عند اللقاء.

ثامناً: افتقار المغرب لأسطول بحري كما كان في السابق، في حروبه في الأندلس وذلك يؤيد عجز البلاد على القيام بأي جهاد.

المطلب الثاني: الصناعة الفقهية في صناعة النازلة

● أعمال السملالي للمقاصد في عرضه للجواب.

لقد اعتبر الفقيه علي بن محمد السوسى السملالي إعلان الجهاد ضد العدو والمحتل الأجنبي هدماً للدين بالكلية قال في كتابه ((منتهى النقول)) إذ قال: "ولما رأى نصره الله أن الأمر بالجهاد يؤدي إلى مفسدة عظيمة تؤدي إلى قطع الدين فقال: بعض الشر أهون من بعض وارتكاب أخف الضررين لازم"<sup>(163)</sup> فمقصد الشريعة الغراء الحفاظ على كلية الدين، في ظل ضعف الجيش وغياب الاستعداد. واعتمد السملالي فقه الموازنات بين المصالح والمفاسد، فتوصل إلى أن حفظ كلي النفس، أولى من حفظ جزئي الدين.

● اعتماده في الاستدلال على القرآن والسنة النبوية،

● اعتماده في الاستدلال على بعض القواعد الفقهية والأصولية

● تمكنه من فقه الواقع وأثره الواضح في جوابه الفقهي.

● اعتماده في الاستدلال على أقوال علماء المالكية، وعلماء المذاهب الأخرى، كما أضاف أنه يمكن إخضاع المتمردين بأخذ رؤوس الفتنة، بقول شاذ نسب لمالك في كتب فقهية، وهو أن مالكا أجاز للإمام قتل الثلثين لإصلاح الثلث. وما ورد في شرح الزرقاني على مختصر خليل، لم يقله مالك حسب ما حققه محمد بن الحسن بناني في حاشيته على شرح الزرقاني على مختصر خليل<sup>(164)</sup>، كما نفى المالكية ذلك القول وأنكروه بشدة، وبرؤوا مالكا منه<sup>(165)</sup>.

وبهكذا نخلص أن السملالي أفتى بمنع الجهاد، استجابة في هذه النازلة للواقع، ولموقف السلطان المولى الحسن المهادن للدول الأجنبية.

إلا أنه في مختلف مصنفاته الأخرى، ذكر خلاف فتواه، فحث على الجهاد والاستعداد ومقاتلة العدو، ومنه ما ورد في مقدمة كتابه منتهى النقول إذ قال: "الحمد لله مالك ملوك الأرض والسماء، الأمر عباده بالجهاد الأكبر والأصغر"<sup>(166)</sup>، وقال في افتتاحه لكتاب عناية الاستعانة: الحمد لله... والصلاة والسلام على من أمر بقتال أهل

الكفر والعناد، وحث على سل السيوف عليهم، جعل أفضل الأعمال كل الجهاد، محمرا بأن الله جعل الجنة تحت ظلال السيوف، وأن أفضل الشهداء من أصيب في الجهاد بالخطوف" (167).

#### الخاتمة:

بعد تحقيق الجواب وتخرجه، واستخلاص حكمه الشرعي ودراسة صناعة الفقهية، توصلت لما يلي:

- 1- قوة اللغة الفقهية والأصولية التي كتب بها الجواب، تدل على الملكة الفقهية للمؤلف.
- 2- ترجيح المصنف لمنع الجهاد وقتها بعد عرضه للأدلة والحجج تحقيقا لمقصد الشريعة في الحفاظ على كلية النفس.
- 3- توضيح حكم المسألة حتى تكون حجة ثابتة يتم الرجوع إليها
- 4- صعوبة التصدر للفتوى أو للأجوبة عموما، خصوصا إن تصدر لها من ليس بأهل لها. والله تعالى أعلى وأعلم.

#### Footnote:

#### الهوامش:

<sup>1</sup> النسخة الخزائية: كتاب مکتوب بخط جميل وورق ثمين وغلاف مزدان بالذهب برسم خزانة خاصة بحيث يكون طالب الكتاب سلطانا أو أميراً أو وزيراً أو عالماً أو أحد الأعيان، ويقابله باللسان الفرنسي: «Manuscrit bibliophile». أنظر: بنين، أحمد شوقي، طوي، مصطفى. (2011). مصطلحات الكتاب العربي المخطوط، الرباط: مطبعة دار أبي رفاق، ط4، ص: 312

Al-noskha al-khazāiniya: kitābon makhtūṭ bikhaṭin jamīl wa warāqin thamīn wa ghilāfin mozdānin bidhabab, yakūno ṭālibo al-kitāb solṭānan aw amirān aw wazīrān. onzor: benbīn aḥmed. ṭūbī mṣṭafā. (2011). moṣṭalahāt al-kitāb al-'arabī al-makhtūṭ; al-ribāṭ. maṭba'at abī raqrāq. ṭ4, ṣ: 312

<sup>2</sup> السامرائي، قاسم. (2001). علم الاكتناء العربي الإسلامي. الرياض: مركز فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط1، ص ص: 88-89

Al-ssāmorrā'ī Qāsīm. (2001). 'ilm al-iktināh al-'arabī al-islāmī. al-riyād. markaz fayṣal lil-boḥūth wa 'l-ddirāsāt al-islāmiyyah. ṭ1. ṣ: 88-89.

<sup>3</sup> ينظر ما قاله أرسطو لتلميذه الإسكندر وهو يوصيه بتقوية الجيش، فقال: "... فليكن همك في إقامة جيشك... واستكثر من الأرواد وإن لم تحتج إليها، وكثر من الآلات الهائلة والأصوات المفزعة... واستعمل في أجنادك خلاف الهيئات". ينظر: عبد الرحمن بدوي. (1954). كتاب السياسة في تدبير الرياسة، لأرسطو طالعيس ضمن كتاب الأصول اليونانية للنظريات السياسية في الإسلام، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ص: 150. والظاهر أن السملالي أورد قول أرسطو بالمعنى، وبأسلوبه الخاص كعادته في مختلف مصنفاته.

yonzar ma qālaho aristū li tilmīdhīhi al-iskandar wa howa youṣīhi bitaqwiyyati al-jaysh faqāl: falyakon hamoka fi iqāmati jaychiqa. wastaktir mina al-azwād wa in lam tahtaj ilayhā. onzor: abderrahmān badawī. (1954). kitāb al-siyyāsa fi tadbīr al-rriyāssa, li aristū talīs dimna kitāb al-oṣūl alyūnāniya li-nnazariyyāt al-ssiyāsiya fi al-islām. al-qāhira. maktabat al-nahḍa al-miṣriyyah. ṣ: 150

<sup>4</sup> في القناة. المتنبي، أبو الطيب، ديوان المتنبي، بيروت، دار المعرفة، ج: 4، ص: 240  
fi al-qanāti. al-motanabbī, abū ṭayyib. diwān al-motanabbī. bayrūt. dār al-m'arifa. j: 4; ṣ: 240

<sup>5</sup> الفاسي، ميارة، فتح العليم الخلاق شرح لامية الرقاق (2008م)، تحقيق: رشيد البكاري، الدار البيضاء، دار الرشد الحديثة، ط1، ص: 448.

Al-Fāssī Mayyāra. Faṭḥ al-'alīm al-khāllāk fi sharḥi lāmiyat Al-zzaqqāq. (2008). taḥqīq: rachīd Al-bakkārī. al-ddār al-bayḍā'. dār al-rrachād al-hadīta. ṭ1. ṣ: 448

<sup>6</sup> الرقاق: هو أبو الحسن علي بن قاسم بن محمد التجيبي الشهير بالزقاق، من أهل فاس، تتلمذ على محمد اللخمي والمواق وعبد الله القوري، وأخذ عنه عبد الواحد الونشريسي،

كان عارفاً بالفقه، متقناً لمختصر خليل، مشاركاً في النحو والأصول والحديث والتصوف، مات سنة (912هـ). أنظر أخباره في: حجي، محمد (1976م). فهرس المنجور، الرباط: مطبوعات دار المغرب للتأليف والنشر، ص: 58. المكناسي، أحمد بن القاضي. جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، الرباط: دار المنصور للطباعة والوراقة. ج: 2، ص: 476-477، رقم: 532. والتمبكتي، أحمد بابا. (2000). نيل الانتهاج بتطريز الديباج، طرابلس: منشورات دار الكاتب، ط: 2، ص: 343، رقم: 444.

Al-zaqqāq: howa abū al-ḥassan 'alī ibn qāsim ibn moḥamed al-ta jībī al-chahīr bi al-zaqqāq, tatalmadha 'ala moḥamed al-lakhmī wa al-mowaq wa abdellāh al-qūrī. wa akhadha 'anho: abdelwāhed al-wancharīssī. kāna 'ārifān bi al-fiqh. motqinan li mokhtaṣar khalīl, mochārikan fi al-naḥwi wa al-oṣūl wa al-taṣawof. māta sanat (912h). onzor akhbarah: hajjī, moḥamed (1976m), Fihris Aḥmed Al-manjūr. al-ribāt: maṭbū'āt dār al-maghreb. ṣ: 58. Al-Maknāsī Aḥmad ibn Al- Qāḍī. (1973). Jidhwato al-iktibāss fi dhikri man ḥalla mina al-'alām madīnata fās. al-ribāt: dār al-manšūr. j: 2. ṣ: 532. wa Al-tombūktī, Aḥmed bābā. (2000). Nayl al-ibtihāj bitaṭrīzi al-ddībāj. ṭarāblos: manchūrāt dār al-kātib. ṭ: 2, ṣ: 343, rakn: 444

<sup>7</sup> قيل. ينظر: الفاسي، ميارة، فتح العليم الخلاق في شرح لامية الرقاق، مرجع سابق، ص: 448.

Qīla. yonzar: Al-Fāssī, Mayyāra. Faṭḥ al-'alīm al-khallāq fi charḥi lāmiyat Al-zaqqāq. marji' sābiq. ṣ: 448

<sup>8</sup> مما نقلته. ينظر: الفاسي، ميارة، فتح العليم الخلاق في شرح لامية الرقاق، مرجع سابق، ص: 448.

Mimā naqaltoho: Al-Fāssī Mayyāra. Faṭḥ al-'alīm al-khallāq fi charḥ lāmiyat Al-zaqqāq. marji' sābiq. ṣ: 448

<sup>9</sup> ومن شهد بمعين مقدم على من شهد بمطلق باتفاق. الونشريسي، أحمد بن يحيى. (1981م). المعيار المغرب، الرباط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ج: 3، ص: 150.

Wa man chahida bimo'ayanin moqadamon 'ala man chahida bi motlaqin bi itifaq. Al-wancharīssī, Aḥmed ibn Yahyā. (1981). Al-mi'yār al-mo'rib. al-ribāt: wizārat al-awqāf wa al-choūn al-islāmiyyah. j: 3. ṣ: 150

<sup>10</sup> لعله يقصد شرح مختصر خليل محمد بن عبد الصادق الدكالي (ت1175هـ). ينظر: كنون، عبد الله، النبوغ المغربي في الأدب العربي، ط: 2، ج: 1، ص: 302. والنعالبي، محمد الحجوي. (1996م). الفكر السامي، بيروت: دار الكتب العلمية، ط: 1، ج: 2، ص: 344.

La'alaho yaqṣido sharḥ mokhtaṣar khalīl, li moḥamed ibn abdeṣādeq al-dokkalī, mata sanat 1175h. onzor: Ganūn Abdellāh. Al-nnobūgh al-maghribī fi al-adab al-'arabī. t. 2. j: 1. ṣ: 302. wa al-ḥajwī al-ta'ālībī. Al-fikr al-ssāmī. Bayrūt: dār al-kotob al-'ilmiyyah. ṭ. 1. j. 2. ṣ: 344

وعبد الصادق هو: أبو عبد الله محمد بن عبد الصادق الدكالي الفرجي، مفتي فاس وخطيبها، قرأ على الحسن بن رحال له شرح على مختصر خليل، وآخر على نظم ابن عاشر، توفي سنة (1175هـ). أنظر ترجمته في: النعالبي. الفكر السامي، مرجع سابق، ج: 2، ص: 344، رقم: 765. وكحالة، رضا. (1993). معجم المؤلفين، بيروت: مؤسسة الرسالة، ج: 3، ص: 413، رقم: 1471.

wa abdeṣādq howa: abū abdellāh ibn moḥamed ibn abdeṣādq addūkālī, moftī fās wa khatībohā. qara'a 'ala al-ḥassan ibn raḥḥāl. laho sharḥ 'ala mokhtaṣar khalīl, wa akhar 'ala naẓm ibn 'āchir, mata sanat (1175h). onzor tarjamataho: Al-ḥajwī al-ta'ālībī, Al-fikr al-ssāmī, marji' sābiq. j: 2, ṣ: 344, raqm: 765. wa kaḥḥāla Redā. (1993). Mo'jam al-mo'allifin. bayrūt: mo'assasat al-risāla. j: 3, ṣ: 413, raqm: 1471

<sup>11</sup> ابن رحال: هو أبو علي الحسن بن رحال المعداني، الفقيه النظار المطالع، كانت بداية طلبه للعلم بالزاوية الدلائمية، أخذ عن اليوسي والمسنوي وسعيد بن أبي سعيد العميري، برع في الفقه، وتولى قضاء الجماعة، من كتبه: شرح مختصر خليل الموسوم بفتح الفتاح، والارتفاق في مسائل الخلاف، مات سنة (1140هـ). أنظر ترجمته في: القادري، محمد بن الطيب. (1986). نشر المثاني، تحقيق، محمد حجي، وأحمد التوفيق، الرباط: مكتبة الطالب، ج: 3، ص: 294. الحضيكي، محمد بن أحمد. (2006م). طبقات الحضيكي، تحقيق: أحمد بومزكو، الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة، ط: 1، ج: 1، ص: 212، رقم: 259.

Ibn raḥḥāl: howa abū 'alī al-ḥassan ibn raḥḥāl al-m'adānī al-fakīh al-nazzār al-moṭālī'. kānat bidāyato talabihi li l'ilm fi al-zzāwiya al-ddilā'iya. akhadha 'ani lyūssī wa al-masnawī wa sa'id ibno abī sa'id al-'amīrī. bari'a fi al-fiqh. wa tawalla kadā'a al-jamā'a, min kotobihi: sharḥ mokhtaṣar khalīl al-mawssūm bi faṭḥ al-fattāh. māta sanat (1140h). onzor tarjamataho. Kādīrī Moḥamed ibn tayyib. (1986). Nachr al-matānī. taḥqīq: ḥajjī moḥamed wa tawfik, moḥamed. al-ribāt: maktabat al-ṭṭālib. j: 3 ṣ: 294. wa. Moḥamed Al- Al-ḥodaykī. (2006). ṭabakāt Al-ḥodaykī. taḥqīq: aḥmed būmazgū. al- addār al-bayḍā'. maṭba'at al-najāh al-jadīda. ṭ 1. j: 1 ṣ: 212. raqm: 259

<sup>12</sup> أنظر الخبر مفصلاً في: البصري، عبد الملك بن هشام. (1955) السيرة النبوية، تحقيق. مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلي، مصر: شركة مكتبة مصطفى الباني الحلبي وأولاده، ط: 2، ج: 2، ص: 223. والزهرري، محمد بن سعد بن منيع. (2001) الطبقات الكبير، تحقيق: علي محمد عمر، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط: 1، ج: 2، ص: 65.

Onzor al-qawl mofaṣalan fi : al-baṣri, Abdelmalik Ibn hichām. (1955). Al-ssīra al-nabawiyyah. taḥqīq: Moṣṭafā al-sakkā wa ibrahīm al-abyārī. wa abdelahafid shalabī. miṣr: sharikat maktabat moṣṭafā al-bābī al-ḥalabī wa awlādoh. ṭ 2. j: 2. ṣ: 223. wa Al-zzohrī, moḥamed Ibn Sa'd. (2001). Al-ṭṭabaqāt al-kabīr. taḥqīq: 'alī moḥamed 'omar. al-qāhira:

maktabat al-khānjī. 1.j:2. 5:65

<sup>13</sup> القول ليس بحديث، وانظر: القرائي، أحمد بن إدريس. (2001). أنوار البروق، تحقيق، محمد سراج، وعلي جمعة محمد، القاهرة: دار السلام، ط1، ج:2، ص:593.  
Al qawl laysa bi ḥadīth. wa onzor: Al-qarāfī, Shihāb E-ddīn (2001). Anwāro al-borūq fi anwā'i al-forūq. taḥqīq: 'alī joma'a moḥamed. wa moḥamed sarāj. al-qāhira: dār al-ssalām. 1.j:2. 5:593

<sup>14</sup> تختلف. تصحيف وتحريف.

Takhtalifo. taṣḥīfon wa taḥrīf

<sup>15</sup> وأن الفتاوى تختلف عند اختلاف العوائد. أنظر: الونشريسي، أحمد بن يحيى، المعيار المعرب، مرجع سابق: ج:8، ص:460  
Wa anna al-fatāwā takhtalifo 'inda ikhtilāfi al-'awā'id. onzor: Al-wancharīssī, Aḥmed ibn Yaḥyā. Al-mi'yār al-mo'rib. marji' sābiq. j:8, 5:460

<sup>16</sup> ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، ولا يستقيم المعنى بدونها.

Mā bayna al-ma'qūfatayn sāqīṭon mina al-'aṣl, wa lā yastaqīmo al-ma'na bidūnihi

<sup>17</sup> سورة الأنفال، الآية:74، وفيها قال تعالى: {والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوه تكن فتنة فساد كبير} وفي الأصل بصيغة "إن لا تفعلوا"، وذلك سهو من المصنف أو الناسخ.

Sūrat al-'anfāl, al-'āya:74, wa fiha qala ta'ālā: {waladīna kafarū ba'ḍohom awliyā'o ba'ḍ illa taf'alū takon fitnaton wa fasādon kabīr}. wa fi al-'aṣl bisīghat:(in lā taf'alū), wa dhālika sahwon mina al-moṣannif aw al-nnāsikh

<sup>18</sup> سورة البقرة، الآية:190.

Sūrat al-baqarah, al-'āya:190

<sup>19</sup> تقي الدين السبكي: هو أبو الحسن تقي الدين علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي الأنصاري الخزرجي، أحد الحفاظ والمفسرين، وهو والد تاج السبكي، مات سنة(756هـ). أنظر أخباره عند: السبكي، تاج الدين عبد الوهاب. (1964). طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود الطناحي، وعبد الفتاح الحلو، مصر: دار إحياء الكتب العربية، ط2، ج:10، ص:139، رقم:1393.

Taqy al-ddīn al-sobkī: howa abū al-ḥassan taqy e-ddīn 'alī ibn abdelkāfī ibn 'alī ibn tammām al-sobkī al-anṣārī al-khazrajī. aḥad al-ḥoffād wa al-mofassirīn. wa howa wālido al-ttāj asobkī. mata sanat(765h). onzor akhbaraho fi: Al-sobkī, Taj E-ddīn abdelawhāb.(1964). ṭabaqāt al-chāfī'iyah al-kobrā. taḥqīq: maḥmūd al-ṭenāhī wa abdefattāh al-ḥilw. miṣr: dār iḥyā' al-kotob al-'arabiyyah. 2.j:10, 5:139, rakm:1393.

<sup>20</sup> ينظر: السبكي، تاج الدين عبد الوهاب. (2003). جمع الجوامع في أصول الفقه، بيروت: دار الكتب العلمية، ط2، ص:14.

Al-sobkī, Tāj E-ddīn abdelwāhāb.(2003).Jam' al-jawāmi' fi oṣūl al-fiqh. bayrūt. dār al- kotob al-'ilmiyyah, 2:2, 5:14

<sup>21</sup> السبكي، تاج الدين عبد الوهاب. جمع الجوامع في أصول الفقه، مرجع سابق، ص:13

Al-sobkī Tāj E-ddīn abdelwāhāb.Jam' al-jawāmi' fi oṣūl al-fikh. marji' sābiq, 5:13

<sup>22</sup> السبكي، تاج الدين عبد الوهاب. جمع الجوامع في أصول الفقه، مرجع سابق، ص:14.

Al-sobkī Tāj E-ddīn abdelwāhāb. Jam' al-jawāmi' fi oṣūl al-fiqh. marji' sābiq. 5:14

<sup>23</sup> القرائي، أحمد بن إدريس. (1994). الذخيرة في فروع المالكية، تحقيق: محمد حجي، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1، ج:1، ص:69.

Al-qarāfī, Shihāb Al-ddīn. (1994).Al-dhakhīra fi forū'i al-mālīkiyyah, taḥqīq: moḥamed ḥajjī. Bayrūth: dār al-gharb al islāmī. 1.j:1, 5:69

<sup>24</sup> السبكي، تاج الدين عبد الوهاب. جمع الجوامع في أصول الفقه، مرجع سابق، ص:14.

Al-sobkī Tāj E-ddīn abdelwāhāb. Jam' al-jawāmi' fi oṣūl al-fiqh. marji' sābiq. 5:14

<sup>25</sup> ذهبت. من الفعل: ذها، أي: تكبر وتعظم. ينظر: ابن منظور، محمد بن علي. (2013). لسان العرب، القاهرة: دار الحديث. مائة: ذها. ج:3، ص:532.

Dhahīt. mina al-fīal dhahā, ay:takabbara wa taaddama. yonzar ibn manzūr, ahmed ibn alī.(2013). lisān al-arab, . al-qāhira: dār al-hadīt. madat: dhahā

<sup>26</sup> كذا كتبت.

Kadhā kotibat

<sup>27</sup> ما بين المعقوفتين زائد في الأصل

mā bayna al-ma'qūfatayn zāidon fi al-'aṣl



<sup>28</sup> لعل المقصود ورق شجرة الصبار.

La'alla al-maqsūd waraq shajar al-šobbār

<sup>29</sup> مُدَبَّلًا. أي مجتمعا. والفعل: دَبَّل. ينظر: ابن منظور. لسان العرب، مرجع سابق، مادة: دبل.

Modabbalan:ay mojtami'an. wa al-fi'lo: dabala. ibn manzūr, mohamed ibn alī. lisān al-arab. marji' sābiq. mādat dabala

<sup>30</sup> الصقر. يقصد به ضرب الحجارة بالمعول، ويقال: صَقَّرَ الحجر صَقْرًا، وصَقَّرَهُ بالعصا، أي ضربه على رأسه. ينظر: ابن منظور. لسان العرب، مرجع سابق، مادة: صقر.

Al-šakr: yoqšado bihi: darbo al-hijāra bi al-mi'wali, wa yoqālo: šaqara al-hajara šaqrān. wa šaqaraho bi al- 'ašā; ay darabaho alā ra'sihi. ibn manzūr, mohamed ibn alī, lisān al-arab. marji' sābiq. mādat:šaqara

<sup>31</sup> وذكرت. لعله الأقرب للصواب.

Wa dhakarto: la'llaho al-'aqrab li al-šawāb

<sup>32</sup> هذه. لعله الأقرب للصواب.

Hādhihi. la'llaho al-'akrab li al-šawāb

<sup>33</sup> ابن خلدون، عبد الرحمن. (2001). تاريخ ابن خلدون، بيروت: دار الفكر، ج:1، ص:334، وفيه: "... وأما الذي بالكفر والفر فهو قتال العرب والبربر من أهل المغرب، (...) وليس فيه من الشدة والأمن من الهزيمة".

Ibn khaldūn, Abderrahmān. (2001). Tārīkh ibn khaldūn; bayrūt: dār al-fikr, j:1; s:334, wa fihi" (...) wa ammā al-lladhi bi al-karri wa al-farri fa howa qitālo al-'arab wa al-barbar min 'ahli al-maghreb,(...), wa laysa fihi mina shidda wa 'al-amn mina al-hazīmah"

<sup>34</sup> الحاج محمد المصري. لم أعثر له على ترجمة.

Al-hāj moḥamed al- mišrī. lam ajid laho tarjama

<sup>35</sup> باسبور. لفظ بالغة الانجليزية يقصد به جواز السفر: passport. والغالب أن الناس كانت تحصل عليه وقتها للحماية وصيانة المصالح. وقد استفحلت الحماية الأجنبية في عهد السلطان محمد الرابع، وتضررت البلاد بذلك سياسيا واقتصاديا وقضائيا ودينيا. انظر: حركات، إبراهيم. (1994) المغرب عبر التاريخ، الدار البيضاء: دار الرشاد الحديثة، ط2، ج:3، ص:247-252.

Paspror: lafzon bi al-injlīziya yoqšado bihi jawāzo al-ssafar; wa al-ghālibo anna al-nnāsa kānat taḥšolo 'alayhi liḥimāya; wa kad istafḥalat al-ḥimāya al-ajnabiyaah fi 'ahdi ašoltān moḥamed arābi' wa tadarrarat al-bilādo bi dhālika: siyāsiyan wa iqtisādiyan wa qaḍā'iyan wa dīniyan. onzor: ibrahīm ḥarakāt. (1994). al-maghreb 'abra al-ttārīkh. al-ddār al-bayḍā'. dar al-rrachād al-ḥadītha. t 2,j:3, s:247-252

<sup>36</sup> سورة الأنفال، الآية:47

Sūrat al-'anfāl; al-'āya:47

<sup>37</sup> السملالي، علي بن محمد. تنبيه هم الفحول، للسملالي، مخطوط، بالمكتبة الوطنية، بالرباط، تحت رقم:15، ج، لوحة رقم:425.426.

Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad. Tanbīh himam al-foḥūl. makhṭūṭ fi al-maktaba al-waṭaniyyah. al-ribāṭ. raqm:15j; lawḥa raqm:425-426

<sup>38</sup> السملالي، علي بن محمد. تنبيه هم الفحول، مرجع سابق. لوحة: 425-426. وفيه شرح البيت فقال: أَلْمِقَادُ: حديدة يشوى بما اللحم، يقال: فلان مِقَادٌ، إذا أضره أمر جدا، أي أستغيث بك يا رسول الله لتكشف الضر عن المسلمين الذين جمعهم الكافر في المِقَادِ.

Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad. Tanbīh himam al-foḥūl marji' sābiq; lawḥa raqm:425-426, wa fihi sharaḥa al-bayt faqāla: al-mif'ādo: ḥadidaton yoshwa biha al-laḥm, yoqālo: folanon mif'ad: idha aḍarraho amr jidan. ay astaghītho bika ya rasūl allāh li takshifa al-ḍorra 'an al-moslimīn al-lladhīna jama'ahom al-kāfiro fi al-mif'ād

<sup>39</sup> لَمُرْدُود. السملالي، علي بن محمد. تنبيه هم الفحول، مرجع سابق. لوحة: 425-426. وفيه يشرح البيت فقال: والمعنى أن النصر لمن استغاث بك هو طبيعتك، ويكون على وخذ، والوخذ: السرعة، ومن شِئِمْتِكَ أيضا يا رسول الله أن تحب جلائل الرحمت لمردد، وهو المهلوك.

Lilmoraddadi. onzor: Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad. Tanbīh himam al-foḥūl. marji' sābiq; lawḥa rakm:425-426, wa fihi yashraho al-bayta faqāla:wa al-ma'ana anna al-nnašra liman istharāta bika howa ṭabī'atoka, wa yakūno 'ala wakhdh, wa al-wakhdh: al-ssor'ato, wa min shaymatika 'aydan ya rasūl allāh 'an tahobba

## jalāilo al-rrahamāti limoraddadi wa howa al-mahlūk

<sup>40</sup> الجندي، خليل بن إسحاق.(2005). مختصر خليل، تحقيق: أحمد حماد، القاهرة: دار الحديث، ص:90.  
 Al-jondī, Ishāk ibn khālīl.(2005). Mokhtaṣar khalīl. taḥqīq:Aḥmed ḥammād. . al kāhira: dār al ḥadīth, ṣ:90  
<sup>41</sup> أنظر: من أجاز العقوبة في المال وعدم جوازها به، ومنهم: الشاطبي، إبراهيم بن موسى،(1992) الاعتصام، تحقيق: سليم بن عيد الهلالي، السعودية: دار ابن عفان، ط1، ج:2، ص:622. الونشريسي، عبد الواحد.(2002). شرح الزرقاني على مختصر خليل وحاشية بناني، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، ح:5، ص:110. ومن العلماء من أجاز العقوبة بالمال وفي المال بقيود نجد: الوزاني، موسى بن علي. (2014). النوازل الجديدة الكبرى، بيروت: دار الكتب العلمية، بيروت، ج:10، ص:179. الفاسي، ميارة، فتح العليم الخلاق في شرح لامية الزقاق، مرجع سابق، ص:433. والعقوبة بالمال وردت فيها أحاديث منها ما أخرجه: السجستاني، أبي داود سليمان بن الأشعث.(2013). سنن أبي داود، دمشق: مؤسسة ناشرون، كتاب الحدود، باب ما لا قطع فيه، 921، رقم:4390. وعند القرطبي، محمد بن أحمد.(1964). الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، ج:4، ص:259، نقل عن الطحاوي أن العقوبات في الأموال منسوخة.  
 Onzor man ajāza al-'oqūbata bi al-'māl wa 'adam jawāzihā bihi minhom: Ash-shāḥibī, ibrahīm ibn mūssa.(1992). al-i'tiṣām, taḥqīq:sālīm al-hilālī, al-sa'ūdiyya: dār ibn 'affān.t:1, j:2: ṣ:622. Al-Zzarkānī, abdelabākī. (2002) . Charḥ al-Zzarkānī ala mokhtaṣar khalīl wa hāchiyt bannānī, bayrūt : dār al- kotob al-'ilmīyyah. t:1,j:5, ṣ:110. wa mina al-'olamā' man ajāza al-'oqūbata bi al-mālī wa fi al-mālī bi qoyūd najido: Al-wazzān, sidi Al-mahdī.(2014). Al-nnawāzil al-jadīda al-kobrā. bayrūt: dār al- kotob al-'ilmīyyah, j:10, ṣ:179. wa Al-Fāssī Mayyāra. Faṭḥ al-'alīm al-khallāq fi sharḥ lāmiyat Al-zzaqqāq, marji' sābiq, ṣ:433.wa al-'oqūbata bi al-māl waradat fihā aḥādīton minhā ma akhrajaho: Al-ssijistānī, abī dāwod Solaymān ibno Al-ach'at.(2013). Sonan abī dāwod, dimachk: mo'assasat al-rrisāla nāchirūn. kitāb al-ḥodūd bāb ma la qat'a fih:921, raqm:4390 . wa 'inda Al-qortobī, moḥamed ibn aḥmed.(1964). Al-jāmī' li-aḥkām al- Qur'an, taḥqīq: Aḥmed al-bardūnī wa ibrahīm aṭfīch.al-kāhira: dār al-kotob al-miṣriyyah, t 2,j:4, ṣ:254, naqala 'an al-taḥāwī anna al-'oq ūbāt fi al-amwāl mansūkha

<sup>42</sup> المقصود به الفقيه عبد القادر الفاسي، وهو ممن منع العقوبة بالمال. وانظر: الجزولي، عبد الرحمن بن عفان. شرح الرسالة: مخ في خزنة القرويين، تحت رقم:411، السفر 4، لوحة:122.

Al-maqṣūd bihi al-faqīh abdelkāder al-fāssī. wa howa miman mana'a al-'oqūbata bi al-māl. onzor: Al-jazūlī Abderrahmān ibn 'Afān, sharḥ al-rrisāla: makḥṭūṭ fi khizānat al-qarawīyyīn. fās. raqm:411; sifr:4, lawḥa:122

<sup>43</sup> السملالي، علي بن محمد. تنبيه هم الفحول، مرجع سابق، لوحة:289.

Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad. Tanbīh himam al-foḥūl marji' sābiq; lawḥa raqm:289

<sup>44</sup> الوزاني، سيدي المهدي. النوازل الجديدة، مرجع سابق، ج:10، ص:210.

Al-wazzānī sidi Al-mahdī Al-nnawāzil al-jadīda. marji' sābiq. j:10, ṣ:210

<sup>45</sup> التسولي، علي.(1996). أجوبة التسولي عن مسائل الأمير عبد القادر في الجهاد، تحقيق، عبد اللطيف أحمد الشيخ محمد صالح، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1، ص:153.

Al-tssūlī, 'ali.(1996). 'Ajwibat Alī-tssūlī 'an masāili al-amīr Abdelakāder fi 'l-jihād, taḥqīq:Abdellaṭif Aḥmed chaykh Moḥammed ṣālīḥ, .Bayrūt: dār al-gharb al islāmī, t 1, ṣ:153

<sup>46</sup> محيي الدين. يقصد به الأمير عبد القادر بن محيي الدين الجزائري الشاعر والجاهد الأديب، من مواليد مدينة وهران، بويع له بالجهاد سنة(1246هـ/1830م) بعد احتلال فرنسا للجزائر، زار بغداد ودمشق، له مؤلفات منها: ذكرى العاقل، ورسالة في الأخلاق، وديوان شعري، استوطن دمشق إلى أن توفي سنة، (1300هـ/1883م). ينظر أخباره: البيطار، عبد القادر.(1993). حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، تحقيق، محمد البيطار، بيروت: دار صادر، ط2، ج:3، ص:1491. ونويهض، عادل.(1980)معجم أعلام الجزائر، بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية، ط2، ص:103-104.

Moḥyī al-ddīn: yoqaṣado bihi al-'amīr abdelakāder ibno moḥyī al-ddīn al-jazā'irī, a-chā'ir wa al-mojāhid; ba'da iḥtilālī faransā lil jazā'ir; mata sanat(1300h/1883m).onzor akhbāroho: Al-Bayṭār Abderrazāk.(1993). ḥilyato al-bachari fi tārikh al-qarn al-tālith 'achari, taḥqīq:moḥamed al-bayṭār. bayrūt: dār ṣādir. t:2,j:3, ṣ1491. wa Nwihad 'ādil.(1980). Mo'jam a'lām al-jazā'ir. bayrūt: mo'assasat nwīhad al-takāfiyyah. t:2, ṣ:103-104

<sup>47</sup> يقصد به السلطان عبد الرحمن بن هشام. ينظر: أخباره عند: الناصري، خالد،(1997) الاستقصا، تحقيق:جعفر الناصري، ومحمد الناصري، الدار البيضاء: دار

الكتاب: 76-3/9. والكتاني، محمد بن جعفر. (2014). سلوة الأنفاس، للكتاني، تحقيق: حمزة الكتاني ومحمد الكتاني، الرباط: دار الأمان، ط2، ج:3، ص:356. وابن زيدان، عبد الرحمن. (2016). النهضة العلمية على عهد الدولة العلوية، تحقيق: مصطفى الشابي، الرباط: المطبعة الملكية، ص: 183-219.

Yoqşado bihi al-sultān abderrahmān ibno hishām. onzor akhbārāho: khālid Al-nnāşirī. (1997). Al-istikşā fi tārikhi al-maghreb al-akşā. taḥqīq: ja'afar al-nnāşirī wa moḥamed al-nnāşirī. al-dār al-baydā': dār al-kitāb. j:9, ş:3-76. wa Al-kattānī Moḥamed ibn Ja'far, Salwato al-anfās wa moḥadathato al-akyās, taḥqīq: Al-kattānī; moḥamed wa Al-kattānī, ḥamza, al-ribāt: dār al-amān, ʔ:2, j:3 ş:356. wa ibn zaydān. abderahmān. (2016). Al-nahḍa al-'ilmiyyah 'ala 'ahdi al-ddawla al-'alawiyayah, taḥqīq: moştafā al-chābbī, al-ribāt: : al-matba'a al-malakiyah, ş:183-219

<sup>48</sup> المكس. تحريف وتصحيف، ولعل الأقرب للصواب: "نوظف عليهم المكس" عقابا لهم.

Al-maks. taḥrifon wa taşḥifon. wa la'lla al-'akraba li şawabi: nowaʔifo 'alayhim al-maks; ka'ikabin lahom <sup>49</sup> دأبوا. لعله الأقرب للصواب.

Da'abū. la'alaho al-'krab li şawab

<sup>50</sup> صدر الإجارة. وانظر: الزرقاني، عبد الباقي بن يوسف. (2002). شرح الزرقاني على مختصر خليل، بيروت: دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، ج:7، ص:3.

Sadro al-ijāra; onzor: al-Zzarqānī, abdelabāqi ibn yūssef. (2002). Charḥ al-Zzarqānī alā mokhtaşar khalīl wa ḥāchiyt bannānī, bayrūt: dār al- kotob al-'ilmiyyah. ʔ:1, j:7, ş:3

<sup>51</sup> الزرقاني، عبد الباقي بن يوسف. شرح الزرقاني على مختصر خليل، مرجع سابق، ج:7، ص:55.

Al-Zzarqānī, abdelabāqi ibn yūssef, Charḥ al-Zzarqānī alā mokhtaşar khalīl wa ḥāchiyt bannānī, marjī' sābiq, j:7, ş:55

<sup>52</sup> سورة الأنفال، الآية:33

Sūrat al-'anfāl, al-'āya:33

<sup>53</sup> رواه ابن حنبل، أحمد. (1995). مسند أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، بيروت: مؤسسة الرسالة، ج:32، ص:264، رقم:19506. والترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، سنن الترمذي. (2015)، بيروت: مؤسسة ناشرون، كتاب تفسير القرآن من سورة الأنفال:1048، رقم:3336، بصيغة: «أنزل الله عليّ أماتين لأمتي، وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم»، "وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون"، فإذا مضيت تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة»

Rawāho aḥmed ibn ḥanbal. (1995). Mosnad aḥmed ibno ḥanbal, taḥqīq cho'ayb al-'arna'ūt wa 'ādil morchid wa akharūn, bayrūt: mo'assasat al-rrisāla; j:32, ş:264, raqm:19506. bi sīghat:« anzala allaho 'allayya amānayni li ommatī; "wa mākāna allāho li yo'adhibahom wa 'anta fīhim wa makana allāho li yo'adhibahom wa hom yastaghfirūn"; fa idha maḍayto tarakto fīhim al-'istighfāra 'ilā yawmi al-qiyāma

<sup>54</sup> أهل المعاني. ينظر: الخازن، علاء الدين علي بن محمد. (2004). لباب التأويل في معاني التنزيل، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، ج:2، ص:309.

Ahl al-ma'ānī. onzor: Al-khāzin, 'ala'-ddīn ibn moḥamed. (2004). lobābo al-tta'wīl fi ma'ānī al-ttanzīl. bayrūt: dār al- kotob al-'ilmiyyah. ʔ:1, j:2, ş:309

<sup>55</sup> الأعرج: لعله يقصد به محمد بن عباد المعتمد بالله الذي استنصر بالنصارى على المسلمين فأفتى العلماء بكفره". ينظر: الناصري، خالد، الاستقصا، مرجع سابق، ج:5، ص:75. الإفرائي، محمد الصغير. (1998)، نهضة الحادي، تحقيق، عبد اللطيف الشاذلي، الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة، ط1، ص:134. أو يقصد به محمد بن عبد الله بن محمد الشيخ السعدي، الذي استنصر بالنصارى على عمه عبد الملك بن محمد الشيخ، الذي نافسه الحكم، فكتب لمن بايع عمه عند خروجه بم جيش البرتغال إلى بلاد الإسلام، رسالة بعث بها إلى أعيان المغرب من علمائه وأشرفه، يغمض عليهم بما في نكث بيعته ونقضها ومبايعه عمه فقال: "ما استنصرحت بالنصارى حتى عدت النصر من المسلمين" ينظر: الناصري، خالد، الاستقصا مرجع سابق، ج:5، ص:70.

Al-'a'raj: la'alaho yaqşido bihi: moḥamed ibn 'abbād al-mo'tamid bi allāh al-lladhi istnşara bi al-nnaşārā 'ala al-moslimīna fa aftā al-'olamā bikofrihi" yonzar: Al-nnaşirī, khālid al-istikşā, marjī' sābik, j:5, ş:75, Al-'ifrānī, moḥamed al- şaghīr. (1998). nozhat al-ḥādī, taḥqīq: abdelallatīf al-chādīlī, al-ddār al-baydā'. matba'at al-nnajāḥ al-jadīda. t:1, ş:134. aw yoqşado bihi moḥamed ibn abdellāh ibn moḥamed al-chaykh sa'dī, al-lladī astaşrakha bi al-naşārā ala amihi abdelamalik ibn moḥamed al-chykh, al-ladī nāfasaho al-ḥokm fa kataba liman baya'a 'amaho 'inda khorūji jaychihi mina al-bortoghāl 'ila baladi al-islām, risālatan ba'ata bihā ila a'yāni al-maghreb min olamā'ihī wa ashrafīhi yaghmiḍo 'alayhim bihā fi naqḍi bay'atihi wa mobāya'ati 'ammīhi faqāla: mā istaşrakhto bi al-nnaşārā hattā 'adomat al-nnoşrato mina al-moslimīn". yonzar al-nnāşirī, khālid al-istikşā, marjī' sābiq, j:5, ş:70

<sup>56</sup> الناصري، خالد، الاستقصا مرجع سابق، ج:5، ص:70. ولعل السملالي كتب ذلك بأسلوبه كعادته في مختلف مصنفاته.

Al-nnāshirī, khālid, Al- istikṣā fi tārikhi al-maghreb al-akṣā, marji' sābik, j:5, ṣ:70. wa la'allā Al-nnāshirī kataba dhālik bi oslūbihi ka'ādātihi fi mokhtalafi moṣanafātihi

<sup>57</sup> سورة النساء، الآية:140.

Sūrat al-nnisā', al-'āya:140

<sup>58</sup> ما بين المعقوفين زائد في الأصل.

Mā bayna al-ma'qūfatayn zā'idon fi al-'aṣl

<sup>59</sup> السملالي، علي بن محمد، مخطوط تحاية المقول في تنبيه همم الفحول، مرجع سابق، لوحة: 19. - وعناية الاستعانة في حكم التوظيف والمعونة، مخطوط، بالخزانة العامة، الرباط، رقم: 480د، لوحة: 163.

- Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad, makhtūṭ nihāyat al-maqūl fi tanbīhi himami al-foḥūl. marji' sābik, lawḥa:19 - 'Ināyat al-isti'āna fi ḥokmi al-tawzīfi wa al-ma'ūna. makhtūṭ fi al-maktaba al-wataniyya Al-ribāt. raqm:480d, lawha raqm:163

<sup>60</sup> السملالي، علي بن محمد، مخطوط عناية الاستعانة في حكم التوظيف والمعونة، مرجع سابق، لوحة:163. - ومخطوط تحاية المقول في تنبيه همم الفحول، مرجع سابق، لوحة:19.

- Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad, makhtūṭ 'Ināyat al-isti'āna fi ḥokmi al-tawzīfi wa al-ma'ūna. marji' sābiq, lawḥa, lawḥa:163. - wa makhtūṭ nihāyat al-maqūl fi tanbīhi himami al-foḥūl. marji' sābiq, lawḥa:19

<sup>61</sup> الكتاني، محمد بن جعفر، سلوة الأنفاس، مرجع سابق، ج:3، ص:580. والمراكشي، العباس.(1993). الإعلام، الرباط: المطبعة الملكية. ج:9، ص:262، رقم:1452. والزركلي، خير الدين، الأعلام، مرجع سابق، ج:5، ص:19-20. وابن سودة، عبد السلام بن عبد القادر، إتحاف المطالع، مرجع سابق، ج:1، ص:321. وكحالة، رضا، معجم المؤلفين، مرجع سابق، ج:2، ص:506، رقم:9983. والمرعشلي، يوسف.(2006). نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر، بيروت: دار المعرفة، ص:913. وطحطح خالد. بكور، حسن(2016). مؤرخون مغاربة في الفترة المعاصرة، الرباط: منشورات أمل، ص:35.

Onzor tarjamatoho 'inda: Al-kattānī Moḥamed ibn Ja'far, Salwato al-anfās, marji' sābik, j:3, ṣ:580. Al-ssamlālī, L-'abbās.(1993). Al-i'alām biman ḥalla Morrākocha wa aghmāt, al-ribāt: al-maṭba'a al-malakiyya, j:9, ṣ:262, raqm:1452. Al-ziriklī, khayr al-ddīn, Al-a'ilām, marji' sābik, j:5, ṣ:19-20. Ibn Sūda Abdesalām, Ithāf al moṭālī', marji' sābik, j:1, ṣ:321. wa kahḥāla, Reda, Mo'jam al-mo'allifin, marji' sābik; j:2, ṣ:506, raqm: 9983. Al-mar'achlī Youssef. (2006). Nathr al-jawāhir wa al-ddorar fi 'olamāi al-qarn arrābi' 'achar, bayrūt: dār al-ma'rifa, ṣ:913. wa taḥṭaḥ, Khālid. Bakūr, ḥassan. Mo'arrikhūn maghāriba fi al-fatra al-mo'āsira, ribāt: manchūrāt 'amal. ṣ:35

<sup>62</sup> الكتاني، محمد بن جعفر، سلوة الأنفاس، مرجع سابق، ج:1، ص:335. الكتاني، عبد الكبير بن هاشم.(2002). زهر الآس في بيوتات أهل فاس، تحقيق: علي عبد المنصر الكتاني، الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة، ط1، ج:1، ص:244.

Al-kattānī Moḥamed ibn Ja'far, Salwato al-anfās, marji' sābik, j:1, ṣ:335. Al-kattānī, abdelakabir, ibn hāshim.(2002).zahro al-ās fi boyūtāt ahl fās, taḥqīq:al-kattānī, 'alī ibn al-montaṣer, al-ddār al-baydā': maṭba'at al-najāh al-jadīda, ṭ:1, j:1. ṣ: 244

<sup>63</sup> السملالي، علي بن محمد، مخطوط تحاية المقول في تنبيه همم الفحول، مرجع سابق، لوحات:67-367-407. -ومخطوط منتهى النقول ومشتهى العقول، مرجع سابق، لوحة: 124. -ومخطوط عناية الاستعانة في حكم التوظيف والمعونة، له، لوحات: 13-19-20-75-109

Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad, makhtūṭ nihāyat al-makūl fi tanbīhi himami al-foḥūl, marji' sābik, lawahāt:67-367-407.- makhtūṭ Montahā al-nokūl wa moshtahā al-'okūl, marji' sābiq, lawha:124.-'Ināyat al-isti'āna fi ḥokmi al-tawzīfi wa 'l-ma'ūna, marji' sābik, lawahāt:13-19-20-75-109

<sup>64</sup> الزكاري، أحمد بن محمد ابن الخياط. (2005). الفهرسة الكبرى والصغرى، تحقيق: محمد بن عزوز، بيروت: دار ابن حزم، ط1، ص:106، رقم:14. والكتاني، محمد بن جعفر، سلوة الأنفاس، مرجع سابق، ج:2، ص:379 رقم:317.

Al-zokārī, aḥmed ibn moḥamed ibn al-khiyāt.(2005). Al-fahrāsa al-kobrā wa l- ṣoghrā, taḥqīq: moḥamed



ibn azūz. bayrūt: dār ibn ḥazm, 1, 1, 106, raqm:14. Al-kattānī Moḥamed ibn Ja'far, Salwato al-anfās, marji' sābiq, j:2, 3:379, raqm:317

65 الجائني العمري، المفاخر العلية والدرر السننية، مخطوط في الخزانة الحسينية، الرباط، رقم:460، لوحة: 414.

Al-lojā'ī abdesalām ibn aḥmed. Al-mafākhir al-'aliyya. makhtūṭ fi al-khizāna al-malakiyya. al-ribāṭ. raqm:460, lawḥa:414

66 ينظر أخباره: الزكاري، أحمد بن محمد ابن الخياط، الفهرسة الكبرى والصغرى، مرجع سابق، ص:105، رقم:12. والكتاني، محمد بن جعفر، سلوة الأنفاس، مرجع سابق، ج:1، ص:491.

onzor akhbaraho: Al-zokārī, aḥmed ibn moḥamed ibn al-khiyāt. Al-fahrassa al-kobrā wa l- ṣoghrā, marji' sābiq: 105, raqm:12 . Al-kattānī Moḥamed ibn Ja'far, Salwato al-anfās, marji' sābiq, j:1, 1, 491

67 السملالي، علي بن محمد، مطالع السعادة في فلك سياسة الرياسة، مخطوط بالخزانة الملكية، رقم:14445، لوحة، رقم:105. -ومخطوط نهاية المقول في تنبيه هم الفحول، مرجع سابق، لوحة رقم 18، -ومخطوط تحفة القاصرين، مخ بالخزانة الملكية، رقم:3561، لوحة رقم:8.

Al-ssamlālī, 'Alī Ibn Maḥmad , Maṭālī' al-ssa'āda fi falaki siyyāssat al-rriyyāsa, makhtūṭ fi al-khizāna al-malakiyya. Al-ribāṭ. raqm:14445, lawḥa:105. - nihāyat al-makūl fi tanbihi himami al-foḥūl. makhtūṭ fi al-maktaba al-wataniyyah. marji' sābiq, lawḥa:18.-Toḥfat al-kāshirīn 'an al-loḥūk bi al-sābiqīn. makhtūṭ fi al-khizāna al-malakiyya. Al-ribāṭ. raqm:3561, lawḥa raqm:8

68 الكتاني، محمد بن جعفر، سلوة الأنفاس، مرجع سابق، ج:3، ص:61. ومخولف، محمد، شجرة النور الزكية، مرجع سابق، ج:1، ص:570، رقم:1603. والثعالبي، الحجوي، الفكر السامي، مرجع سابق، ج:4، ص:132، رقم:819.

Al-kattānī Moḥamed ibn Ja'far, Salwato al-anfās, marji' sābiq, j:3, 3:61. Makhlūf, Moḥamed, shajarat al-nūr al-zzakiyyah, marji' sābiq, j:1, 1, 570. raqm:1603. Al-ṭa'alibī ,Al-ḥajwī Al-fikr al-ssāmī. marji' sābiq, j:4, 4:819

69 السملالي، علي بن محمد، منتهى النقول، للسملالي، مرجع سابق، لوحة: 142-146-148.

Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad, Montahā al-nokūl wa moshtahā al-'okūl. marji' sābiq, lawḥa:142-146-148  
70 الفضيلي، إدريس.(1999). الدرر البهية و الجواهر النبوية، المغرب: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ج:2، ص:339. الزكاري، أحمد بن محمد بن الخياط، الفهرسة الكبرى والصغرى، مرجع سابق:105، رقم:11.

Al-faḍīlī, idrīss. (1999). Al-ddorar al-bahiyyah wa al-jawāhir al-nnabawiyah, al-maghreb: wezārat al-awqāf wa ach-cho'ūn al-nnabawiyah, j:2, 2:339. Al-zokārī, aḥmed ibn moḥamed ibn al-khiyāt. Al-fahrassa al-kobrā wa l-soghrā, marji' sābiq: 105, raqm:11

71 اللجاني، عبد السلام بن أحمد، مخطوط المفاخر العلية والدرر السننية، مرجع سابق، لوحات رقم: 414 - 429.

Al-lojā'ī abdesalām ibn aḥmed. makhtūṭ Al-mafākhir al-'aliyyah. marji' sābiq, lawḥat:414-429  
72 الزكاري، أحمد بن محمد بن الخياط، الفهرسة الكبرى والصغرى، مرجع سابق:106، رقم:15. والقادري، محمد بن قاسم.(2004). إتحاف أهل الدراية، تحقيق: محمد عزوز. بيروت: دار ابن حزم، ص:74.

Al-zokārī, aḥmed ibn moḥamed ibn al-khiyāt. Al-fahrassa al-kobrā wa l- ṣoghrā, marji' sābiq, t:106, raqm:15. wa Al-kādirī, moḥamed ibn qāsim. (2004).fahrsat moḥamed ibn qāsim al-mosammāt: Itḥāf ahl al-ddirāyyah, taḥqīq, moḥamed ibn azzūz, bayrūt: dār ibn ḥazm, 1, 1, 74

73 السملالي، علي بن محمد. مخطوط منتهى النقول ومشتهى العقول، مرجع سابق، لوحة:129.

Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad, makhtūṭ Montahā al-noqūl wa moshtahā al-'oqūl. marji' sābiq, lawḥa:129  
74 اللجاني، عجب السلام بن أحمد، مخطوط المفاخر العلية والدرر السننية، مرجع سابق، لوحة رقم:414.

Al-lojā'ī, Abdesalām ibn aḥmed. makhtūṭ Al-mafākhir al-'aliyyah. marji' sābiq, lawḥa:414  
75 الناصري، خالد، الاستقصا في تاريخ المغرب الأقصى، مرجع سابق، ج:9، ص:163. الفضيلي، إدريس. الدرر البهية و الجواهر النبوية. مرجع سابق، ج:2، ص:308-309.

Al-nnāshirī, khālid, Al- istiḡsā fi tārikhi al-maghreb al-aqsā, j:9, 9:163. wa Al-faḍīlī, idrīss, Al-ddorar al-bahiyyah wa al-jawāhir al-nnabawiyah, marji' sābiq, j:2, 2:308-309

76 السملالي، علي بن محمد، مخطوط منتهى النقول ومشتهى العقول، للسملالي، مرجع سابق، لوحة رقم: 129-130

Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad, makhtūṭ Montahā al-noqūl wa moshtahā al-'okūl. marji' sābiq, lawḥa:129-

<sup>77</sup> الناصري، خالد، الاستقصاء، مرجع سابق: 3/9. ابن زيدان، عبد الرحمن. النهضة العلمية في عهد الدولة العلوية، مرجع سابق، ص:183-219. المشرقي، محمد بن مصطفى. (2005). الحلال البهية. تحقيق: إدريس بوهليلة. المغرب: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط1، ج2، ص:66-82.

Al-nnāširī, khālid, Al- istiḡṣā fi tārikhi al-maghreb al-aḡṣā, j:9, ṣ:3. Ibn zaydān. abderahmān, Al-naḥḍa al-'ilmīyah 'ala 'ahdī al-dawla al-'alawīyah, marji' sābiq, ṣ:183-219. Al-mchrafī, moḥamed ibn moṣṭafa. (2005). al-ḥolal 'l-bahiyah fi molūki al-ddawla al-'alawīyah, taḥqīq: idrīss būhlīla, al-maghreb: wezātat al-awqāf wa ach-choūn al-islāmiyyah, ṭ 1, j:2, ṣ:66-82

<sup>78</sup> السملاي، علي بن محمد، طوابع الحسن واتباع السنن؟ مرجع سابق، لوحة رقم 66. ومن المطبوع:122

Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad. ṭawali' al-ḥossn wa ittiba'o al-ssonan. marji' sābiq, lawḥa raqm:66 wa mina al-maṭbū':122

<sup>79</sup> غريط، محمد. فواصل الجمال. فاس: المطبعة الجديدة، ط1، ص:7-171. الناصري، خالد، الاستقصاء، مرجع سابق، ج:9، ص:161.

Gharīt, moḥammed. Fawāšilo al-jomān fi anbā'i wozarā'i wa kottāb al-zzamān. fās: al-maṭba'a al-jadīda, ṭ1, ṣ:7-171. Al-nnāširī, khālid, Al- istiḡṣā, marji' sābiq, j:9, ṣ:161

<sup>80</sup> في الأصل: أعجبة. ينظر: السملاي، علي بن محمد، مخطوط مطالع الحسن واتباع السنن يعلو راية مولانا الحسن، لوحة رقم 8. ومن المطبوع:64، وحتى المحقق لم ينتبه لها أيضا.

Fi al-'aṣl o'jobat . onzor: Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad . makhtūt ṭawali' al-ḥossn wa ittiba'o al-ssonan. marji' sābiq, lawḥa raqm:8, wa mina al-maṭbū':64, wa hattā al-moḥaqiq lam yantabih lahā ayḍān

<sup>81</sup> السملاي، علي بن محمد، مخطوط مطالع السعادة، للسملاي، لوحات رقم: 7-16. -ومخطوط طوابع الحسن واتباع السنن، مرجع سابق، لوحات رقم: 77-78-

129- 79

Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad. makhtūt Maṭālī' al-ssa'āda fi falaki siyyāssati al-rriyyāsati, lawaḥat:7-16. - makhtūt Ṭawali' al-ḥossn wa ittiba'o al-ssonan. marji' sābiq lawḥat raqm:77-78-79-129

<sup>82</sup> ينظر: السملاي، علي بن محمد، مخطوط نهاية المقول في تنبيه هم الفحول. مرجع سابق. لوحة رقم: 297. وفيه رثاء بقصيدة من خمسين بيتا.

Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad, makhtūt nihāyat al-makūl fi tanbihi himami al-foḥūl, marji' sābiq, lawḥa raqm:297, wa fih rathāho bi kasida min khamssīna baytan

<sup>83</sup> غريط، محمد. فواصل الجمال. مرجع سابق، ص:70. بوعشرين، الحسن بن الطيب. (1994). التنبيه المعرب عما عليه الآن حال المغرب، الرباط: دار نشر المعرفة. ط1، ص:35.

Gharīt, moḥammed. Fawāšilo al-jomān, marji' sābiq, ṣ:70. Gharīt, moḥammed. Fawāšilo al-jomān, marji' sābiq, ṣ:70. Bū'achrīn, al-ḥassan ibn tayyib. (1994). Al-ttanbīho al-mo'rib 'amā 'alayhi al-'āna ḥālo al-maghreb, al-ribāt: dār nachr al-ma'rifa, t:1, ṣ:35

<sup>84</sup> السملاي، علي بن محمد. مطالع السعادة في فلك سياسة الرئاسة، مرجع سابق، لوحات:6-190. -وطوابع الحسن واتباع السنن، مرجع سابق، لوحات رقم: 125 -

140- 128

Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad, makhtūt Maṭālī' al-ssa'āda fi falaki siyyāssati al-rriyyāsati, marji' sābiq, lawaḥat:6-190. -ṭawali' al-ḥossn wa ittiba'o al-ssonan. marji' sābiq, lawḥat raqm:125-128-140.

<sup>85</sup> بوعشرين، الحسن بن الطيب. التنبيه المعرب عما عليه الآن حال المغرب، ص:35. الكتاني، محمد بن جعفر. سلوة الأنفاس، مرجع سابق:3/566، رقم:1786.

Bū'achrīn, al-ḥassan ibn tayyib Al-ttanbīho al-mo'rib 'amā 'alayhi al-'āna ḥālo al-maghreb, marji' sābiq, ṣ:35. Al-kattānī, Moḥamed ibn Ja'far. Salwato al-anfās, marji' sābiq: j:3, ṣ:566, raqm:1786.

<sup>86</sup> السملاي، علي بن محمد. مخطوط نهاية المقول في تنبيه هم الفحول، مرجع سابق، رقم اللوحة:297. -ومطالع السعادة، مرجع سابق، لوحة:80.

Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad. makhtūt Maṭālī' al-ssa'āda, marji' sābiq, lawaḥat:7-16 -ṭawali' al-ḥossn wa ittiba'o al-ssonan. marji' sābiq, lawḥa raqm:72. wa mina al-maṭbū':127

<sup>87</sup> السملاي، علي بن محمد. مطالع السعادة، مرجع سابق، لوحة:80. -وطوابع الحسن واتباع السنن، مرجع سابق، لوحة:72. ومن المطبوع:127.

Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad. makhtūt Maṭālī' al-ssa'āda, marji' sābiq, lawaḥat:7-16 -ṭawali' al-ḥossn wa ittiba'o al-ssonan. marji' sābiq, lawḥa raqm:72. wa mina al-maṭbū':127

<sup>88</sup> الناصري، أحمد بن خالد، الاستقصاء، مرجع سابق:1/19-20-33. مخلوف، محمد، شجرة النور الزكية، مرجع سابق:1/613، رقم:1704.

Al-nnāširī, aḥmed ibn khālid, Al-istikṣā fi tārikhi al-maghreb al-aḡṣā, marji' sabiq, j:1, ṣ:19-20. makhlūf,

moḥamed. shajarat al-nūr al-zzakiyah, taḥqīq: abdelamjīd khiyyālī, bayrūth: dār al-kotob al-ilmīyah, t:1, j:1, s:613, raqm:1704.

<sup>89</sup> السملالي، علي بن محمد، عناية الاستعانة في حكم التوظيف والمعونة. مرجع سابق. لوحة: 2.

Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad, 'Ināyat al-isti'āna fi ḥokmi tawzīfi wa 'l-ma'ūna, marji' sābiq, lawḥa:2

<sup>90</sup> ابن سودة، عبد السلام بن عبد القادر، إتحاف المطالع، مرجع سابق: 330/1. الكتاني، عبد الحي بن عبد الكبير. (1982). فهرس الفهارس والأثبات، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط2، ص: 577.

Ibn Sūda, Abdesalām ibn abdelqāder. Itḥāf al moṭālī'.marji' sābiq. j:2, s:577.. Al-kattānī, abdelḥay ibn abdelkabīr.(1982). fihris al-fahāris wa al-atbāt, bayrūt :dār al-gharb al-islāmī, t:2, s:577

<sup>91</sup> السملالي، علي بن محمد. مخطوط مطالع الحسن واتباع السنن، مرجع سابق، لوحات: 9-10. ومن المطبوع: 66، وفيه عبارة: "الأديب الفائق في فند (...)" وذلك خطأ من المحقق.

Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad. ṭawālī' al-ḥossn wa ittiba'o al-ssonan. marji' sābiq, lawḥat:9-10, wa mina al-maṭbū':66, wa fihi bi lafz: al-'ad ībo al-fāiko fi fanad(...) wa dhālika khataon mina al-moḥaqīq

<sup>92</sup> الفضلي، إدريس. الدرر البهية. مرجع سابق، ج: 2، ص: 309. والقادري، محمد بن قاسم. إتحاف أهل الدراية بما لي من الأسانيد والرواية. مرجع سابق: 81.

Al-faḍlī, idrīs, Al-ddorar al-bahiyyah: marji' sābiq, j:2, s: 309. Al-kādirī, moḥamed ibn qāsim.(2004). fahrassat moḥamed ibn qāsim al-mosammāt: Itḥāf ahl al-ddirāyyah, bayrūt: dār ibn ḥazm,t:1, s:81

<sup>93</sup> بعشرين، الحسن. التنبيه المغرب عما عليه الآن حال المغرب، مرجع سابق، ص: 35. الكتاني، محمد الباقر. (2005). ترجمة الشيخ محمد الكتاني المسماة أشرف الأماني، تحقيق: نور الهدى عبد الرحمن الكتاني. بيروت: دار ابن حزم، ط1، ص: 336.

Bū'achrīn, al-ḥassan. Al-ttanbīho al-mo'rib 'amā 'alayhi al-'āna ḥālo al-maghreb, marji' sābiq, s:35. Al-kattānī, moḥamed al-bāqir.(2005). Tarjamat al-ch-chaikh moḥamed al-kattānī, al-mosammāt Achraf al-amānī, taḥqīq: nūr al-hoda abderahmān al-kattānī, Bayrūt: dār ibn ḥazm,t:1, s:336

<sup>94</sup> الناصري، خالد، الاستقصا، مرجع سابق: 158/9. ابن سودة، عبد السلام بن عبد القادر، إتحاف المطالع، مرجع سابق: 369/1.

Al-nnāshirī, khālid, Al- istikṣā fi tārikhi al-maghreb al-akṣā, marji' sābiq. j:9, s: 158. Ibn Sūda Abdesalām. Itḥāf al moṭālī'.marji' sābiq. j:1, s:369

<sup>95</sup> السملالي، علي بن محمد. منتهى النقول ومشتهى العقول. مرجع سابق. لوحة: رقم 40 - 49.

Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad, makhtūt Montahā al-noqūl wa moshtahā al-'okūl. marji' sābiq, lawḥat:40-49

<sup>96</sup> ابن سودة، عبد السلام بن عبد القادر، إتحاف المطالع، مرجع سابق: 407/2. معجم المؤلفين. مرجع سابق ج: 2، ص: 150، رقم: 7248

Ibn Sūda Abdesalām ibn abdelqāder. Itḥāf al moṭālī'.marji' sābiq. j:2, s:407. Kaḥḥāla, Redā, Mo'jam al-mo'allifīn. marji' sābiq. j:2, s:150, raqm:7248

<sup>97</sup> اللجائي، عبد السلام بن أحمد. مخطوطات المفاخر العلية. مرجع سابق. لوحة: 414 - 429.

Al-lojā'ī abdesalām ibn aḥmed. makhtūt Al-mafākhir al-'aliyyah. marji' sābiq, lawḥa:414-429

<sup>98</sup> الكتاني، محمد بن جعفر، سلوة الأنفاس، مرجع سابق: 162/1. الكتاني، عبد الحي بن عبد الكبير. فهرس الفهارس والأثبات، مرجع سابق، ج: 1، ص: 515.

Al-kattānī Moḥamed ibn Ja'far. Salwato al-anfās, marji' sābiq: j:1, s:162. Al-kattānī, abdeḥay ibn abdelkabīr. fihris al-fahāris wa al-atbāt. marji' sābiq: j:1, s:515

<sup>99</sup> السملالي، علي بن محمد. عناية الاستعانة في حكم التوظيف والمعونة. مرجع سابق. لوحة: 3.

Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad, 'Ināyat al-isti'āna fi ḥokmi al-tawzīfi wa 'l-ma'ūna, marji' sābiq, lawḥa:3

<sup>100</sup> بُريّك الحبشي: بسكون الباء، من خدام المخزن من عبيد البخاري، وتولى الولاية بتافيلالت، وسهر فيها على تربية الأمراء عهد السلطانين عبد الرحمن بن هشام ومحمد الرابع، كان حيا سنة 1275هـ، ينظر: ابن زيدان، عبد الرحمن (1961). العز والصلوة. الرباط: المطبعة الملكية. ج: 2، ص: 25-27.

Brik al-ḥabachī bi sokūni al-ba', min khoddāmi al-makhzan wa min 'abīd al-bokhārī, tawalla al-wilāya bitāfilālt wa sahira 'ala tarbiyati al-'omarā fi 'ahd al-soltānayn abderahmān ibno hishām wa moḥamed arābi'. kāna ḥayan sanat 1275h. onzor: ibn zaydān, abderahmān(1961). al-'iz wa l-ssūla.al-ribāt, al-maṭ ba'a al-malakiyyah, j:2, s:25-27

<sup>101</sup> ابن زيدان، عبد الرحمن. النهضة العلمية في عهد الدولة العلوية، مرجع سابق، ص: 219.

Ibn zaydān. abderahmān, Al-nahḍa al-'ilmīyah 'ala 'ahdi al-dawla al-'alawiyyah, marji' sabiq, s: 219

<sup>102</sup> ابن زيدان، عبد الرحمن. النهضة العلمية في عهد الدولة العلوية، مرجع سابق، ص: 220

- Ibn zaydān. abderahmān, Al-nahḍa al-'ilmiyyah 'ala 'ahdi al-dawla al-'alawiyyah, marji' sābiq, ṣ: 220  
<sup>103</sup> محمد بن جعفر. سلوة الأنفاس، مرجع سابق:3/357، رقم:1207. ابن زيدان، عبد الرحمن. النهضة العلمية في عهد الدولة العلوية، مرجع سابق، ص:219-221.
- Al-kattānī Moḥamed ibn Ja'far. Salwato al-anfās, marji' sābik: j:3, ṣ:357,raqm:1207. Ibn zaydān. abderahmān, Al-nahḍa al-'ilmiyyah 'ala 'ahdi al-dawla al-'alawiyyah, marji' sābiq, ṣ: 219-221  
<sup>104</sup> السملالي، علي بن محمد. مخطوط طوالع الحسن واتباع السنن بعلو راية مولانا الحسن، لوحة رقم 96. ومن المطبوع:149. ومخطوط تنبيه هم الفحول، له، لوحة رقم: 231
- Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad. ṭawali' al-ḥossn wa ittiba'o al-ssonan. marji' sābiq, lawḥa:96. wa mina al-maṭbū':149. -wa makhtūṭ nihāyat al-makūl fi tanbihi himami al-foḥūl, marji' sābik, lawḥa raqm:231  
<sup>105</sup> ابن زيدان، عبد الرحمن. إتحاف أعلام الناس. مرجع سابق، ج: 5، ص:290.
- Ibn zaydān, abderrahmān.(2008). ithāf alām al-nnās,taḥqiq ali 'omar,al-kāhira:maktabat al-ttaqāfa al-ddiniyyah, t:1, j:5, ṣ:299  
<sup>106</sup> الناصري، أحمد بن خالد، الاستقصا. مرجع سابق، ج:9، ص:72.
- Al-nnāširī, khālid, Al-istikṣā fi tārikhi al-maghreb al-akṣā, marji' sābik, j:9, ṣ:72  
<sup>107</sup> ابن زيدان، عبد الرحمن. النهضة العلمية في عهد الدولة العلوية، مرجع سابق، ص:220.
- Ibn zaydān. abderahmān, Al-nahḍa al-'ilmiyyah 'ala 'ahdi al-dawla al-'alawiyyah, marji' sābiq, ṣ:220  
<sup>108</sup> الكتاني، محمد بن جعفر. سلوة الأنفاس، مرجع سابق، ج:3، ص:357. ابن زيدان، عبد الرحمن. النهضة العلمية في عهد الدولة العلوية، مرجع سابق، ص:236.
- Al-kattānī Moḥamed ibn Ja'far. Salwato al-anfās, marji' sābiq: j:3,ṣ:357 Ibn zaydān. abderahmān, Al-nahḍa al-'ilmiyyah 'ala 'ahdi al-dawla al-'alawiyyah, marji' sābiq, ṣ:236  
<sup>109</sup> السملالي، علي بن محمد. مطالع السعادة، مرجع سابق، لوحات: 120-250. وقصيدة في مدح المولى الحسن عند فتحه لسوس، مخطوطة بالخزانة الملكية، رقم:50. وغيرها من القصائد التي ستأتي عند ذكر مصنفاته. وقد تمكنت بعون من الله من تخریج جميع قصائده وتحقیقها وجمعها في ديوان له، وهو قيد الطبع.
- Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad. makhtūṭ Maṭālī' al-ssa'āda, marji' sābik, lawaḥāt:120-250. wa Kasīda fi madḥi al-ṣoltān al-ḥassan al-awal, makhtūṭ fi al-khizāna al-malakiyya. Al-ribāṭ. raqm:50, wa ghayrihā mina al-kaṣā'id al-llaṭī sta'tī 'inda dhikri moṣannafātihi, wa qad tamakanto min takhrīji kolli kaṣā'idihī wa taḥqiqihā wa jam'iha fi dīwānin laho, wa howa qayda aṭṭab'  
<sup>110</sup> السملالي، علي بن محمد. مخطوطة بالخزانة الملكية، الرباط، رقم: 1117.
- Al-ssamlālī l'abbās ibno 'Alī, makhtūṭ fi al-khizāna al-malakiyya. al-ribāṭ. raqm:1117  
<sup>111</sup> الفاسي، عبد الحفيظ بن محمد.(2003). معجم الشيوخ أو المدهش المطرب، تحقيق: خيالي، عبد الحميد، بيروت: دار الكتب العلمية، ط:1. ص:174، رقم:73. ابن سودة، عبد السلام بن عبد القادر، إتحاف المطالع، مرجع سابق:2/417. مجاهد، زكي محمد.(1994). الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشر الهجرية، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط:2. ج:1، ص:116، رقم:149.
- Al-fāssī, abdelahafīd ibn moḥamed,(2003).mo'jam al-choyūkh aw al-modhish al-moṭrib, taḥqiq:khiyālī, abdelmajīd, bayrūt:dār al-kotob al-'ilmiyyah,t:1, ṣ:174,raqm:73. Ibn Sūda Abdesalām. Ithāf al moṭālī'.marji' sābiq. j:2, ṣ:417. Mojāhid, zaki moḥamed,(1994). al-alām acharqiyah fi al-mia al-rābi'ashar al-hijriya, bayrūt:dār al-gharb al-islāmī, t:2, j:1, ṣ:116, raqm:149  
<sup>112</sup> السملالي، علي بن محمد. مطالع السعادة، للسملالي، مرجع سابق، لوحة: 80. و-طوالع الحسن واتباع السنن، مرجع سابق، لوحة: 72.
- Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad. makhtūṭ Maṭālī' al-ssa'ād. marji' sābiq, lawḥa:80. -ṭawali' al-ḥossn wa ittiba'o al-ssonan. marji' sābis, lawḥa:72  
<sup>113</sup> الكتاني، محمد بن جعفر. سلوة الأنفاس، مرجع سابق، ج:3، ص:358. ابن سودة، عبد السلام بن عبد القادر، إتحاف المطالع، مرجع سابق، ج:2، ص:493.
- Al-kattānī Moḥamed ibn Ja'far. Salwato al-anfās, marji' sābiq: j:3, ṣ:358. Ibn Sūda Abdesalām. Ithāf al moṭālī'.marji' sābiq. j:2, ṣ:493  
<sup>114</sup> السملالي، علي بن محمد. مخطوط ميزاب رحمة الرحمن، في الخزانة الملكية رقم: 3812.
- Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad. makhtūṭ mizāb raḥmat al-raḥmān fi al-khizāna al-malakiyyah, raqm:3812

- <sup>115</sup> اللجائي، عبد السلام بن أحمد. المفاخر العلية، مرجع سابق، لوحة: 414.  
Al-lojā'ī abdesalām ibn aḥmed. makhtūṭ Al-mafākhīr al-'aliyyah. marji' sābiq, lawḥa:414
- <sup>116</sup> الكتاني، محمد بن جعفر. سلوة الأنفاس، مرجع سابق، ج: 3، ص: 580.  
Al-kattānī Moḥamed ibn Ja'far. Salwato al-anfās, marji' sābiq: j:3, ṣ:580
- <sup>117</sup> ابن سوادة، عبد السلام بن عبد القادر، إتحاف المطالع، مرجع سابق، ج: 1، ص: 321.  
Ibn Sūda Abdesalām. Ithāf al moṭāli'. marji' sābiq. j:1, ṣ:321
- <sup>118</sup> الجراي، عبد الله بن العباس. (1985). التأليف ونخصته بالمغرب، الرباط: مكتبة المعارف. ط 1. ص: 422.  
Al-jirārī, 'abdellāh ibn al-'abbās. (1985). al-ta'līf wa nahḍatoho bi al-maghreb, al-ribāṭ: maktabat al-ma'ārif, ṭ:1, ṣ:422
- <sup>119</sup> المرعشلي، يوسف. نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر، مرجع سابق: 913.  
Al-mar'achlī Yūssef, Nathr al-jawāhir wa al-dorar fī 'olamā'i al-qarn arrābi' 'achar, marji' sābiq:913
- <sup>120</sup> الطنجية: لفظ تركي، والطوب، أي المدفع، وجيش الطنجية، أي جيش رماة المدفعية. أنظر: الخطيب، مصطفى عبد الكريم. (1996). معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، لبنان: مؤسسة الرسالة، ط 1، ص: 309.  
Al-tanjiya: lafẓon torkī, wa al-ṭūb: al-midfa'o, wa jaysho al-ṭabjiya ay: romāt al-midfa'iyah. onzor: al-khaṭīb, moṣṭafā abdelkarīm, (1996). mo'jam al-moṣṭalahāt wa al-alqāb al-ttārīkhiyah. lobnān: mo'assasat al-rissāla. ṭ:1, ṣ:309
- <sup>121</sup> السملالي، علي بن محمد. طوابع الحسن واتباع السنن، مرجع سابق. لوحة رقم: 66. ومن المطبوع: 122.  
Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad. ṭawālī' al-ḥossn wa ittiba'o al-ssonan. marji' sābiq, lawḥa:66, wa mina al-maṭbū':122
- <sup>122</sup> السملالي، علي بن محمد. طوابع الحسن واتباع السنن، مرجع سابق، لوحة رقم: 96، ومن المطبوع: 149، وفيه: "...وَمَا قَلْتُ فِي الْكُتُبِ" وذلك خطأ من المحقق.  
Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad. ṭawālī' al-ḥossn wa ittiba'o al-ssonan. marji' sābiq, lawḥa:96, wa mina al-maṭbū':149, wa fihi"...wa mimā qolto fi al-kotobi" wa dhālika khata'on mina al-moḥaḥiq.
- <sup>123</sup> السملالي، علي بن محمد. منتهى النقول ومشتبه العقول، مرجع سابق، لوحة رقم: 40.  
Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad, makhtūṭ Montahā al-nokūl wa moshtahā al-'okūl. marji' sābiq, lawḥa:40
- <sup>124</sup> السملالي، علي بن محمد، طوابع الحسن واتباع السنن، مرجع سابق، لوحة رقم: 96. ومن المطبوع: 149.  
Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad. ṭawālī' al-ḥossn wa ittiba'o al-ssonan. marji' sābiq, lawḥa:96, wa mina al-maṭbū':149
- <sup>125</sup> السملالي، علي بن محمد. نهاية المقول في تنبيه هم الفحول. مرجع سابق. لوحات: رقم: 257-261.  
Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad, makhtūṭ nihāyat al-makūl fī tanbīhi himami al-foḥūl, marji' sābiq, lawḥat raqm:257-261
- <sup>126</sup> السملالي، علي بن محمد. نهاية المقول في تنبيه هم الفحول. مرجع سابق، لوحة رقم: 231.  
Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad, makhtūṭ nihāyat al-makūl fī tanbīhi himami al-foḥūl, marji' sābiq, lawḥa raqm:231
- <sup>127</sup> السملالي، علي بن محمد. منتهى النقول ومشتبه العقول، مرجع سابق. لوحات، رقم: 40-49.  
Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad, makhtūṭ Montahā al-nokūl wa moshtahā al-'okūl. marji' sābiq, lawḥa:40-49
- <sup>128</sup> اللجائي، عبد السلام بن أحمد. مخطوط المفاخر العلية مرجع سابق، لوحة: 414.  
Al-lojā'ī abdesalām ibn aḥmed. makhtūṭ Al-mafākhīr al-'aliyyah. marji' sābiq, lawḥa:414
- <sup>129</sup> الكتاني، محمد بن جعفر. سلوة الأنفاس. مرجع سابق، ج: 3، ص: 580.  
Al-kattānī Moḥamed ibn Ja'far. Salwato al-anfās, marji' sābiq: j:3, ṣ:580
- <sup>130</sup> السوسي، محمد المختار (1960). سوس العالمة، المحمدية: مطبعة فضالة، ص: 202.  
Al-ssūssī al-mokhtār. (1960). sūs al-ālīma, al-moḥamadiya, maktabat feḍāla, ṣ:202
- <sup>131</sup> الزركلي، خير الدين. الأعلام، مرجع سابق، ج: 5، ص: 19-20.  
Al-zirrekli, khayr al-ddine, al-'a'lam, marji' sābiq, j:5, ṣ:19-20.
- <sup>132</sup> الزركلي، خير الدين. الأعلام، مرجع سابق: 321/1. كحالة. رضا. معجم المؤلفين. مرجع سابق، ج: 2، ص: 506، رقم: 9983.

Al-zzirreklī, khayr al-ddine, al-'a'lam, marji' sābiq, j:5, s:19-20. Kahhāla, Redā, Mo'jam al-mo'allifin. marji' sābiq, j:2, s:506, raqm:9983

<sup>133</sup> الجري، عبد الله بن العباس. التأليف وتحضته بالمغرب، مرجع سابق، ص:422.

Al-jirarī, abdellāh ibn 'abbās, al-talīf wa nahdatoho bi al-maghreb, marji' sābiq, s:422

<sup>134</sup> طحطح، خالد. بكور، حسن. مؤرخون مغاربة، مرجع سابق، ص:53-68.

ṭaṭṭah, khālīd. bakūr, ḥassan. morikhūn maghāriba, marji' sābiq, s:53-68

<sup>135</sup> توجد منه نسخة في الخزانة الحسينية، رقم:81. وأنظر: السملالي، علي بن محمد. مطالع السعادة، للسملالي. مرجع سابق، لوحات رقم: 14-16-43-44. المرعشلي، يوسف. نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر، مرجع سابق. ص: 914. والكتاب المخطوط حققه الأستاذ خالد طحطح، وقد وفق توفيقاً محموداً من حيث الدراسة، أما قسم التحقيق فيعج بالأخطاء المطبعية التي أخرجت النص عن سياقه. ولذلك اعتمدت في المقابلة والتوثيق على الكتاب المخطوط.

Tūjado minho noskhaton fi al-khizāna al-malakiyah, rakm:81.onzor: Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad. makhtūṭ Maṭālī' al-ssa'ād. marji' sābiq, lawḥa:14-16-43-44. Al-mar'achlī, Yūssef, Nathr al-jawāhir wa al-ddorar fi 'olamāi al-qarn arrābi' 'achar, marji' sābiq, s:914. wa al-kitābo al-makhtūṭ haqaqaho al-ostādḥ khālīd ṭaṭṭah wa qad wofiqa tawfiqan maḥmūdān min ḥayto al-dirāsa amā qismo al-taḥqīq fa ya'jjo bi al-'akhtā al-maṭba'iyyah al-latī akhrajāt al-nas 'an siyāqihī. wa lidhālīka i'tamadto fi al-moqābala wa al-tawṭīq 'alā al-kitābi al-makhtūṭ.

<sup>136</sup> السملالي، علي بن محمد. مطالع السعادة في فلك سياسة الرئاسة، مرجع سابق، لوحة:14.

Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad. makhtūṭ Maṭālī' al-ssa'ād. marji' sābiq, lawḥa:14

<sup>137</sup> السملالي، علي بن محمد. مخطوط مشتهى النقول، مرجع سابق. لوحة رقم:294.

Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad, makhtūṭ Montahā al-nokūl wa moshtahā al-'okūl. marji' sābiq, lawḥa:294

<sup>138</sup> السملالي، علي بن محمد. مخطوط عناية الاستعانة في حكم التوظيف والمعونة، مرجع سابق. لوحة رقم:3.

Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad, 'Ināyat al-isti'āna fi ḥokmi al-tawzīfi wa 'l-ma'ūna, marji' sābiq, lawḥa:3

<sup>139</sup> السملالي، علي بن محمد. مخطوط نهاية المقول في تنبيه هم الفحول، مرجع سابق. طرة اللوحة:154.

Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad, makhtūṭ nihāyat al-makūl fi tanbīhi himami al-foḥūl, marji' sābiq, lawḥat raqm:154

<sup>140</sup> السملالي، علي بن محمد. منتهى النقول ومشتهى العقول، مرجع سابق، لوحة رقم: 294.

Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad, makhtūṭ Montahā al-nokūl wa moshtahā al-'okūl. marji' sābiq, lawḥa:294

<sup>141</sup> السملالي، علي بن محمد. نهاية المقول في تنبيه هم الفحول، مرجع سابق. لوحة رقم: 220.

Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad, makhtūṭ nihāyat al-makūl fi tanbīhi himami al-foḥūl, marji' sābiq, lawḥa raqm:220

<sup>142</sup> السملالي، علي بن محمد. مخطوط بالخزانة الملكية، الرباط، رقم: 3561.

Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad, makhtūṭ fi al-khizāna al-malakiyyah, al-ribāt, raqm:3561.

<sup>143</sup> السملالي، علي بن محمد. مخطوط في الخزانة الملكية، الرباط، رقم:30 ضمن مجموع.

Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad, makhtūṭ fi al-khizāna al-malakiyyah, al-ribāt, raqm:30, ḍimna majmū'

<sup>144</sup> السملالي، علي بن محمد. مخطوط في الخزانة الملكية رقم 3811.

Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad, makhtūṭ fi al-khizāna al-malakiyyah, al-ribāt, raqm:3811

<sup>145</sup> السملالي، علي بن محمد. مخطوط في الخزانة الملكية، الرباط، رقم:50. ونسخة ثانية تحت رقم:498. والنسخة الثالثة: بالمكتبة الوطنية، رقم:633 د ضمن مجموع.

Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad, makhtūṭ fi al-khizāna al-malakiyyah, al-ribāt, raqm:50. wa noskha taniya ṭaḥta raqm:498, wa al-noskha al-thalītha fi al-maktaba al-wataniyyah, al-ribāt, raqm:633d; ḍimna majmū'

<sup>146</sup> السملالي، علي بن محمد. مخطوط في الخزانة الملكية رقم:12377 ضمن مجموع.

Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad, makhtūṭ fi al-khizāna al-malakiyyah, al-ribāt, raqm:12377, ḍimna majmū'

<sup>147</sup> السملالي، علي بن محمد. مخطوط في الخزانة الملكية، تحت رقم: 30، ضمن مجموع.

Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad, makhtūṭ fi al-khizāna al-malakiyyah, al-ribāt, raqm:30, ḍimna majmū'

<sup>148</sup> المولى محمد بن الحسن، كان يعد من المرشحين للإمارة بعد وفاة المولى الحسن، إلا أن الوزير أحمد بن موسى، نقلها إلى المولى عبد العزيز كما هو معلوم، مات

سنة(1365هـ/1945م). ينظر: ابن سودة، عبد السلام بن عبد القادر. إتخاف المطالع. مرجع سابق، ج:2، ص:509.

Al-mawlā moḥamed ibno al-ḥassan, kāna yo'ado mina al-morashaḥīn li al-'imāra ba'da wafāti al-mawlā

- al-ḥassan al-'awal, ilā 'anna al-wazīra ḥmād ibn mūsā naqalahā ilā al-mawlā abdelazīz kamā howa ma'lūm, māta sanat 1365h/1945m. onzor: Ibn sūda, abdessaalām. Ithāf al-moṭāli'. marji' sābiq. j:2, ṣ:509  
149 السملالي، علي بن محمد. مخطوط بالخزانة الملكية، رقم: 30، ضمن مجموع.
- Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad, makhtūṭ fi al-khizāna al-malakiyyah, al-ribāt, raqm:30, ḍimna majmū'  
150 السملالي، علي بن محمد. مخطوط بالخزانة الملكية، رقم: 117.
- Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad, makhtūṭ fi al-khizāna al-malakiyyah, al-ribāt, raqm:117  
151 السملالي، علي بن محمد. مخطوط بالخزانة الملكية، رقم: 391 .
- Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad, makhtūṭ fi al-khizāna al-malakiyyah, al-ribāt, raqm:391  
152 السملالي، علي بن محمد. مخطوط بالخزانة الملكية، رقم: 1042، ضمن مجموع
- Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad, makhtūṭ fi al-khizāna al-malakiyyah, al-ribāt, raqm:1942, ḍimna majmū'  
153 السملالي، علي بن محمد. مخطوط بالخزانة الملكية، رقم: 1042، ضمن مجموع
- Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad, makhtūṭ fi al-khizāna al-malakiyyah, al-ribāt, raqm:1042, ḍimna majmū'  
154 السملالي، علي بن محمد. مخطوط بالخزانة الملكية، رقم: 1042، ضمن مجموع
- Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad, makhtūṭ fi al-khizāna al-malakiyyah, al-ribāt, raqm:1042, ḍimna majmū'  
155 السملالي، علي بن محمد. مخطوط بالخزانة الملكية، رقم: 980، ضمن مجموع.
- Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad, makhtūṭ fi al-khizāna al-malakiyyah, al-ribāt, raqm:980, ḍimna majmū'  
156 السملالي، علي بن محمد. مخطوط بالخزانة الملكية، رقم: 980 ضمن مجموع.
- Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad, makhtūṭ fi al-khizāna al-malakiyyah, al-ribāt, raqm:980, ḍimna majmū'  
157 الكتاني، محمد بن جعفر، سلوة الأنفاس، مرجع سابق، ج:3، ص:580.
- Al-kattānī Moḥamed ibn Ja'far. Salwato al-anfās, marji' sābiq: j:3, ṣ:580  
158 الزركلي، خير الدين. الإعلام، مرجع سابق، ج:5، ص:18-19 .
- Al-zirikli, kayr al-ddīn, al-'i'lam, marji' sābiq, : j:5, ṣ:18-19  
159 ابن سودة، عبد السلام بن عبد القادر. إتحاف المطالع، مرجع سابق، ج:1، ص:321.
- Ibn sūda, Abdessaalām. Ithāf al-moṭāli'. marji' sābiq. j:1, ṣ:321  
160 ابن سودة، عبد السلام بن عبد القادر. (1997). دليل مؤرخ المغرب الأقصى، بيروت: دار الفكر. ط1. ج:1، ص:156.
- Ibn sūda, Abdessaalām. (1997). dalīl mo'rikh al-maghreb al-'aqṣā, bayrūt, dār al-fikr, ṭ:1, j:1, ṣ:156  
161 السملالي، علي بن محمد. جواب في الجهاد، مرجع سابق. لوحة: 13
- Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad, marji' sābiq, raqm:13  
162 السملالي، علي بن محمد. منتهى النقول ومشتهى العقول، للسملالي، مرجع سابق. لوحة: 86.
- Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad, makhtūṭ Montahā al-nokūl wa moshtahā al-'okūl. marji' sābiq, lawḥa:86  
163 السملالي، علي بن محمد. منتهى النقول ومشتهى العقول، مرجع سابق. لوحة رقم: 86.
- Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad, makhtūṭ Montahā al-nokūl wa moshtahā al-'okūl. marji' sābiq, lawḥa:86  
164 البناي، محمد بن الحسن بن مسعود شرح الزرقاني على مختصر خليل، مرجع سابق، ج:7، ص:55. الشنقيطي، محمد الأمين. (2014). مذكرة في أصول الفقه، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ط1، ص: 173.
- Al-bannānī, moḥamed ibn al-ḥassan ibn mas'ūd, sharḥ al-zzarkānī 'alā mokhta ṣar khalīl, marji' sābiq, j:7, ṣ:55. al-chanqītī mohamed al-amīne. (2014). modhakkira fī oṣūli al-fiqh. al-madina al-monawara, mktabat al-'olūm wa al-ḥikam, ṭ:2, ṣ:173
- 165 المعافري، أبو بكر بن العربي. (1992). القبس في شرح موطأ مالك بن أنس، تحقيق، محمد عبد الله ولد كريم، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط:1، ص:932. القرابي، شهاب الدين. (1995). فوائس الأصول في شرح المحصول، تحقيق، عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط1، ج:9، ص:4092.
- Al-ma'āfirī, abū bakr ibn al-'arabī. (1992). al-qabas fī sharḥi mowata' mālik ibn anas, taḥqīq: moḥamed abdellah wald karīm. bayrūt: dār al-gharb al-islāmī, ṭ:1, ṣ:932. Al-qarāfi, shiab al-dīne. (1995). nafā'is al-oṣoul fī sharḥ al-maḥṣūl, taḥqīq: 'ādil aḥmed 'abdelmawjūd. 'alī moḥamed mo'awaḍ. maktabat nezār moṣṭafā al-bāz, ṭ:1, j:9, ṣ:4092
- 166 السملالي. علي بن محمد. منتهى النقول ومشتهى العقول، مرجع سابق، لوحة رقم: 68.
- Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad, makhtūṭ Montahā al-nokūl wa moshtahā al-'okūl. marji' sābiq, lawḥa:68

167 السملالي. علي بن محمد. عناية الاستعانة في حكم التوظيف والمعونة، مرجع سابق، لوحة رقم: 1.

Al-ssamlālī ‘Alī Ibn Maḥmad, ‘Ināyat al-isti‘āna fi ḥokmi tawzīfi wa ‘l-ma‘ūna, marji’ sābiq, lawḥa:1

### Sources and references:

### المصادر والمراجع :

1. -Al-Qur’ān Al-karīm; riwāyyat warsh.
2. -Ithāf ‘a’lām Al-nnās. Ibn Zaydān, Abderahmān. taḥqīq: ‘alī ‘omar. maktabat al- taqāfa al- dīniyyah. al-qāhira; ṭ1; 1429h/2008.
3. Ithāf al moṭāli’. Ibn Sūda Abdesalām. taḥqīq moḥamed ḥajjī; dār al-gharb al- islāmī. ṭ1.1417h/1997,
4. Al-ttanbiho al-mo‘rib ‘amā ‘alayhi al-’āna ḥālo al-maghreb. Bū’achrīn, al-ḥassan, dār nashr al-ma‘rifa, al-maghreb, ṭ1,1415h/1995l
5. Al-,’alām acharqiyah fi al-mi’a al-rābi’ ‘ashar al-hijriya Mojāhid, zaki moḥamed., bayrūt:dār al-gharb al-islāmī, ṭ:2.1994
6. Ajwibat ‘Alī al- tssūli ‘an masā’ili al-’amīr Abdelakāder fi al-jihād .taḥqīq: Abdellatīf Aḥmed Moḥammed ṣāliḥ. dār al-gharb al islāmī. .Bayrūt, lobnān. ṭ1. 1996
7. -Al- istiḡsā fi tārikhi al-maghreb al-aḡsā. Al-nnāshirī, khālid, taḥqīq. ja’afar annāshirī wa moḥamed al-nnāshirī. dār al-kitāb. al maghreb.1418h/1997.
8. Tarjamat al-ch-chaikh al- kattānī Achraf al-amānī, Al- kattānī moḥamed al-bākir, taḥqīq: nūr al-hoda abderahmān al-kattānī, dār ibn ḥazm, Bayrūt, lobnān, ṭ:1, h/2005m
9. -Al-oṣūl Al- yūnāniyya li naẓariyyāt al-ssiyyāsiyyah fi l-islām. taḥqīq Abderahmān Badawī.maktabt al-naḥda.al-qāhira.1954m
10. -Al-i’tisām. Ach-Shāṭibī. Ibrāhīm ibn Mūsa taḥqīq:salīm al-hilālī. dār ibn affān. al-sa’ūdiyya. ṭ1. 1412h/1992m
11. -Al-i’alām biman ḥalla Morrākocho wa aghmāt. Al-ssamlālī, L-‘abbās ibn ibrahīm, al-maṭba’a al-malakiyyah. al-ribāṭ. ṭ 1. 1413h/1993m
12. -Al-a’lām. Al-ziriklī kayr al-ddīn .dār al-‘ilm lilmalāyyīn.lobnān. ṭ 15. 2002m
13. -Al-borhān fi oṣūl al-fiqh. Al-jowaynī, Abū al-ma‘ālī. taḥqīq: ṣalāḥ ibn ‘awīda. dār al-kotob al-‘ilmiyyah.Bayrūt.lobnān. ṭ 1.1418h/1997m
14. -Al-jāmi’ li-aḥkām al- Qur’ān. Al-korṭobī, moḥamed ibn aḥmed. taḥqīq: Aḥmed al-bardūnī wa ibrahīm aṭfīsh. dār al-kotob al-misriyyah. ṭ 2. 1384h/1964m.
15. Al-ḥolal al-bahiyah fi molūki al-ddawla al-’alawiyyah, Al-mchrafī, moḥamed ibn moṣṭafa, taḥqīq: idrīss būhlīla, wezātāt al-awqāf wa ach-choūn al-islāmiyyah; al-maghreb, ṭ 1, 2005m
16. -Al-dhakhīra fi forū’i al-mālikiyyah. Al-karāfi, Chiḥāb Al-ddīn. taḥqīq: moḥamed ḥajjī. dār al-gharb al islāmī. Bayrūt. lobnān ṭ 1.1994m
17. -Al-ssīra al-nabawiyyah. Abdelmalik Ibn ḥishām. taḥqīq: Moṣṭafā al-sakkā wa ibrahīm al- abyārī. wa abdelahafīd chalabī. sharikat maktabat mostafā al-babī al-ḥalabī wa awlādoho. misr. ṭ 2. 1375h/1955m



18. -Al- ṭṭabaqāt al-kabīr. Moḥamed Ibn Sa‘d. taḥqīq: ‘alī mohamed ‘omar. maktabat, al-khānjī. al-qāhira. ṭ 1. 1421h/2001m
19. -Anwāro al-borūk fi anwāi al-forūk. Al-karāfī ,chihāb E-ddīn. taḥqīq: ‘alī joma‘a moḥamed. wa moḥamed sarāj. dār al-ssalām. al-qāhira. ṭ 1. 1421h/2001m
20. -Al-fikr al-ssāmī. Al-ḥajwī al-ta‘alibī. dār al-kotob al-‘ilmiyyah. Bayrūth. lobnān. ṭ 1. 1416h/1996m
21. -Al-Qabass sharḥ Mowatta’ mālik ibno Anas, Al- Ma‘āfrī Ibn Al-Arabī, taḥqīq Moḥamed Abdallaḥ Wald Karīm, Dār Al gharb Al-islāmī, , ṭ 1,1992m
22. -Al-mi‘yār al-mo‘rib. Al-wancharīssī, Aḥmed ibn Yaḥyā. wizārat al-awqāf wa choūn al-islāmiyya. al maghreb. 1401h/1981m
23. -Al-mankhoūl min ta‘līkāt al-ossūl. Al-ghazālī Abū ḥāmid.taḥqīq:moḥamed ḥassan, hītū. dār al-fikr al-mo‘āsir. bayrūth. lobnān. dār al-fir. dimachk. sūriyya. ṭ 3 1419h/1998m
24. -Al-nnobūgh al-maghribī fi al- adab al- ‘arabī. Ganūn Abdellah. t2 bidūn tarikh.
25. -Al-nnawāzil al-jadīda al-kobrā. Al-wazzānī sidī Al-mahdī. taḥqīq: moḥamed otmān. dār al-kotob al-‘ilmiyyah. bayrūt.lobnān. ṭ 1. 2014m
26. -Al-nnawāzil al-soghrā al-mosammāt al-minaḥ al-ssāmiyyah fi al-nnawāzil al-fihiyyah. Al-Wazzānī sidī al-Mahdī, wizārat al-‘awqāf wa choūn al-‘islāmiyya. al maghreb.1412h/1992m
27. Al-nahḍa al-‘ilmiyyah ‘ala ‘ahdi al-dawla al-‘alawiyayah. ibn zaydān. abderahmān, taḥqīq: mostafā al-shābbī, al-ribāṭ: al-matbaa al-malakiyah, ṭ 2016
28. -Boghyat Al-wo‘āt fi ṭabaqāt al-loghawiyiyyīn wa al-nnohāt. Al-ssayūtī Jalāl al-ddin.taḥqīq:moḥamed abū al-faḍl ibrahīm. dār al-fikr ṭ 2.1399h/1979m.
29. -Tārīkh ibn khaldūn. Abderrahmān ibn khaldūn. dār al-fikr. bayrūth. lobnān. 1431h/2001m
30. -Tafsīr ibn Al-khāzin al-mosammā lobāb al-ta’wīl fi ma’ānī al-tanzīl. dār al- kotob al-‘ilmiyyah. bayrūth.lobnān. ṭ 1.1435h/2004m
31. -Jidhwato al-iktibāss fi dhikri maḥalla mina al-a‘lām madinata fās. Al-Maknāsī Aḥmad ibn al- qādī. dār al-manşūr.al-ribāṭ .1973m
32. -Jam‘ al-jawāmi‘ fi oşūl al-fiqh. Al-sobkī Tāj E-ddīn. dār al- kotob al- ‘ilmiyyah. bayrūt. lobnān. ṭ 2. 1424h/2003m.
33. -Hilyato al-bachari fi tāriḥ al-karn al-tālith ‘achari. Al-Baytār Abderrazāk. taḥqīq:moḥamed al-baytār. dār şadir. bayrūt.lobnān. ṭ 2.1413h/1993m.
34. Al-ddorar al-bahiyyah wa al-jawāhir al-nnabawiyah, Al-faḍīlī, idrīss, wezārat al-awqāf wa ach-cho’ūn al-aslāmiyyah. al-maghreb. 1420h/1999m
35. Zahro al-ās fi boyūtāt ahl fās, Al-kattānī, abdelakabīr, ibn hāchim, taḥqīq:al-kattānī, alī ibn al-montaşer, maṭba‘at al-najāḥ al-jadīda, al-ddār al-baydā’, t:1, 1422h/2002m

36. -Salwato al-anfās wa moḥadatato al-akyās. Al-kattānī Moḥamed ibn Ja‘far. taḥqīq:moḥamed al-kattānī wa ḥamza al-kattānī. dār al-amān.al-ribāṭ. al-maghreb. ṭ 2.1435h/2014m.
37. -Sonan abī dāwod. Solaymān ibno Al-ach‘at Al-ssijistanī. mo’assasat al-rrisāla nāchirūn. dimashq. sūriya ṭ 1.1434h/2013m.
38. Sūs al-’ ālima, al-sūssī, mohamed al-mokhtār, maṭba’abat fedala, al-mohamadiya, al-maghreb, 1380h/1960m
39. -Shajarat al-nūr al-zzakiyyah. Makhlūf Moḥamed. taqīq abdelmajīd khiyyālī. dār al- kotob al-’ilmiyyah. bayrūth.lobnān ṭ 2.2010m
40. -Charḥ al-Zzarkānī ala mokhtasar khalīl wa hāchiyt bannānī. Al-Zzarkānī, abdelabākī, dār al-kotob al-’ilmiyyah. bayrūt. lobnān. ṭ 1.1422h/2002m
41. -Tabakāt Al- ḥodaykī. Mohamed Al- Al- ḥodaykī .taḥqīq: aḥmed būmazgū. maṭbaat al-najāḥ al-jadīda. al-ddār al-baydā’. al-maghreb. ṭ 1.1427h/2006m
42. ṭabakāt al-chāfi‘yyah. ibn qādī shohba. maṭb‘at majlis dā’irat al-ma‘ārif al-‘otmāniyyah. ḥaydar abād al-hind. ṭ 1.1399h/1979m
43. -Tabakāt al-chāfi‘iyyah. Al-sobkī Taj E-ddīn. taḥkīk:maḥmūd al- ṭenāḥī wa abdefattāḥ al-ḥilw. dār iḥyā’ al-kotob al-arabiyyah. ṭ 2. 1383h/1964m.
44. Tārīkh ibn khaldūn, abderrahmān ibn khaldūn, dar al-fikr; bayrūt; lobnān; 2001m
45. -‘ilm al-iktināḥ al-arabī al-islāmī. Al-ssāmorā’i Qāsīm. markaz fayssal lil-boḥūth wa al-ddirāsāt al-islāmiyyah. al-riyāḍ. al-sa’ūdiyyah. ṭ 2.1422h/2001m
46. -Fath al-’alīm al-khallāq fi charḥ lāmiyat Al-zzakkāk.Al-Fāssī Mayyāra. taḥqīq: rachīd Al-bakkārī.dār al-rrachād. ṭ1.1429h/2008m
47. -Fihris Aḥmed Al-manjūr. taḥqīq:mohamed ḥajjī. maṭbū‘āt dār al-maghreb. al-ribāṭ. 1396h/1976m
48. Fihris al-fahāris wa al-atbāṭ. Al-kattānī, abdelḥay ibn abdelkabīr, dār al-gharb al-islamī, bayrūt, lobnān, ṭ:2, 1402h/1982m
49. Al-fahrasa al-kobrā wa l-soghrā, aḥmed ibn moḥamed ibn al-khiyāt al-zokārī, taḥqīq: moḥamed ibn azūz. dār ibn ḥazm, bayrūt; lobnān; ṭ 1, 1426h/2005m.
50. Fahrassat moḥamed ibn qāsīm al-mosammāt: Ithāf ahl al-ddirāyyah, Al-kādirī, moḥamed ibn kāsim, taḥqīq, moḥamed ibn azzūz, dār ibn ḥazm, bayrūt lobnān, ṭ 1, 1424hL2004m.
51. Fawāsilo al-jomān fi anbā’i wozarā’i wa kottāb al-zzamān, Gharīt, moḥamed, al-maṭba‘a al-jadīda, fās, ṭ 1, 1436h
52. Lisān al-’arab, ibn manzūr, aḥmed ibn ‘alī. dār al-hadīt. al-qāhira. ṭ:2013m

53. Lobāb al-tta'wīl fī ma'ānī att-anzīl, Al-khāzin 'Alā a-ddīn 'alī ibn moḥamed, dār al-kotob al-  
'ilmiyyah: bayrūt, lobnān, ʔ:1435h/2004m
54. Mokhtaṣar khalīl. Ishāq ibn khālīl . taḥqīq:Aḥmed ḥammād. dār al ḥadīth. al qāhira.  
1426h/2005m
55. -Modhakkira fi oṣūl al-fikh. shanqītī Moḥamed Al-amīn. maktabat al-'olūm wa al-ḥikam. al-  
madīna al-monawwara. ʔ 1. 1437h/2014m
56. -Mosnad aḥmed ibno ḥanbal. taḥqīq cho'ayb al- 'arna'ūt wa 'ādīl morchid wa akharūn.  
moassasat al-risāla. bayrūt. lobnān. ʔ 1.1416h/1995m
57. -Moṣtalaḥāt al-kitāb al-'arabī al-makḥṭūṭ. Benbīn, aḥmed shawqī. tūbī moṣṭafa. manchūrāt al-  
khizāna al-ḥasaniyyah. dār abī raqrāq.al- ribāṭ. al-maghreb. ʔ 4. 2011m
58. -Mo'jam a'lām al-jazā'ir. Nwihad 'ādīl. moassasat nwihad al-taqāfiyyah. bayrūt.  
lobnān.t2.1400h/1980m.
59. -Mo'jam al-moallifīn. kaḥḥāla Redā. moassasat al-risāla. bayrūt, lobnān. ʔ 1.1414h/1993m.
60. -Mo'arrikhūn maghāriba fī al-fatra al-mo'āsira. ṭaḥṭah Khālīd wa Bakūr ḥassan . manchūrāt  
l'amal. ribāṭ. ʔ 1. 2016m
61. -Nathr al-jawāhir wa al-dorar fī 'olamāi al-qarn al-rrābi' 'achar. Al-mar'achlī Yūssef. dār al-  
ma'rifa. bayrūt. lobnān. ʔ 1.1427h/2006m.
62. Mo'jam al-choyūkh aw al-modhish al-moṭrib. Al-fāssī, abdelahafīd ibn moḥamed  
.taḥqīq:khiyāli, abdelmajīd, bayrūt: dār al-kotob al-'ilmiyyah, ʔ:1, 1424h/2003m.
63. -Mo'jam al-moṣtalaḥāt wa al-'alqāb al-tārīkhiyyah. Al-khaṭīb Moṣṭafa Abdekarīm.  
mo'assasat al-risāla. lobnān. ʔ1.1316h/1996m
64. -Nozhat al-ḥādī. Ifrānī Moḥamed Al-ssaghīr. taḥqīq: chādī abdelatīf.maṭba'at al-annajāh al-  
jadida al-ddār al- baydā'. al-maghreb . ʔ1. 1419h/1998m
65. -Nachr al-matānī. Kādirī Moḥamed ibn ṭayyib. taḥqīq:hajjī moḥamed wa tawfīq  
moḥamed.maktabat al-ṭṭālib. al-ribāṭ. 1470h/1986m
66. -Nafāiss al-oṣūl. Qarāfī Shihāb Al-ddīn. taḥqīq: 'ādīl abdelmawjūd wa 'Alī Mo'awad.  
maktabat nezār moṣṭafa al-bāz. ʔ1.1416h/1995m.
67. Nayl al-ibtihāj bitaṭrīzi al-ddībāj. Al-tombūkti, Ahmed bābā. manchūrāt dār al-kātib.  
tarāblos. lībyā. ʔ:2, 2000m

**Al-kotob l-makḥṭūṭa:**

الكتب المخطوطة:

1. Tanbīh himam al-foḥūl. Al-ssamlālī 'Alī Ibn Maḥmad. makḥṭūṭ fī al-maktaba al-wataniyyah.  
al-ribāṭ. raqm:15j

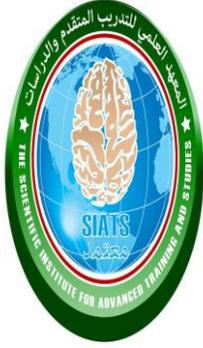


2. Toḥfat al-qāsirīn ‘an al-loḥūk bi al-sābikīn. Al-ssamlālī ‘Alī Ibn Maḥmad. makḥṭūṭ fi al-khizāna al-malakiyyah. Al-ribāṭ. raqm:3561
3. Jawāb fi al-jihād. Al-ssamlālī ‘Alī Ibn Maḥmad. makḥṭūṭ fi al-khizāna al-malakiyya. Al-ribāṭ. rakm:30, dimna majmū‘
4. Charḥ al-rrisāla. Al-jazūlī Abderaḥmān ibn Afān. makḥṭūṭ fi khizānat al-karawiyyīn. fās. raqm:411
5. ṭawali‘ al-ḥossn wa ittiba‘o al-ssonan bi ‘olowwi rayati mawlāna al-ḥassan. Al-ssamlālī ‘Alī Ibn Maḥmad. makḥṭūṭ fi al-khizāna al-malakiyyah. Al-ribāṭ. raqm:81
6. ‘Ināyat al-isti‘āna fi ḥokmi tawzīfi wa al-ma‘ūna. Al-ssamlālī ‘Alī Ibn Maḥmad. makḥṭūṭ fi al-maktaba al-waṭaniyya Al-ribāṭ. raqm:480d
7. Kaṣīdat khatmat al-būkhārī. Al-ssamlālī ‘Alī Ibn Maḥmad. makḥṭūṭ fi al-khizāna al-malakiyya. Al-ribāṭ. raqm:980. dimna majmū‘
8. Kaṣīda fi madḥi al-soltān al-ḥassan al-‘awal. Al-ssamlālī ‘Alī Ibn Maḥmad. makḥṭūṭ fi al-khizāna al-malakiyya. Al-ribāṭ. raqm:50
9. Kasīda fi ta’ziyati al-soltān al-ḥassan al-‘awal fi wafāti okhtihi ‘om kaltūm. Al-ssamlālī ‘Alī Ibn Maḥmad. makḥṭūṭ fi al-khizāna al-malakiyya. Al-ribāṭ. raqm:1042 dimna majmū‘
10. Kaṣīda fi tahni’ati al-soltān al-ḥassan al-‘awal bi mawlūdin laho wa howa fi banī mastāra. Al-ssamlālī ‘Alī Ibn Maḥmad. makḥṭūṭ fi al-khizāna al-malakiyyah. Al-ribāṭ. raqm:1042 dimna majmū‘
11. Kaṣīda fi madh al-soltān al-ḥassan al-‘awal. Al-ssamlālī ‘Alī Ibn Maḥmad. makḥṭūṭ fi al-khizāna al-malakiyyah. Al-ribāṭ. raqm:12377 dimna majmū‘
12. Kaṣīda fi madḥ al-soltān al-ḥassan al-awal Al-ssamlālī ‘Alī Ibn Maḥmad. makḥṭūṭ fi al-khizāna al-malakiyya. Al-ribāṭ. raqm:30 dimna majmū‘
13. Kaṣīda fi madḥ al-soltān al-ḥassan al-awal. fi ṭaharatihī li aṭfali ra‘iyyatihī. Al-ssamlālī ‘Alī Ibn Maḥmad. makḥṭūṭ fi al-khizāna al-malakiyyah Al-ribāṭ. raqm:980 dimna majmū‘
14. Kaṣīda fi madḥ al-soltān al-ḥassan al-awal. fi fathihī al-jibāl. Al-ssamlālī ‘Alī Ibn Maḥmad. makḥṭūṭ fi al-khizāna al-malakiyyah. Al-ribāṭ. raqm:1042 dimna majmū‘
15. Kaṣīda fi madḥ al-soltān al-ḥassan al-‘awal.wa tahni’at al-mawla moḥamed bi al-‘orssi wa al-khilāfa. Al-ssamlālī ‘Alī Ibn Maḥmad. makḥṭūṭ fi al-khizāna al-malakiyyah. al-ribāṭ. raqm:30 dimna majmū‘

16. Kaşīda fi madḥ al-nnabiy wa al-soltān al-ḥassan awal. Al-ssamlālī ‘Alī Ibn Maḥmad. makḥṭūṭ fi al-khizāna al-malakiyyah. al-ribāṭ. raqm:391.
17. Kaşīda fi madḥi al-soltān mūlāy abdel‘aziz. Al-ssamlālī l‘abbās ibno ‘Alī, makḥṭūṭ fi al-khizāna al-malakiyyah. al-ribāṭ. raqm:1117
18. Mo‘āradat al-borda. ‘Al-ssamlālī ‘Alī Ibn Maḥmad. makḥṭūṭ fi al-khizāna al-malakiyyah. al-ribāṭ. raqm:3811
19. Al-mafākhir al-‘aliyya. al-lojā’ī , abdesalām ibn aḥmed. makḥṭūṭ fi al-khizāna al-malakiyyah. al-ribāṭ. raqm:460
20. Montahā al-nokūl wa moshtahā al-‘oqūl. Al-ssamlālī ‘Alī Ibn Maḥmad. makḥṭūṭ fi al -maktaba al-waṭaniyyah. al-ribāṭ. raqm:633d. dimna majmū’
21. Maṭāli‘ al-ssa‘āda fi falaki siyyāssat al-rriyyāsa; Al-ssamlālī ‘Alī Ibn Maḥmad, makḥṭūṭ fi al-khizāna al-malakiyyah. Al-ribāṭ. raqm:14445
22. Nihāyat al-maqūl fi tanbihi himami al-foḥūl. Al-ssamlālī ‘Alī Ibn Maḥmad. makḥṭūṭ fi al-maktaba al-waṭaniyyah. Al-ribāṭ. raqm:15j.







SIATS Journals

Journal of manuscripts & libraries Specialized  
Research

(JMLSR)

Journal home page: [jmlsr.siatl.co.uk](http://jmlsr.siatl.co.uk)



مجلة المخطوطات والمكتبات للأبحاث التخصصية

المجلد 5 ، العدد 1 ، يونيو\جوان 2021م

e-ISSN 2550-1887

“137- 147 “

فهرسة المخطوطات في المغرب

INDEXING MANUSCRIPTS IN MOROCCO

مصطفى شرقي

Chergui Mustapha

[Mustapha.chargui@ump.ac.ma](mailto:Mustapha.chargui@ump.ac.ma)

طالب دكتوراه، جامعة محمد الأول وجدة المغرب

PhD student, University Mohammed I Oujda, Morocco

2021



**ARTICLE INFO****Article history:**

Received 2/4/2021

Received in revised form 7/5/2021

Accepted 12/5/2021

Available online 15/6/2021

**Abstract:**

This paper deals with "cataloging manuscripts in Morocco". An intellectual monitoring of the efforts of Moroccan scholars in preserving and studying manuscripts, by studying the history of manuscripts in Morocco. The importance of the topic of this research is evident in its presentation of the major issues that formed points of agreement between the science of libraries and the science of verification of manuscripts. In addition, this study intends to present texts according to an accurate scientific method. Through this research, we will answer the origins of cataloging in Morocco, the political conditions that contributed to the interest in the study of manuscripts, and how cultural structures are formed in the course of manuscript study? Where is the efforts of investigators to catalog manuscripts? What are the challenges that faced the path of manuscripts in Morocco?

The analytical method is the main method in this study, by extrapolating texts from their original sources, and trying to understand their historical context. By relying on specialized research and studies on the subject, analyzing the ideas and interpretations of academic researchers, and commenting as the last stage of addressing the research problem and answering it. Search results are clear; About the extent of Moroccan interest in the manuscript, its protection and maintenance.

**Keywords:** Indexing, Manuscripts, Digital Photography, Morocco.

**ملخص:**

يتناول هذا البحث "فهرسة المخطوطات في المغرب"؛ عملية رصد فكري لجهود علماء المغرب في الحفاظ على المخطوطات ودراستها، من خلال دراسة تاريخ المخطوطات بالمغرب. وتتجلى أهمية موضوع هذا البحث في عرضه للقضايا الكبرى، التي شكلت نقط توافق بين علم المكتبات وعلم تحقيق المخطوطات. بالإضافة إلى أن هذه الدراسة تعتمد إلى عرض النصوص وفق منهج علمي دقيق. سنجيب من خلال هذا البحث عن نشأة الفهرسة بالمغرب، والظروف السياسية التي ساهمت في الاهتمام بدراسة المخطوطات، وكيف تتشكل البناءات الثقافية في مسار دراسة المخطوطات؟ وأين تتجلى جهود المحققين في فهرسة المخطوطات؟ وما هي التحديات التي واجهت مسار المخطوطات بالمغرب؟

المنهج التحليلي هو المنهج الرئيس في هذه الدراسة، وذلك باستقراء النصوص من مصادرها الأصلية، ومحاولة فهم سياقها التاريخي؛ وذلك بالاعتماد على الأبحاث والدراسات المتخصصة في الموضوع، مع القيام بتحليل أفكار

وتفسيرات الباحثين الأكاديميين، والتعليق كآخر مرحلة من مراحل معالجة إشكالية البحث والإجابة عنها. تجلت نتائج البحث؛ في مدى اهتمام المغاربة بالمخطوط وحمايته وصيانته.

**كلمات المفاتيح:** الفهرسة، المخطوطات، التصوير الرقمي، المغرب.

**تقديم:**

نلاحظ أن اهتمام المغاربة بالكتاب قديم وتقديسهم للورقة المكتوبة عريق. فلا غرابة إذن في كون المغرب يحتضن خزانات تضم أهم الأرصدة المحفوظة في مختلف بلدان الغرب الإسلامي بأكمله.

وإذا أردنا أن نعطي فكرة عن رصيد التراث العربي المخطوط في المغرب في الوقت الراهن فلا بد من الحديث ولو باختصار عن حالة هذا الرصيد في العصور السابقة. إن طبيعة المخطوطات في المغرب في العصور الأولى وحتى العهد المرابطي لا تكاد تختلف عن طبيعة المخطوطات في المشرق<sup>1</sup>.

كل المعلومات التي أمكن استقاؤها - على ضالتها - تنبئ بأن معظم الكتب كانت عبارة عن مصاحف قرآنية وكتب فقه وحديث، وبدلنا على هذا تلکم الأخبار المتعلقة باهتمام أمراء الدولة المرابطية بالفقه المالكي، ودعوة الفقهاء إلى وضع كتب الفروع المتعلقة بهذا المذهب<sup>2</sup>.

يقول المراكشي في “المعجب” : “ ولم يكن يقرب من أمير المسلمين ويحظى عنده إلا من علم علم الفروع، أعني فروع مذهب مالك، فنفتت في ذلك الزمان كتب المذهب وعمل بمقتضاها ونبذ ما سواها. ودان أهل ذلك الزمان بتكفير كل من ظهر منه الخوض في شيء من علوم الكلام. وقرر الفقهاء عند أمير المسلمين تقبيح علم الكلام وكراهة السلف له وهجرهم من ظهر عليه شيء منه وأنه بدعة في الدين... فكان يكتب عنه في كل وقت إلى البلاد بالتشديد في نبذ الخوض في شيء منه وتوعد من وجد عنده شيء من كتبه ”<sup>3</sup>.

### المبحث الأول: نشأة فهرسة المخطوطات بالمغرب:

لم تعرف الخزانة المغربية أي تغيير في محتوياتها حتى بداية القرن السادس الهجري الذي عرف نهاية المرابطين. ولكن مع بداية الموحدین الذين كانوا أكثر تفتحا من سابقهم بدأت كتب الفلسفة والتصوف تجاوز كتب الفقه والحديث والتفسير في الخزانات الخاصة والعامة، وليس أدل على هذا من ظهور أكبر صوفية المغرب في هذا العهد ووضع أكبر التأليف وأشهر شروح كتب فلسفة الإغريق. وضع أبو مروان عبد الملك بن زهر كتاب “الأغذية”. وبدعوة من أمير

المؤمنين يوسف بن عبد المؤمن الموحد، وضع الفيلسوف ابن رشد شروحه لمؤلفات أرسطو. وفي هذا العهد كذلك ألف ابن الزيات التادلي كتاب “التشوف إلى رجال التصوف” الذي يعتبر أكبر مؤلف عن صوفية المغرب في العصر الوسيط.

### المطلب الأول: نشأة الفهرسة:

في العهد المريني، فإن كل علوم العصر قد درست وألف فيها. ففي جامع القرويين يدرس - إلى جانب الفقه والتفسير - علوم الرياضيات وعلم الفلك وعلوم أخرى مشابهة. وقد جلبت أو نسخت كل المؤلفات التي تعالج هذه العلوم مما زاد رصيد المخطوطات في المغرب تنوعا وغنى وحفز العلماء والوجهاء والملوك إلى البحث عن المخطوطات واقتنائها مهما كان الثمن. إنه العهد الذي عرف خلاله المغرب أكبر العقول وأهم الكتب في التاريخ والحضارة. ولم تكن جهود الشرفاء السعديين والعلويين بأقل اهتماما من هؤلاء بجمع الكتب ونسخها واستنساخها وجلبها من جميع الجهات.<sup>4</sup>

إن كتب التاريخ والحضارة المغربية تعج بالأخبار عن هذه الخزانات التي تزين بيوت الأمراء، والوزراء، والوجهاء، والعلماء، والتجار والأغنياء الذين لم يكن جهل بعضهم ليشيهم عن البحث عن الكتب الجميلة الأنيقة والمزخرفة، وإذا غفل المؤرخون عن ذكر بعض هذه الخزائن فإننا نعرفها اليوم ونقيمها من خلال التملكات؛ التي لا تزال ماثلة على ظهر الكثير من المخطوطات المحفوظة في مختلف الخزانات.<sup>5</sup>

وللتدليل على ذلك يحدثنا الإفرائي في “نزهة الحادي” أن الوزير السعدي عبد العزيز الوزكيطي وحاجب السلطان أحمد المنصور الذهبي كانت له خزانة خاصة تضم خمسين ألف مخطوط، على الرغم من مستواه العلمي المتوسط، وتدلنا خاتمة كتاب “الدر المنظم في مولد النبي المعظم” أن هذا الكتاب ألف برسم خزانة أمير سبتة أبي القاسم بن أبي العباس العزبي. ومن مميزات هذه الخزانات أنها كانت مفتوحة في وجه الباحثين من العلماء للقراءة والنسخ وأنها كانت تسمح بإعارة الكتب.<sup>6</sup>

وبالإضافة إلى ذلك بدأت تظهر في المغرب، خصوصا ابتداء من القرن العاشر الهجري، زوايا قامت بأدوار بارزة سواء في تطوير الثقافة أو في سبيل الحفاظ على التراث المخطوط. وعلى الرغم من كون السبب الرئيسي في إنشاء هذه المؤسسات سياسيا وذلك لمواجهة الغزو المسيحي للمغرب منذ القرن التاسع، فإنها قد أعطت أكبر العقول وأعظم المؤلفات وأهم الخزانات التي عرفها تاريخ المغرب، بدءا من عصر السعديين، ولا تزال خزانة زاوية تاجمروت الناصرية بالجنوب المغربي تشهد على ذلك، وزاوية الطريقة القادرية بمدينة أحفير تزخر بوثائق مخطوطة جد مهمة. أما خزانة الزاوية الدلائية التي كاد يتم لزعمائها الاستيلاء على المغرب بأكمله في القرن الحادي عشر الهجري فإنها كانت حسب المؤرخين

في مستوى خزانة الحكم المستنصر الأموي التي كانت تضم أربعمئة ألف كتاب. يحدثنا الشيخ عبد الحي الكتاني أن الكثير من كتب هذه الخزانة قد آل إلى خزانة السلطان العلوي المولى الرشيد الذي حبس بعضا منها على خزانة المسجد الكبير بمكناس<sup>7</sup>.

كما آل رصيد منها إلى خزانات أخرى كخزانة الزاوية العياشية وخزانة مسجد مدينة “بزو” التي عثر فيها على النسخة الوحيدة لكتاب “البرصان والعرجان والعميان والحولان” للجاحظ ت255هـ. بعد هذا العرض المختصر عن العوامل والظروف التي عملت على إنشاء المكتبات وتجميع أرصدة المخطوطات في المغرب، نرى الآن كيف تم تنظيمها وفهرستها قديما وحديثا<sup>8</sup>.

فالمخطوطات العربية في إفريقيا تُشكّل ثروة هائلة، تُمثّل مخزوناً أساسياً لدراسة الحضارة والثقافات الإفريقية، ولا يمكن في الوقت الحالي حصر عدد هذه المخطوطات المنتشرة على مساحة ضخمة. وستظلّ الفهارس التي ظهرت في السنوات الأخيرة حول إفريقيا جنوب الصحراء غير مكتملة ما دام العديد من المخطوطات حبيس المكتبات الخاصة<sup>9</sup>.

إن كتب التراث والحضارة التي تشير إلى خزانات الكتب إشارات عابرة لا تحدثنا عن أنظمة هذه الخزانات إلا نادرا وعندما تتعرض لذلك فإنها تقتصر على ذكر اسم القيم عليها وذكر بعض محتوياتها من غير أن تتجاوزها إلى الحديث عن عملية الفهرسة التي هي موضوع البحث. وعلى الرغم من جهود المغاربة القدماء في محاولة فهرسة المخطوطات فإنها لا تعدو أن تكون قوائم و لوائح لا تخضع لأي نظام أو ترتيب، والواقع فإن الفهرسة بدأت مع بداية الخزانة المنظمة في المجتمع المغربي في العصر الحديث. وأول فهرس من هذا الصنف، جدير بالإشارة إليه، هو الفهرس الذي وضعه المستشرق الفرنسي (ألفرد بل) Alfred Bel<sup>10</sup> لمجموعة خزانة القرويين في مطلع هذا القرن<sup>11</sup>.

### المطلب الثاني: المعالجة الرقمية للمخطوطات:

تم إنشاء مشروع حماية المخطوطات سنة 2009، بهدف الحفاظ على جميع صناديق التراث المغربي ورقمنتها، والتي تمثل 80000 مخطوطة (200000 عنوان) من كل عصر منذ القرن التاسع، محفوظة في كل مكتبة مغربية (NLKM<sup>12</sup>، مكتبات تراثية، مكتبات جامعية والمكتبات العامة والمكتبات الخاصة المفتوحة للجمهور)<sup>13</sup>.

دخلت NLKM في شراكة مع i2S<sup>14</sup>، والمتخصصين في التقاط الصور ومعالجتها، ومع Spigraph<sup>15</sup> (وكالة مغربية) لضمان خدمة عالمية. منذ بداية المشروع في عام 2009، قامت i2S بتجهيز NLKM بماسح ضوئي للمخطوط يسمّى CopiBook<sup>16</sup>. ثم للتوصل إلى إنتاج إيقاع<sup>17</sup> sufficient، وتوسيع NLKM

حديقة الماسح الضوئي مع CopiBook و DigiBook<sup>18</sup> الماسحات الضوئية للأعمال التي تتطلب الفتح الجزئي للمسح.<sup>19</sup>

هذه الماسحات رائعة. إنها قوية ولا تنكسر أبداً. سمحت مجموعة الماسح الضوئي i2S بالوصول إلى الأهداف، وتحديدًا رقمنة 4600000 صفحة.<sup>20</sup>

يوضح حسن عكي<sup>21</sup> أن محتوى المخطوطات يشكل الهوية الثقافية وخصوصية الحضارة المغربية. تكمن أهميتها في قيمها كالتاريخ والعلم والفنون لأنها جذابة. تتعامل هذه المخطوطات مع علم اللاهوت كما تعالج الطب والرياضيات والعلوم الإنسانية، وهي أعمال فريدة غنية بالمخططات والتعليقات والإضاءة. ومعظمها من الصفائح الأوراق، بأشكال متنوعة (بين 15 و 31 سم)، ومعظم المخطوطات ليست عتيقة فحسب، بل هشة للغاية أيضاً. دفع هذا التنوع في الكتابة إلى التفكير في الحل الرقمي الأكثر تكيّفًا. وبطبيعة الحال، تم تحديد الاختيار على الماسحات الضوئية CopiBook و DigiBook التي طورتها i2S.<sup>22</sup>

### خطوات عملية الرقمنة:

بدأ مشروع الرقمنة في عام 2009 بموارد محدودة (فريق صغير وماسح كتاب واحد). في عام 2012، وبفضل المزيد من الوسائل والأموال، وسعت NLKM مساحة الماسحات الضوئية وبدأت في الرقمنة بشكل كبير، مليون صفحة سنويًا (ما يعادل أربعة آلاف مجلد). في عام 2014، سمحت الماسحات الضوئية الجديدة i2S لـ NLKM بزيادة إيقاعها الرقمي، وبذلك وصلت إلى مليوني وستمائة ألف صفحة، أي ما يعادل حوالي سبعة آلاف مجلد، كلها معالجة في موقع NLKM.

يتم التقاط الصور بواسطة الماسحات الضوئية i2S كوي بوك و DigiBook، وتحويلها إلى رقمية من 300 إلى 600 نقطة في البوصة بالألوان وحفظ بتنسيق TIFF<sup>23</sup>؛ 22 شهرًا لكل صورة. ثم يتم تحويل كل صورة إلى JPG / PDF وتتم إضافة بيانات الفهرسة الأولية. ثم يتم نقل هذه الملفات الرقمية إلى منصة الانتشار.<sup>24</sup>

### المبحث الثاني: أنواع فهرسة المخطوطات بالمغرب:

تعتبر الفهارس البوابة الأولى التي من خلالها يطل الباحث على المخطوط في تجلياته المختلفة كعنوان أو كفن أو لمعرفة مؤلفه أو ناسخه أو شكله من حيث الخط والمسطرة والمقياس والتملك والورق.

### المطلب الأول: أنواع الفهرسة:

الفهارس التي صدرت حول المخطوطات حتى الآن: الفهرس الأول للمخطوطات؛ بدأت العناية بجمع وفهرسة المخطوطات العربية المغربية منذ سنة 1920 حيث وضع لها ليفي بروفنسال كشفا ضمن مجموعة مطبوعات معهد الدراسات العليا المغربية في الجزء الثامن الذي طبع بباريس سنة 1921 تحت عنوان "فهرسة أسماء الكتب المخطوطة المحفوظة في خزانة المدرسة العليا للغة العربية واللهجات البربرية بعاصمة رباط الفتح المحروسة". ويقع هذا الفهرس في 306 صفحات من الحجم المتوسط ما عدا كشاف العناوين، وقد قام بمراجعته كل من صالح التادلي وسعيد المرابطي [الطبعة الثانية، 1997 – 1998]. وبلغ عدد هذه المخطوطات المفهرسة والمبوبة بحرف الدال 531 مخطوطا.<sup>25</sup>

الفهرس الثاني للمخطوطات: ظهر للوجود سنة 1953 ويضم حوالي 1189 مخطوطا رقمت ما بين رقمي 532 و 1720 بفضل ما استلمته الخزانة العامة من خزانة زاوية الشيخ ماء العينين بفاس ومن خزانة قصر مولاي عبد الحفيظ بطنجة ومن مكتبة قنصل فرنسا بالرباط ومن القسم الاجتماعي المغربي ومن بعض الكتبيين المغاربة. وقد اعتنى الأستاذ بلاشير والدكتور رونو بوضع فهرس موجز للمخطوطات التي دخلت الخزانة العامة ما بين سنتي 1929 و 1930 وهي التي تحمل الأرقام من 959 إلى 1056 في السجل العام.<sup>26</sup>

الفهرس الثالث: صدر سنة 1973 ويشتمل على المخطوطات التي دخلت إلى الخزانة العامة ما بين سنتي 1945 و 1957 وعددها 600 مخطوط بوبت بحرف الدال من رقم د 1722 إلى رقم د 2321 مع إضافة بعض الأرقام الأخرى التي لم تدرج في الفهرسين السابقين، وبذلك يكون مجموع المخطوطات المدروسة 1926 مخطوطا قسمت إلى مجلدين: اهتم الأول بوصف 1056 مخطوطا المرقمة من 2766 إلى 3721 والتي تناولت مواضيع علوم القرآن ومصطلح الحديث والتوحيد والمنطق والوعظ والتصوف. أما المجلد الثاني فيضم وصف 960 مخطوطا مرتبة من 3722 إلى 4681 والتي توزعت حسب الفنون.<sup>27</sup>

الفهرس الرابع [الجزء الأول من القسم الثاني]؛ الذي ألفه كل من الأستاذ علوش وعبد الله الرجراجي [صدرت الطبعة الثانية منه سنة 2001]؛ تناول المواضيع التالية: المصحف الكريم، القراءات، التفسير، الحديث، السيرة النبوية، التوحيد، التصوف، الأذكار، الفقه، النحو، اللغة، العروض والبيان. ووضع للمخطوط رقمان بارزان يشير الأول إلى الرقم الترتيبي للفهرس والثاني يؤكد رقم المخطوط في السجل العام.<sup>28</sup>

الفهرس الرابع [الجزء الثاني من القسم الثاني]؛ الذي قام بإنجازه كذلك كل من الأستاذ علوش وعبد الله الرجراجي [صدرت الطبعة منه سنة 2001]؛ اتبع نفس منهجية الجزء الأول ولم يختلف عليه إلا في المواضيع المتناولة.<sup>29</sup>

الفهرس الخامس: الذي أشرف عليه كل من محمد إبراهيم الكتاني وصالح التادلي [الطبعة الأولى 1997]؛ تناول 914 نصا مخطوطا من مجموعة حرف الدال والمرقمة من 3722 إلى 4635 والتي تم ترتيبها وفق الترتيب العربي وهمت كل الفنون.<sup>30</sup>

الفهرس السادس: الذي أشرف على إنجازه الأستاذ محمد المنوني [الطبعة الأولى 1999 – 2000]؛ اهتم بقسم الخزانة الكتانية التي نقلت إلى الخزانة العامة سنة 1959 وفيه تم دراسة 404 مخطوط من فئة حرف الكاف وفق التسلسل التاريخي لوفاة المؤلف وحسب المنهجية المتبعة في فهرسة المخطوطات العربية.

الفهرس السابع: الذي ألفه سعيد لمرابطي [الطبعة الأولى 2002]؛ يهتم وصف 270 مخطوطا من قسم وزارة الأوقاف (حرف القاف) من بين 1215 عنوان دون احتساب المجامع التي تتألف من أكثر من مخطوط والتي كانت موزعة قبل أن تودع بالخزانة العامة في مكاتب تابعة للمساجد والمدارس والزوايا.

### المطلب الثاني: مخطوطات زاوية الطريقة القادرية بأحفير أنموذجا:

تقع زاوية سيدي المختار التي تنتسب إليها مكتبة الزاوية القادرية البوتشيشية، بمدينة أحفير، من إقليم بركان، بـ 23 كلم.

تعدُّ زاوية الطريقة القادرية بأحفير أكبرَ مركز لحفظ المخطوطات في شرق المغرب؛ إذ يضمُّ حوالي أربعين ومائة مخطوط تشملُ العديدَ من المجالات المعرفية، خاصَّةً ما يتعلق بالفقه، والحديث، والعلوم، والتاريخ... إلخ.<sup>31</sup> وطريقة فهرسة المخطوط؛ التي تعني الوصف القياسي أو المعياري للمخطوطات. وتُعدُّ الفهرسة أيضًا محاولةً علمية لتسهيل وصول الباحثين والقراء إلى المخطوطات. وتُشير إلى أنه يجب على المرء؛ أن يكونَ ذا دراية واسعة بالثقافة الإسلامية مُمكنه من تحقيق المخطوط، وتوثيق اسم مؤلفه، وفهم أنواع الخطوط المغربي منها والمشرقي، وتطبيق أيِّ معلوماتٍ مفيدة قد تُسهم في تحسين فهرسة المخطوطات وحتى يكون مفرسًا جيدًا.<sup>32</sup>

الهدف من فهرسة التراث المخطوط بخزانة الزاوية يتلخص فيما يلي:

- 1 - صيانة الموروث الثقافي.
- 2 - إعداد فهرس ضابط للموجود بالمكتبة.
- 3 - التعريف بالموجود، وتمكين الباحثين من التعرف على محتويات المكتبة.

- 4 - انقاذ المتضرر منه: بالترميم والاصلاح والتصوير على الميكروفيلم.
- 5 - تيسير سبل الاستفادة من هذه الكتب لجميع الباحثين والمهتمين بمجال الكتاب التراثي المخطوط وبطريقة سليمة.
- 6- إتاحة الوصول إلى جميع المخطوطات من خلال مكتبة رقمية.
- 7- الحفاظ على المخطوطات الأصلية (التي تتدهور مع الاستعمال العام).
- 8- توسيع سمعتها دوليًا.
- 9- الاحتفاظ بنسخة رقمية واحدة على الأقل (في حالة وقوع كارثة).
- 10- رقمنة جميع المخطوطات.

وذلك من خلال تسجيل مجموعة كبيرة من العناوين الغير المحققة، خصوصا في محتويات الكتب المجاميع. والوصف الدقيق المفصل، الذي يتماشى مع تقنيات الفهرسة الحديثة. ثم فهرست المخطوطات حسب العلوم، بدءا بالمصاحف المخطوطة، ثم كتب علوم القرآن والتفسير، فالحديث وعلومه، ثم اصول الدين، وهذا يساعد الباحث على الوقوف على صنف العلم الذي يبحث فيه.

إذا كان الهدف المنشود من الحفظ المادي والرقمي للمخطوطات يتمثل في استخداماتها العلمية، أو بعبارة أخرى تحقيقها لنشر محتواها؛ ذلك أنه ليس مُقَدَّرًا للمخطوطات أن تظلَّ حبيسةً المتاحف - فهذا في حدِّ ذاته أحدُّ التحديات التي يجب التغلُّب عليها؛ لما في ذلك من مصلحةٍ للأجيال القادمة.<sup>33</sup>

#### خاتمة:

إن الفهرسة كما هو معلوم جزء من علم المخطوطات وهذا الأخير عبارة عن عدة علوم كالبحث في تاريخ المكتبات وحياة النساخ وفي تأريخ المخطوطات، وفي مصادر المجموعات وفي وضع الكشافات والفهارس وما إلى ذلك. وقد يلاحظ المتتبع لفهارس المخطوطات في العالم العربي أن بعض الفهارس ذات الاتجاه التفصيلي قد ضمنها أصحابها بعض المواصفات التي قد تتعد عن الفهرسة التي تقصد إلى التعريف بالمخطوط تعريفا علميا نسبيا يفيد الباحثين والمحققين منهم على وجه الخصوص. فالإشارة إلى مصدر المخطوط مثلا هي من اختصاص الباحث في تاريخ المخطوطات الذي يهتم به في المعاهد العلمية الخاصة بالتراث المخطوط. وعملية المقابلة بين النسخ الخطية لا تدخل في مهمة المفهرس بقدر ما تدخل في اختصاص مؤرخ النصوص والمحقق العلمي على السواء. فلا ينبغي للمفهرس الذي يضع فهرسا مفصلا

للمخطوط أن يحل محل علماء المخطوطات والمهتمين بتاريخ النصوص والفيلولوجيين على السواء. أعتقد أن هذه أشياء لا محل لها في أي عمل علمي يهدف بالدرجة الأولى إلى الضبط البليوغرافي للمخطوطات وإلى التعريف بها وتوثيق وجودها.

## References :

1. Jocelyn Hendrickson and Sabahat Adil. (2013). A Guide to Arabic Manuscript Libraries in Morocco: Further Developments. <https://www.jstor.org/stable/43267989>
2. Nouredine El Makhfi. (2011). Platform of transcription the old Arabic manuscripts.
3. [https://www.researchgate.net/publication/263022532\\_Platform\\_of\\_transcription\\_the\\_old\\_Arabic\\_manuscripts](https://www.researchgate.net/publication/263022532_Platform_of_transcription_the_old_Arabic_manuscripts)
4. eabd alwahid almaraakishi. (1978). almaejab fi tarikh 'akhbar almughrib. mutbaeat alaistiqlamat. alqahirat. sa254-255.
5. abi eubayd albikri. (2018). almaghrib fi dhakar bilad 'iifriqiat walmaghriba. aljazayir , s: 132.
6. BURNARD, Lou. ; ROBINSON, PETER. (1999), Vers un standars européen de description des manuscrits : le projet Master. Document numérique. p.151-169.
7. muhamad alsaghir al'iifrani. eabd allatif alshadhili. (1998) alhadi alhadi eshr min alshahr alhadii eushra. almughrib.
8. muhamad alminawni. (1983). faharis makhtuatat alkhazanat alhasaniat hsb 'arqamiha ealaa alrafuf. almutbaeat almalkiat.
9. O. El bannay, R.Benslimane, N. El makhfi and N. (2009) .Rais “Searching in Arab Manuscripts Using Metadata and Annotation” European Journal of Scientific Research ISSN 1450-216X Vol, pp.155-164
10. [https://asmiacconference.org/ar/programme\\_phase-2/](https://asmiacconference.org/ar/programme_phase-2/)
11. alfarid bal hu mustashraq faransiun min mualidshrq salins li bi'an (jura) fi 14 mayu 1873 watuufiy fi miknas (almaghrba) fi 18 fibrayir 1945 mudir madrasat talamusan min 1905 'iilaa 1935.
12. Sur la vie et l'œuvre d'Alfred Bel, voir Émile Janier, « Alfred Bel (1873-1945) », Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie d'Oran, vol. 65, 1944, p. 66-76.
13. muhamad eabd allh eunan. (1980). fahrsat qism alttarikh wakatab alruhlat. mutbaeat alnajah aljadidat.
14. mashrue himayat almakhtutat atlaswir alraqamii walmuealajat alraqmiat.
15. <http://www.spigraph.com/Testimonials/Heritage/National-Library-of-the-Kingdom-of-Morocco-testimonial>
16. PS almaeruf aydana biaism Inter-IC Sound 'aw Interchip Sound 'aw IIS , wahu mieyar wajihat wajihat min naqil tsllsiin litajmie ja'ahqura alsityu mieyar wajihat wajihat naqil taslsliun litajmie ja'ahqira alsityu taslisli litajmie alsuwrih lijidrat wajihat ytmu aistikhdamih bishakl 'asasiin linaql maelumat PCM bayn CD w DAC fi mashaghal al'aqras almodamijati. [https://web.archive.org/web/20070102004400/http://www.nxp.com/acrobat\\_download/variou s/I2SBUS.pdf](https://web.archive.org/web/20070102004400/http://www.nxp.com/acrobat_download/variou s/I2SBUS.pdf)
17. khidmat alsyanat alealamiat li'ajhizat masahi almustandat. kasab alaistithmar walhimayat wal'iintajiat waljawdati. wayaetamid ealaa altawasue fi almaeabir. tahtawi hadhih albaramiy ealaa khadamat jayidat min alkhadamat almuqadimati. tuhadid takalif alshira' wamizaniataha. yusaeid fi 'iitalat eumar almasih alwayiyi , yusaeid fi 'iitalat eumar almasih alwayiyi yumkin



- tanzim hadhih alharakat kharij saeat aleamal fi mintaqat alshrq al'awsat.  
<http://www.spigraph.ma/>
18. tama tasmim alrrabie min majmueat CopiBook li'iirda' almataeim al'akthar ttlbana , la syma min hayth jawdat alsuwrat. yati nizam CopiBook OS A1 mzwdana bakamira E-XTRA , wakamiraan jadidat tatadaman tiqniat TrueColor: diqatan basriat tablugh 400 nuqtatan fi albawsat. <https://www.i2s.fr/fr/numerisation-patrimonialescanners-grands-formats-a1-2a0/copibook-open-system-a1>.
  19. <https://dictionary.cambridge.org/fr/>
  20. <sup>18</sup> -hi sharikat musanaeat lil'insha'at lilmasihat aldawiyat wamutawir baramij washarik fi masharie alraqminat altirathiati. min khilal khihratina ealiat almustawaa yumkinuna daemuk tawal dawrat hayat masharie alraqminat al khasat bika.
  21. <https://www.i2s.fr/en/heritage-digitization/page/our-services>
  22. Hala kaileh, 2004. “L'accès à distance aux manuscrits arabes numérisés en mode image”. Thèse présentée devant l'université Lumière Lyon II.
  23. Bertrand Couasnon, Ivan Leplumey. (ICDAR 2003) .“A Generic Recognition System for Making Archives Documents accessible to Public”. Proceedings of the Seventh International Conference on Document Analysis and Recognition.
  24. rayiys qism almaelumiaat walraqmanat bialmuktabat alwataniat lilmamlakat almaghribiati. almaswuwl ean mashru' almuktabat alraqamiat almaghribiati. wamuhandis dawlat mutakhasis fi almaelumiaat.
  25. <http://bnm.bnm.ma:86/Arabe/numerisation.aspx>
  26. Nouredine El Makhfi. (2011). Platform of transcription the old Arabic manuscripts. [https://www.researchgate.net/publication/263022532\\_Platform\\_of\\_transcription\\_the\\_old\\_Arabic\\_manuscripts](https://www.researchgate.net/publication/263022532_Platform_of_transcription_the_old_Arabic_manuscripts)
  27. tansiq milafi surat aleallama (ged) eadtan ma yatim tansiquh TIFF hu tansiq milafun lilsuwar alraqmiati. Adobe hi alharis walmalik al'awal (ebur Aldus).  
<https://www.adobe.io/open/standards/TIFF.html>  
<https://www.adobe.io/content/dam/udp/en/open/standards/tiff/TIFF6.pdf>
  28. BURNARD, Lou. ; ROBINSON, PETER. (1999), Vers un standars européen de description des manuscrits : le projet Master. Document numérique. p.151-169.
  29. muhamad allearabi alkhatibi. (1985/ 1405). alfahrs alwasafiu limakhtutat almintiqli, wadab albahth walmusiqaa wanuzim aldawlat walfunun alharbiat wajawamie aleuluma: mae mustadrik ealaa almujaladayn alththani walthaalith. arabat.
  30. muhamad alminawni. (1974). layihat makhtutat dar al kutub alnnasiriya bitamkrut. aljuz' al'awl. (1973). aljuz' althaani. marqunat.
  31. wizarat al'awqaf. (1973). layihat almakhtutat almawjudat bizawiat tanghamalat bi'iiqlim bani malalin .
  32. Tome V Paris 1995 par Y. Sauvan et Marie Geneviève Balty-Guesdon.
  33. muhamad aleabid alfasi. (1959). fahris nuadir khizanat alqrwyyn. majalat maehad almkhtwtat. almujalad 5.
  34. iiedad al'ustadh eabd alsamad aleashab. (1996ma/1417). fahars makhtuatat maktabat eabd allah kunun.
  35. alshaykh almukhtar butshish, altariqat alqadiriya almuhamadiya, dar alnashr tarifat, burakan, s174.
  36. JOURNAL RÉGIONALISTE , Troisième Année N" 109 ,Samedi 4 Janvier 1908.
  37. [https://asmiacconference.org/ar/programme\\_phase-2/](https://asmiacconference.org/ar/programme_phase-2/)





## دليل النشر

بسم الله الرحمن الرحيم

تعتمد مجموعة مجلات **المعهد العلمي للتدريب المتقدم والدراسات (مُعتمد)** أعلى المعايير الدولية التي من شأنها رفع مستوى الأبحاث إلى مستوى العالمية، وتضيف للبحث في حال التزام الباحث بها ترقية حقيقة لمستوى بحثه، وكذلك تعزز من خبرته في مجال **النشر العلمي**؛ إن جملة المواصفات الواردة في هذا الدليل التوجيهي؛ تضيف على أبحاثنا شكلاً علمياً يعزز من مضمونها ويخرجه إلى القارئ بصيغة تتناسب مع تطور **ضوابط النشر العلمي** ومعارفه، مما يحقق مواكبة فاعلة لمستجدات النشر المعرفي.

### تعليمات للباحثين:

- 1- ترسل نسختين من البحث لقسم النشر على الإيميل: ([publisher@siats.co.uk](mailto:publisher@siats.co.uk)) تحت برنامج Microsoft Word واحدة بصيغة (Word) ، وأخرى بصيغة (PDF).
- 2- يُكتب البحث بواسطة الحاسوب (الكمبيوتر) بمسافات (واحد ونصف) بين الأسطر شريطة ألا يقل عدد الكلمات عن 4000 و لا يزيد عن 5000 كلمة، حجم الخط 16، للغة العربية ( **Traditional Arabic** ) و 12 للغة الإنجليزية ( **Time New Roman** ) ، بما في ذلك الجداول والصور والرسومات ، ويستثنى من هذا العدد الملاحق والإستبانات.
- 3- واجهة البحث: يُكتب عنوان البحث باللغتين **العربية والإنجليزية**، وأسفل منه تكتب أسماء الباحثين كاملة باللغتين **العربية والإنجليزية**، كما تذكر عناوين وظائفهم الحالية ورتبهم العلمية، وسنة النشر بالهجري والميلادي.
- 4- العناوين الرئيسية والفرعية: تستخدم داخل البحث لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها، ويتسلسل منطقي، وتشمل العناوين الرئيسية: ملخص البحث وتحتة الكلمات المفتاحية، ( **ABSTRAC** وتحتة **KEYWORDS** )، المقدمة، البحث وإجراءاته، النتائج، المصادر والمراجع.
- 5- يرفق مع البحث ملخص **باللغة العربية** وآخر **باللغة الإنجليزية**، على ألا تزيد كلمات الملخص على (150) كلمة، وتكتب بعد الملخص الكلمات المفتاحية **KEYWORDS** على ألا تزيد على (5) كلمات، مع ملاحظة إشمال الملخص على أركانه الأربعة: المشكلة والأهداف والمنهج والنتائج.
- 6- يقسم البحث إلى مباحث ومطالب تُكتب وسط الصفحة بخط سميك.
- 7- تطبع الجداول والأشكال داخل المتن و ترقم حسب ورودها في البحث، ويكون لكل منها عنوان خاص، ويشار إلى كل منها بالتسلسل، وتستخدم الأرقام العربية (1, 2, 3...) في كل أجزاء البحث.
- 8- كل بحث يجب أن يشمل على مانسبته 20 % من المراجع الأجنبية ويستثنى من ذلك أبحاث الشريعة واللغة العربية.

9- مدة تعديل البحوث: يعطى الباحث مدة أقصاها **3 أشهر** لإجراء التعديلات على بحثه إن وجدت، وللمجلة الحق بعد ذلك في رفض البحث رفضا نهائيا حال تجاوز الباحث المدة المحددة للتعديل.

10- يلتزم الباحث بدفع النفقات المالية المترتبة على إجراءات التقويم في حال طلبه سحب البحث ورغبته في عدم متابعة إجراءات النشر.

11- لا تجيز المجلة سحب الأبحاث بعد قبولها للنشر بأي حال من الأحوال ومهما كانت الأسباب.

12- (التوثيق) قائمة المراجع:

هام: كل المراجع والهوامش التي بالعربية تكتب باستعمال الحروف اللاتينية، يمكنكم

## ARABIC TRANSLITERATION GUIDELINE

### A. Transliteration of Alphabetic Character

b = ب	dh = ذ	ṭ = ط	l = ل
t = ت	r = ر	ẓ = ظ	m = م
th = ث	z = ع = ' ز		n = ن
j = ج	s = س	gh = غ	w = و
ḥ = ح	sh = ش	f = ف	h = هـ
kh = خ	ṣ = ص	q = ' ق = ئ	
d = د	ḍ = ض	k = ك	y = ي

Arabic short vowel: **a** = َ **i** = ِ **u** = ُ

Arabic long vowel: **ā** = َ **ī** = ِ **ū** = ُ

Arabic double vowel: **ay** = َ **aw** = ُ

### B. Note

1) A word that ends with a *tā' marbūṭah* ( ة ) is transliterated with or with out “h”; if the word is the first part of a construct phrase, the *tā' marbūṭah* is transliterated as “t”.

2) An article *alīf-lām* ( ال ) is transliterated as *al-* ; if it takes place after a preposition, the article *alīf-lām* is transliterated as *'l-* .

3) A Qur'anic verse is transliterated according to its pronunciation.

Example:

#### Arabic word in general:

<i>ahliyyah</i> or <i>ahliyya</i>	أهلية
<i>sūrat al-Baqarah</i> , not <i>sūrah al-Baqarah</i>	سورة البقرة
<i>ahl al-sunnah wa 'l-jamā 'ah</i>	اهل السنة والجماعة

#### Quranic verses:

<i>yā ayyuha 'n-nās</i> , instead of <i>yā ayyuhā al-nās</i>	يأيها الناس
<i>dhālika 'l-kitābu lā rayba fīh</i> , <b>instead of</b> <i>dhālik al-kitāb lā rayb fīh</i> .	ذلك الكتاب لا ريب فيه

- تهتمش المراجع في المتن باستخدام الأرقام المتسلسلة، وتبين بإيجاز في قائمة بآخر البحث بحسب تسلسلها في المتن؛ على أن توضع قبل قائمة المصادر والمراجع.
- وكيفية هذا الإجراء: أن يقوم الباحث بوضع حاشية سفلية بطريقة إلكترونية لكل صفحة كما هو معهود، ثم بعد أن ينتهي الباحث من بحثه كاملاً يقوم بنقل هذه الحواشي مرة واحدة إلى نهاية البحث عن طريق اتباع طريقة ذلك من خلال هذا الفيديو التوضيحي (تعلم وورد: نقل الحواشي السفلية إلى آخر صفحة دفعة واحدة)

[https://www.youtube.com/watch?v=al\\_g\\_hAweCU&t=87shttps://youtu.be/al\\_g\\_hAweCU](https://www.youtube.com/watch?v=al_g_hAweCU&t=87shttps://youtu.be/al_g_hAweCU)

للإشارة إلى المرجع في الموضوع الأول، هكذا:

ابن عطية، عبد الحق بن غالب. (2007). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تحقيق: عبد السلام محمد. بيروت: دار الكتب العلمية. ط: 2. ج: 2، ص: 145.

وفي المواضيع الأخرى له يشار إليه، هكذا:

ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. مرجع سابق، ج: 3، ص: 150.

- توثق المصادر والمراجع في قائمة واحدة في نهاية البحث، وترتب هجائياً حسب الاسم الأخير للمؤلف، وذلك باتباع الطريقة التالية:

#### الكتاب لمؤلف واحد:

ابن عطية، عبد الحق بن غالب. (2007). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تحقيق: عبد السلام محمد. بيروت: دار الكتب العلمية. ط: 2.

#### للمؤلف أكثر من كتاب

ابن خالويه، الحسين بن أحمد الهمذاني. (1979). الحجة في القراءات السبع. بيروت: دار الشروق.

\_\_\_\_\_ . (1992). إعراب القراءات السبع وعللها. تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. القاهرة: مكتبة الخانجي.

#### الكتاب لمؤلفين اثنين:

البغا، مصطفى ديب. مستوى، محي الدين. (1996). الواضح في علوم القرآن. دمشق: دار العلوم الإنسانية.

الكتاب لثلاث مؤلفين أو أكثر:

محمد كامل حسن وآخرون. (2005). التجديد. كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية.

#### المقالة في مجلة علمية:

راضي، فويرة محمد. (2002). "أثر سوء المعاملة وإهمال الوالدين على الذكاء". المجلة المصرية للدراسات النفسية. المجلد: 12. العدد: 36. ص 27-36.

#### المقالة في مؤتمر:

عبد الجليل، محمد فتحي محمد. (2018). "أثر المرأة في الدعوة والتربية في ضوء القرآن الكريم". المؤتمر الدولي للقرآن الكريم في المجتمع المعاصر. ماليزيا: جامعة السلطان زين العابدين.

#### الرسالة العلمية:

عبد الجليل، محمد فتحي محمد. (2016). "منهج ابن زنجلة في توجيه القراءات في كتابه حجة القراءات". رسالة دكتوراه، جامعة السلطان زين العابدين.

#### المؤلفات المترجمة:

القاضي، عبد الفتاح. (د. ت). تاريخ المصحف. (تر: إسماعيل محمد حسن). ترنجانو: المؤسسة الدينية.

13- عند قبول البحث للنشر يوقع الباحث على انتقال حقوق ملكية البحث الى إدارة معتمد

14- لهيئة التحرير الحق بإجراء أي تعديلات من حيث نوع الحروف ونمط الكتابة، وبناء الجملة لغوياً بما يتناسب مع نموذج المجلة المعتمد لدينا.

15- قرار هيئة التحرير بالقبول أو الرفض قرار نهائي مع الاحتفاظ بحقها في عدم إبداء الأسباب.

16- يمكن للباحث الحصول على بحثه المنشور والعدد الذي نشر فيه بحثه من موقع المجلة إلكترونياً

**ملاحظة:** عزيزي الباحث إن هذه المواصفات مأخوذة عن لوائح دولية مُعتمدة، وهي تعزز من مستوى بحثك من حيث الشكل الذي لا يقل أهمية عن المضمون، وإن أية مخالفة لها ستكلفك تأخيراً إضافياً يمكن تجنبه في حال الالتزام بها.

### آليات النشر والإحالة:

بعد تسلم إدارة المجلة نسخة البحث من الباحث، تقوم بإحالتها إلى المحكمين، وتلتزم بمدة لا تزيد عن 30 يوماً لتزويد الباحث بتقرير عن بحثه يتضمن الملاحظات، بعدها يمهل البحث مدة لا تزيد عن 90 يوماً ( 3 أشهر) للأخذ بالملاحظات .

ينشر البحث بعد أول أو ثاني عدد يعقب تاريخ إصدار خطاب قبوله للنشر على الأكثر، حسب أولوية الدور وزخم الأبحاث المُحالة للنشر.

## Content

1. الأوبئة في ولاية طرابلس الغرب ( 1835 – 1911م). دراسة تاريخية.....1
2. اختصار الاستغناء في الفرق والاستثناء لبرهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم السُّوييني الشافعي ت  
858هـ "باب الصلح" أمودجاً. تحقيقاً.....27
3. اللوحة التأسيسية لزاوية عمورة ودورها في تصحيح بعض المفاهيم.....49
4. أهمية النقوش التذكارية الفاطمية المكتشفة في إقليم برقة.....69
5. "جواب في الجهاد" لعلي بن مُحَمَّد السملالي (ت1311هـ) - تقديم وتحقيق-.....91
6. فهرسة المخطوطات في المغرب.....137